

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع



تصورات الطالب الجامعي لمشروعه  
التكويني المهني  
دراسة ميدانية لعينة من طلبة علم الاجتماع جامعة  
الجزائر 2

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه (ل.م.د) تخصص علم الاجتماع التربوي

إشراف:  
أ.د/ عائشة بورغدة

إعداد الطالبة:  
أمال خندق

السنة الجامعية: 2021-2022

## إهداء

أهدي هذا العمل إلى أولادي رشا وفيصل ومحمد ومهي

كما اهديها إلى أبي وأمي أطال الله في عمرهما

وإلى اخوتي سامية ومحمد وعبدالله وايمان واولادهم

وإلى صديقتي أمال وكل صديقاتي وعائلتي

وأخص جدتي وخالاتي نادية ولويزة

وعمتي حورية

# كلمة شكر و عرفان

أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذة عائشة بورغدة

التي أشرفت على رسالة الدكتوراة

وأخص بالذكر أساتذتي في جامعة أبو القاسم سعد الله

وخاصة الأستاذ الطيب كنوش والأستاذة زهية جاب الله

وكل دفعتي من طلبة الدكتوراه وأخص طلبة دكتوراه علم الاجتماع التربوي

صبرينة وام هاني وكريمة ومريم ونسرین وسارة وفوزية ..

وشكر خاص لأسماء حراتي

وشكرا لكل من علمني حرفا ولكل من دعمني ووقف بجانبني ولو بكلمة حسنة

## الفهرس

صفحة	المحتويات
	الجانب النظري
i	المقدمة
6	الفصل الأول : منهجية البحث
7	المبحث الأول: بناء الموضوع
7	أولا: الإشكالية
13	ثانيا: الفرضيات
13	ثالثا: الدراسة الإستطلاعية
14	رابعا: المنهج المستخدم
15	خامسا: مجالات الدراسة و اختيار العينة
17	المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي
17	أولا: أهم المصطلحات والمفاهيم
26	ثانيا: المقاربة النظرية
31	الفصل الثاني : التصورات الاجتماعية
32	تمهيد
33	المبحث الأول: أدبيات مفهوم التصورات الاجتماعية
33	أولا: الأسس التاريخية
36	ثانيا: تطور النظرة إلى التصورات
38	ثالثا: تعريف التصورات الاجتماعية

41	رابعاً: نظريات التصورات الاجتماعية
45	المبحث الثاني: عناصر وميكانيزمات التصورات الاجتماعية
45	أولاً: سيرورة التصورات الاجتماعية
47	ثانياً: وظائف التصورات الاجتماعية
49	ثالثاً: خصائص التصورات الاجتماعية
50	رابعاً: محتوى التصورات الاجتماعية
52	خامساً: مقاربات دراسة التصورات
54	الخلاصة
55	الفصل الثالث: الجامعة الجزائرية والمشروع التكويني المهني
56	تمهيد
58	المبحث الأول: الجامعة الجزائرية
58	أولاً: أهم الإصلاحات التي عرفها التعليم العالي في الجزائر منذ الاستقلال
68	ثانياً: نظام (LMD) في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية وأطوار التكوين
70	المبحث الثاني: الطالب الجامعي في ظل الإصلاحات الحديثة
70	أولاً: الطالب الجامعي وشروط تكوينه
71	ثانياً: رؤية حول مؤهلات الطالب الجامعي
74	ثالثاً: الطالب والإصلاحات في الجزائر
77	المبحث الثالث: المشروع التكويني للطالب
77	أولاً: مفهوم المشروع
80	ثانياً: المشروع الشخصي

81	ثالثا: مهارات وأبعاد المشروع الشخصي
83	الخلاصة
84	الفصل الرابع : التنشئة الأسرية والمدرسية والنوع الاجتماعي: أية علاقة؟
85	تمهيد
87	المبحث الأول: التنشئة الأسرية
87	أولا: الأسرة: مفهومها وتطور دورها
90	ثانيا: العوامل المؤثرة على التنشئة الأسرية
94	ثالثا: التنشئة الأسرية في الجزائر
97	المبحث الثاني: النوع الاجتماعي
97	أولا: مفهوم النوع الاجتماعي
100	ثانيا: نظريات النوع الاجتماعي
104	المبحث الثالث: أبعاد العلاقة بين المؤسستين الأسرية والمدرسية
104	أولا: مفهوم التنشئة الاجتماعية وأهدافها
106	ثانيا: بين النوع الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية
110	ثالثا: بين المؤسستين الأسرية والمدرسية
112	الخلاصة
	الجانب الميداني
115	الفصل الخامس : خصائص العينة
116	أولا: جمع وحدات العينة
121	ثانيا: عرض و تحليل البيانات العامة للمبحوثين

134	الفصل السادس : المحيط الأسري والعامل الاقتصادي وتصورات طالب علم الاجتماع لمشروعه التكويني المهني
135	تمهيد
137	أولاً: علاقة المحيط الأسري برضا الطالب عن تخصص علم الاجتماع
149	ثانياً: علاقة المحيط الأسري بتصورات الطالب عن التكوين الجامعي
161	ثالثاً: علاقة المحيط الأسري برأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لتخصص علم الاجتماع
172	رابعاً: علاقة المحيط الأسري بالوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلاً
188	نتائج الفرضية الأولى
202	الفصل السابع : النوع الاجتماعي وتصورات طالب علم الاجتماع لمشروعه التكويني المهني
203	تمهيد
205	أولاً: علاقة الجنس بتصورات الطالب الجامعي لمشروعه التكويني المهني
231	ثانياً: نتائج الفرضية الثانية
234	الفصل الثامن : تصورات الطلبة لمشروعهم باختلاف ممارساتهم في مجال التكوين والعمل
235	تمهيد
237	أولاً: علاقة تصورات الطالب لمشروعه التكويني المهني بممارساته في مجال العمل
254	ثانياً: علاقة تصورات الطالب لمشروعه التكويني المهني بممارساته في مجال التكوين
273	ثالثاً: نتائج الفرضية الثالثة
278	النتائج العامة

284	الخاتمة
286	قائمة المراجع
301	الملاحق

### فهرس الجداول

صفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
121	توزيع العينة المدروسة حسب الجنس	جدول رقم (1)
122	توزيع العينة المدروسة حسب المستوى التعليم	جدول رقم (2)
123	توزيع العينة المدروسة حسب السن	جدول رقم (3)
125	توزيع العينة المدروسة حسب الحالة الإجتماعية	جدول رقم (4)
126	توزيع العينة المدروسة حسب السكن	جدول رقم (5)

127	توزيع العينة المدروسة حسب التخصص	جدول رقم (6)
129	السكن حسب الحالة الإجتماعية	جدول رقم (7)
130	الحالة الإجتماعية حسب المستوى التعليمي	جدول رقم (8)
132	المستوى التعليمي حسب الجنس	جدول رقم (9)
133	السكن حسب الجنس	جدول رقم (10)
137	علاقة رضا الطالب عن تخصصه برضا العائلة عن هذا التخصص	جدول رقم (11)
140	علاقة رضا الطالب عن تخصصه بالمهنة التي يطمح لها الطالب وتوافقها مع غبات والديه	جدول رقم (12)
143	علاقة رضا الطالب عن تخصصه بالمستوى التعليمي للأب	جدول رقم (1-13)
144	علاقة رضا الطالب عن تخصصه بالمستوى التعليمي للأم	جدول رقم (2-13)
147	علاقة رضا الطالب عن تخصصه بالمستوى الإقتصادي لعائلته	جدول رقم (14)
149	علاقة تصورات الطالب عن التكوين الجامعي برضا العائلة عن التخصص	جدول رقم (15)
152	علاقة تصورات الطالب عن التكوين الجامعي بالمهنة التي يطمح لها الطالب وتوافقها مع رغبات والديه	جدول رقم (16)
156	علاقة تصورات الطالب عن التكوين الجامعي بالمستوى التعليمي للأب	جدول رقم (1-17)

157	علاقة تصورات الطالب عن التكوين الجامعي بالمستوى التعليمي للأمم	جدول رقم (2-17)
159	علاقة تصورات الطالب عن التكوين الجامعي بالمستوى الإقتصادي لعائلته	جدول رقم (18)
162	علاقة رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع برضا العائلة عن هذا التخصص	جدول رقم (19)
164	علاقة رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع بالمهنة التي يطمح لها الطالب وتوافقها مع رغبات والديه	جدول رقم (20)
167	علاقة رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع بالمستوى التعليمي للأمم	جدول رقم (1-21)
168	علاقة رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع بالمستوى التعليمي للأمم	جدول رقم (2-21)
170	علاقة رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع بالمستوى الإقتصادي لعائلته	جدول رقم (22)
173	علاقة الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا برضا العائلة عن التخصص	جدول رقم (23)
175	علاقة الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا بالمهنة التي يطمح لها الطالب الجامعي وتوافقها مع رغبات والديه	جدول رقم (24)
177	علاقة الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا بالمستوى التعليمي للأمم	جدول رقم (1-25)
178	علاقة الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا بالمستوى التعليمي للأمم	جدول رقم (2-25)
180	علاقة الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا بالمستوى الإقتصادي لعائلته	جدول رقم (26)

182	اختيار الطالب للتخصص ورضا العائلة عن التخصص	جدول رقم (27)
184	رضا العائلة عن اختيار أبنائها للتخصص وطموح الطلبة المستقبلية	جدول رقم (28)
186	توافق مهنة التي يطمح لها الطالب مع رغبات والديه ورضا العائلة عن اختيار أبنائها	جدول رقم (29)
205	العلاقة بين الجنس و خصوصية الطالب الجنسية تمنعه من اختيار مجال تخصص معين	جدول رقم (30)
207	العلاقة بين الجنس و رأي الطالب بعمل خاص بالإناث وآخر بالذكور	جدول رقم (31)
208	العلاقة بين الجنس وللمرأة القدرات تجعلها تعمل في كل المجالات	جدول رقم (32)
210	العلاقة بين الجنس واختيار الطالب لمهنة تعارض ميوله بسبب عائلته	جدول رقم (33)
212	العلاقة بين الجنس ورضا الطالب عن تخصص علم الاجتماع	جدول رقم (34)
214	العلاقة بين الجنس وتصورات الطالب عن التكوين الجامعي	جدول رقم (35)
216	العلاقة بين الجنس ورأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع	جدول رقم (36)
218	العلاقة بين الجنس والوظيفة التي يطمح لها الطالب في المستقبل	جدول رقم (37)
220	العلاقة بين الجنس وعمل الطالب	جدول رقم (38)
221	علاقة الجنس وسبب عمل الطالب	جدول رقم (39)

224	العلاقة بين الجنس و للطالب فكرة محددة وواضحة عن مشروعه التكويني خلال مساره التكويني	جدول رقم (40)
225	العلاقة بين الجنس وتحقق مشروع الطالب التكويني	جدول رقم (41)
227	العلاقة بين الجنس والشهادات الاضافية التي يملكها الطالب	جدول رقم (42)
228	العلاقة بين الجنس وسبب الحصول على شهادة جامعية	جدول رقم (43)
229	العلاقة بين الجنس وطموح الطالب المستقبلية	جدول رقم (44)
238	علاقة عمل الطالب برضا الطالب عن التخصص	جدول رقم (45)
239	علاقة عمل الطالب بتصورات الطالب عن التكوين الجامعي	جدول رقم (46)
242	علاقة عمل الطلبة ورأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع	جدول رقم (47)
243	علاقة عمل الطالب والوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا	جدول رقم (48)
247	علاقة نوع عمل الطالب ورضا الطالب عن تخصصه	جدول رقم (49)
248	علاقة نوع عمل الطالب وتصورات الطالب عن التكوين الجامعي	جدول رقم (50)
250	علاقة نوع عمل الطالب و رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع	جدول رقم (51)
252	علاقة نوع عمل الطالب والوظيفة التي يطمح لها الطالب في المستقبل	جدول رقم (52)

255	علاقة الشهادات الاضافية التي يملكها الطالب و رضا الطالب عن التخصص	جدول رقم (53)
257	علاقة الشهادات الاضافية التي يملكها الطالب وتصورات الطالب عن التكوين الجامعي	جدول رقم (54)
259	علاقة الشهادات الاضافية التي يملكها الطالب ورأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع	جدول رقم (55)
261	علاقة الشهادات الاضافية التي يملكها الطالب والوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا	جدول رقم (56)
263	علاقة عمل الطالب وتحقيق مشروع الطالب التكويني	جدول رقم (57)
265	علاقة عمل الطالب وللطالب فكرة محددة وواضحة عن مشروعه التكويني	جدول رقم (58)
266	علاقة نوع عمل الطالب وللطالب فكرة محددة وواضحة عن مشروعه التكويني	جدول رقم (59)
268	علاقة نوع عمل الطالب وطموح الطالب المستقبلية	جدول رقم (60)
269	علاقة نوع عمل الطالب وتغيير الطالب للتخصص	جدول رقم (61)
271	علاقة طموح الطالب المستقبلية والشهادات الاضافية التي يملكها الطالب	جدول رقم (62)

## فهرس الأشكال

صفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
121	توزيع العينة المدروسة حسب النوع الإجماعي	الشكل رقم (1)
122	توزيع العينة المدروسة حسب المستوى التعليمي	الشكل رقم (2)
123	توزيع العينة المدروسة حسب السن	الشكل رقم (3)
125	توزيع العينة المدروسة حسب الحالة الإجماعية	الشكل رقم (4)
126	توزيع العينة المدروسة حسب السكن	الشكل رقم (5)
127	توزيع العينة المدروسة حسب التخصص	الشكل رقم (6)

## المقدمة:

يعتبر التعليم العالي والبحث العلمي قمة الهرم التعليمي وهو عنصر أساسي في تطور المجتمع من جهة وتكوين النخبة المثقفة من جهة أخرى، حيث يعتبر التعليم الجامعي والبحث العلمي السبيل الأمثل لبلوغ أسمى ما يمكن الوصول إليه من مستويات التطور والتقدم والرقي في مختلف المجتمعات، كما أن للتعليم الجامعي دور مهم في بناء الأفراد فكريا ومعرفيا لكي يسلمهم في دفع عجلة التطور في كل الميادين، وعليه فهو من المؤشرات التي يقاس من خلالها تطور المجتمعات.

وفي ظل ظهور تغيرات كبيرة كانتشار وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، نحن نعيش في هذا العصر ثورة علمية ومعرفية لانظير لها، كان فيها انفجارا معرفيا وذكاء اصطناعي والتطور اللامتناهي في الدقة، والدخول في عصر العولمة وما تقدمه من فرص النمو الاقتصادي والتجاري، وغيرها من التطورات والتغيرات التي تلقي بظلالها على المجتمع وينذر بإحداث تغيرات كبيرة وجذرية في المجتمع، فأصبح هناك وعي بأن مصير المجتمعات مستقبلا يتوقف على الكيفية التي يعد بها أفرادها تربويا وتعليميا، هذا التعليم المعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة ومدى توظيفها من قبل طلبتها ونخبها المستقبلية، كما أصبح توزيع عناصر القوة والثروة قائما على تراكم رأس المال المعرفي اللامادي.

وإن كانت هناك تأثير وتأثر على جميع النواحي الاجتماعية فالتعليم العالي تأثر أيضا بهذه التغيرات فمثلا من المؤشرات التي يعيشها الانسان الان أن التوظيف في الدول أصبح يعتمد على المهارات وليس على الشهادات وأصبح هناك شهادات تعطى عن طريق التعليم عن بعد بدون حضور الطالب ولهذا يجب ان نهىء انفسنا لمثل هذا المجتمع.

وفي بحثنا هذا نحاول أن نسلط الضوء على الطالب الجامعي كفاعل اجتماعي واستكشاف مختلف المتغيرات التي تؤثر على تصورات له لمشروعه التكويني المهني، وحاولنا أن نسأل اسئلة سوسيلوجية من خلال تناول التصورات فأردنا اولاً أن نعرف من يلج الجامعة وتأثير المحيط الأسري والعامل الاقتصادي ثم انتقلنا إلى محاولة استكشاف بعض التصورات المتعلقة بالجانبيين الطلبة والطالبات ( النوع الاجتماعي) وعندما نتكلم عن التصورات من المفيد أن نتكلم عن بعض الممارسات لكي نعرف ونبين هذه التصورات في اذهان هذه الفئة.

وقد قسمنا البحث الى عدة فصول و الجانب النظري يحتوي على:

الفصل الأول: تناولنا فيه منهجية البحث حيث حددنا فيها الإطار العام للدراسة والاشكالية والفرضيات والدراسة الاستطلاعية وأهم المصطلحات والمفاهيم والمقاربة النظرية والمنهج المستخدم واختيار العينة والدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فكان عن التصورات الاجتماعية وتناولنا فيها الأسس التاريخية للمفهوم والتطور النظرة إلى التصورات وتعريفها ونظريات التصورات الاجتماعية وتعرضنا إلى سيرورة التصورات ووظائف التصورات الاجتماعية ثم تطرقنا إلى مقاربات أو تناولية دراسة التصورات.

والفصل الثالث عن الجامعة الجزائرية والمشروع التكويني المهني تناولنا فيه أهم الإصلاحات التي عرفتتها التعليم العالي في الجزائر منذ الإستقلال ثم نظام (ل.م.د) في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية وأطوار التكوين ثم تطرقنا إلى الطالب في ظل الإصلاحات الحديثة بعد ذلك الطالب الجامعي وشروط تكوينه ثم رؤية حول مؤهلات الطالب الجامعي وبعدها الطالب والإصلاحات في الجزائر ثم بعد ذلك تناولنا المشروع التكويني الطالب من مفهوم مشروع فالمشروع الشخصي وبعد ذلك مهارات وأبعاد المشروع الشخصي.

الفصل الرابع عن التنشئة الاجتماعية والنوع الاجتماعي حيث تناولنا فيه مفهوم التنشئة الاجتماعية وأهداف وأشكال التنشئة الاجتماعية ثم تطرقنا إلى النوع الاجتماعي ونظراته وبين التنشئة الاجتماعية والنوع الاجتماعي، أية علاقة؟ ثم انتقلنا التنشئة الأسرية و تناولنا فيها الأسرة مفهومها وتطور دورها والتنشئة في الأسرة الجزائرية ثم بين المؤسسات الأسرية والمدرسية.

ثم يأتي الجانب الميداني والذي يحتوي على:

الفصل الخامس: خصائص العينة والذي تطرقنا فيه على كيفية جمع العينة ووصف العينة.

الفصل السادس: المحيط الأسري والعامل الاقتصادي وتصورات طالب علم الاجتماع

لمشروعه التكويني المهني وقمنا فيه بتحليل الجداول ثم تقديم نتائج الفرضية الأولى.

الفصل السابع: النوع الاجتماعي وتصورات الطالب لمشروعه التكويني المهني قمنا فيه

بتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثانية ثم استخراج نتائج الفرضية الثانية.

الفصل الثامن: تصورات الطلبة لمشروعهم باختلاف ممارساتهم في مجال التكوين والعمل

قمنا بتحليل الجداول الخاصة بالفرضية ثم استخراج النتائج الفرضية الثالثة.

وفي الختام هناك النتائج العامة ثم الخاتمة وقائمة المراجع والملحق.

## الفصل الأول: منهجية البحث

### ❖ المبحث الأول: بناء الموضوع

- أولا: الإشكالية
- ثانيا: الفرضيات
- ثالثا: الدراسة الاستطلاعية
- رابعا: المنهج المستخدم
- خامسا: مجالات الدراسة و اختيار العينة

### ❖ المبحث الثاني: الاطار المفاهيمي

- أولا: أهم المصطلحات والمفاهيم
- ثانيا: المقاربة النظرية
- ثالثا: الدراسات السابقة

## المبحث الأول: بناء الموضوع

### الإشكالية:

تتميز الدراسات الاجتماعية بالتعقيد لأنها تدرس العلاقات الإنسانية بما يلحقها من تغيرات اجتماعية، وقد أجمع العلماء أن الشيء الوحيد الثابت في المجتمع أنه في تغير مستمر، وعلم الاجتماع حسب ماكس فيبر يسعى إلى تفسير الفعل الاجتماعي للتمكن من تقديم تفسير سببي لمجراه ونتائجه، كما أن الظاهرة الاجتماعية تتحدد بخصوصياتها الذاتية التي تنبع من بنيتها الاجتماعية والثقافية وتراثها التاريخي وواقعها الجغرافي<sup>1</sup>.

وبما أننا في حقل علم الاجتماع التربوي فقد اخترنا الطالب كوحدة أساسية لفهم العملية التربوية، وربطناها بتصورات مساره التكويني.

وقد اخترنا مفهوم التصور لأنه يحدد سلوكيات الأفراد ويسيرها. فأهمية التصورات الاجتماعية تكمن في أنها مرتبطة بالفعل والممارسة، وهي تساعد على معرفة الكيفية التي يبني بها الأفراد ويحددون لأنفسهم ولغيرهم من الناس حدود نشاطاتهم وأفعالهم، فشبكة هذه التصورات هي التي تعطي للأشياء دلالتها ومعانيها.

<sup>1</sup> مخداني نسيم، إشكالية الموضوعية في مراحل البحث السوسولوجي، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية

وفي هذا السياق، يرى "أبريك" أن التصورات تسمح للأفراد بإعطاء معنى لسلوكياتهم وفهم الواقع من خلال أنساقهم المرجعية، أي تساهم على التكيف وإيجاد مكانة لهم، فالتصورات هي نسق متجانس للمعارف المشتركة التي يتم بنائها عبر عملية التفاعل الاجتماعي والتبادل بهدف الفعل والاتصال والاكتماب لهذه المعطيات والمعارف يتم عبر عملية التنشئة الاجتماعية<sup>2</sup>.

وهذا المنطلق، وفي هذا البحث وظفنا التنشئة الاجتماعية كعنصر من العناصر التي نفترضها أكثر نجاعة في تأثيراتها على تصورات الطالب في مساره التكويني المهني لأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية هي التي تقوم بالعملية التربوية التي تعمل على اكتماب الفرد الاجتماعي مهارات وأنماط سلوك تيسر وتسهل له التعامل مع بيئته الاجتماعية لتهيئة مستقبل أفضل له.

وعليه، اخترنا أهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي الأسرة التي تضمن إعادة انتاجها، كما أنه من خلالها يبني ويتشرب الفرد هويته الشخصية والفردية وتصوراتها ومواقفه، حيث أنها تعمل على نقل القيم والعادات الى أبنائها الذين يبقون دائما يحترمون بعض القواعد الاجتماعية والثقافية المستوحاة والمنبثقة من التنشئة الأسرية، لكن وإن كانت هناك هيمنة اجتماعية، اقتصادية ورمزية تحكم وتسير العلاقات بين مختلف الأعمار

<sup>(2)</sup> محمد مسلم، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، دار طليطلة للنشر والتوزيع، الجزائر، 20016، ص 89-90

ومختلف الأجيال، نجد أن الفرد يكتسب ثقافة عالمية وعصرية تقوم على أساس العقلانية والعصرية للأمور، مما يؤثر على تصوراتهم<sup>3</sup>.

وفي هذا الوسط ينشأ الطالب وهو متشعب بخلفية اجتماعية ثقافية متأثراً بظروف أسرية واقتصادية قد تؤثر على اختياراته التعليمية والمهنية، إلا أن الطالب الجامعي ليس وليد مجتمعه فقط، بل وليد عصره وهو عصر العولمة الذي أصبح فيه العالم عبارة عن قرية صغيرة، فبسبب تطور الوسائل التكنولوجية والتدفق الهائل في المعلومات وسرعة وصولها إضافة إلى عدد من العوامل، تأثر الطالب الشاب بالعولمة و أصبح هذا ملاحظاً بوضوح في لباسه و مظهره و حتى في لغته وأصبحت له نفس الاحتياجات مهما كان المجتمع الذي ينتمي إليه، و يتهيأ لنا أن الشاب موجود في قرية العالم أكثر ما هو موجود في عائلته، فهو يملك نفس الاحتياجات ونفس الاهتمامات وأصبح يكلف عائلته أكثر على المستوى الاقتصادي فزادت الأعباء على الأسرة فلا تستطيع كل الأسر تلبية كل احتياجات أبنائها من ملابس ومأكل وتوفير الوسائل التكنولوجية من حاسب آلي وهواتف ذكية وغيرها من الاحتياجات التي تنقل الأسرة مادياً ويصعب عليها الاستثمار في الطالب وفي مهنته.

<sup>3</sup> حمدوش رشيد، مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة إمتدادية أم قطيعة؟، دار هومة للطباعة والنشر،

الجزائر، 2009، ص ص 186، 231.

وحيث ان الطالب في هذه المرحلة وفي هذه السن حسب علماء النفس الاجتماعيين يكون أكثر استقلالاً من ذي قبل وذو طموحات أكثر وهو ما يتوازي مع ماتم تسطيره في نظام (ل.م.د) الذي جعل الطالب فاعلاً أساسياً في العملية التكوينية بتمكينه من:

– تسطير مشروعه التكويني الجامعي تبعاً لاهتماماته.

– اكتساب كفاءات عملية إضافة إلى المعارف النظرية.

– التركيز على تكوينه الذاتي

وما يعيشه الطالب تعيشه الطالبة التي أصبحت عنصراً مهماً في المعادلة، حيث أننا نلاحظ أن عدد الإناث في الجامعات أصبح يفوق عدد الذكور كما يتضح من الإحصائيات التي قدمت عن السنة الدراسية (2017-2018) التي بينت أن عدد الطلبة الجامعيين وصل إلى 1.730.000 طالب، وقد بلغت نسبة الإناث فيها 65% مقابل 35% طلبة من الذكور<sup>4</sup>. فبدت الجامعة وكأنها خضعت للتأنيث جراء فقدان الذكور للثقة في الجامعة، حسب ما يقول العربي فرحاتي، حيث أن الذكور أصبحوا يستثمرون في العمل أكثر من استثمارهم في التعليم و"صار في نظر الطلبة الالتحاق بالتكوين المهني أو بسوق العمل مبكراً، أفضل من الالتحاق بالجامعة"<sup>5</sup>.

<sup>4</sup> حاتم سماتي، محمود قندوز، إحصائيات عن الجامعة الجزائرية (2018 – 1962)، مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية، المجلد 1، العدد 2، ص 232-246

<sup>5</sup> العربي فرحاتي، الجامعة الجزائرية من أزمة التحديث إلى محنة العولمة، جامعة باتنة، دت، ص 9

فهل فهذه المظاهر الكمية والكيفية (العدد المرتفع للإناث/ المستوى التعليمي الجامعي) تدل على تغير في تصور الطلبة، نحو عدد من الموضوعات المرتبطة بمحيطه الجامعي أم أن الأمر لا يعدو أن يكون شكليا فقط ببقاء هذه التصورات نمطية؟

وانشغالنا بهذا الموضوع إنما لأجل فهم أعمق للعوامل الرمزية لكلا من الجنسين والتي يمكن من خلالها ترصد مدى التغيرات التي مست المجتمع الجزائري، وبالنسبة لهذا المتغير أي النوع الاجتماعي فلا نعني به المفهوم البيولوجي وإنما المقصود به بعده الاجتماعي، أي أنه بناء اجتماعي من صنع المجتمع، وبتكلم عنه كقطعة اجتماعية وليس كبعد بيولوجي .

وأخيرا كان التركيز على ممارسات هؤلاء الطلبة بعد أن وجدنا أن تصورات الطلبة الجامعيين هي تصورات ايجابية اتجاه التعليم الجامعي، وهذا ما لاحظناه عند إجراء المقابلات باحتكاكنا المباشر مع بعض الطلبة، فما زال التعليم الجامعي رغم نقائصه هو مطمح الأفراد للحصول على مكانة اجتماعية واقتصادية وثقافية عالية، وهو بوابة المستقبل التي يسعى إليها الأفراد للعيش الكريم.

خلاصة القول أننا حاولنا في هذا البحث أن نسلط البحث على الطالب الجامعي كفاعل اجتماعي وكيف يبني مشروعه فقد كان على هذا الطالب أن يستثمر في مشروعه التكويني وهو مشروع شخصي وخطة يحدد فيها الطالب أهدافه المعرفية ورسم لمساره التكويني

ليصل إلى استقلاليته ليكون فردا فاعلا في المجتمع، فمشروعه التكويني هو الذي يؤهله للمهنة المناسبة وما يتبع من نجاح أو فشل سببه ملائمة هذا الاختيار لاستعداداته واهتمامه وقيمه الشخصية.

كما أننا ركزنا على التنشئة الأسرية من خلال تأثير البيئة الاجتماعية والاقتصادية في بناء تصوراتهم عن مستقبله في الجامعة، وطموحاته ومدى رضاه عن التخصص الذي يدرس فيه، بالإضافة إلى التعرف على مختلف ممارساته التربوية التكوينية اللاجامعية ونشاطاته المهنية وكذا بمدى وعيه في بناءه لمشروعه التكويني من أجل الحصول على مختلف المهارات لتلبية طموحاته المعرفية والاجتماعية.

وعلى ضوء كل ما سبق طرحنا التساؤلات التالية:

1/ هل للتنشئة الأسرية وبما تعنيه من ظروف اجتماعية واقتصادية دور على تصورات طالب علم الاجتماع لمشروعه التكويني المهني؟

2/ هل لتصورات الطالب لمشروعه التكويني المهني علاقة بالنوع الاجتماعي؟

3/ هل تختلف تصورات الطلبة لمشروعهم باختلاف ممارساتهم في مجال التكوين والعمل؟

## الفرضيات:

1/ تساهم طبيعة التصورات الاجتماعية بالخلفية الاجتماعية والاقتصادية للطلاب في

المحيط الأسري الاجتماعي الاقتصادي

2/ تختلف تصورات الطالب الجامعي لمساره التكويني باختلاف النوع الاجتماعي.

3/ تؤثر ممارسات الطالب في مجال التكوين والعمل على تصورات مساره التكويني.

## الدراسة الإستطلاعية:

لقد قمنا بدراسة استطلاعية تمثلت في مقابلات استكشافية مع 4 طلبة جامعيين في مختلف

التخصصات كان تخصصهم علم الاجتماع وتخصص اتصال تنظيمي وتخصص هندسة

مدنية، من طلبة دكتوراه ماستر وليسانس، ثم كانت الظروف التي جاءت على العالم والتي

تسبب بالحجر الصحي الكلي وإغلاق الجامعات، فتوجهنا بعد هذا إلى توزيع الاستمارات،

فقمنا بتوزيع استمارة إلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات العلمية في

الفييس بوك استرجعنا فيها 63 استمارة. ومما أثار انتباهنا أن 36.5% من أفراد العينة

والبالغ عددهم 23 فردا كانت اجاباتهم على سؤال هل أنت راض عن مسارك التكويني

ب(لا) و10 منهم كانوا من طلبة علم الاجتماع. كما أننا وجدنا أن 16 منهم هن من الاناث.

فلاحظنا في نهاية هذه الدراسة الاستطلاعية أن تأثير تفتح المجتمع الجزائري والتغير الذي طرأ عليه في ظل العولمة قد فتح آفاق واسعة للإناث.

وقد ساعدت الدراسة الاستطلاعية والمعلومات التنوع التي تحصلنا عليها بعد توزيع الاستمارات على اعتماد المنهج الكمي وتقنية الإستمارة في منهج بحثنا، كما ساعدتنا في تحديد أفراد العينة فبعد أن كانت أفراد العينة طلبة الجامعة قررنا تحديدها أكثر بتخصيص طلبة علم الاجتماع، وهذا ساعدنا في تحديد أفضل للإشكالية وتعديلها.

### المنهج المستخدم:

ويعرف المنهج في اللغة هو "بمعنى الطريق، السلوك، وهي مشتقة من الفعل نهج بمعنى طرق أو سلك أو اتبع أو تمرس أو سأل أو حاول أو اكتشف"<sup>6</sup> أما اصطلاحاً فيعرف على أنه: "طريقة البحث التي يعتمدها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المكتبية أو الحقلية وتصنيفها وتحليلها وتنظيرها"<sup>7</sup>

ويبدو لنا أن المنهج المناسب في هذه الدراسة هو **المنهج الكمي** على أساس يكون هذا المنهج قادر على أن ينتج لنا الوضوح الاجتماعي الذي نرغب للوصول إليه فيما يخص

<sup>6</sup> محمد نعلان، منهج البحث العلمي: تعريف، وهدف، وأهمية بتاريخ 2021 من الموقع

<http://www.landicivi.com>

<sup>7</sup> إحسان محمد الحسن: مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل، عمان، الأردن، 2005، ص11

تصورات طالب علم الاجتماع ، وحتما فإن هذا المنهج فرض علينا تقنية الإستمارة و التي استخدمناها للتواصل مع العينة المأخوذة من مجتمع البحث.

### مجالات الدراسة و اختيار العينة:

تعرف العينة بأنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة. واختيار العينة بشكل دقيق ومناسب يعطي نتائج مشابهة إلى حد كبير للنتائج التي يمكن الحصول عليها عند دراسة كامل مجتمع الدراسة<sup>8</sup>.

### المجال البشري:

يتمثل مجتمع البحث من طلبة جامعة الجزائر (2) أبو القاسم سعد الله، من تخصص علم الاجتماع ويرجع سبب اختيار هذه العينة لطبيعة الموضوع المدروس حيث أوضحنا في الدراسة الاستطلاعية كيف اخترنا هذا التخصص. و قد اخترناهم من طلبة ماستر و الدكتوراه والسبب أنهم قد قطعوا شوطا طويلا في الجامعة واتخذوا عدة سبل لتحقيق طموحاتهم.

ونحن في بحثنا هذا ركزنا على الطالب المسجل في تخصص علم الاجتماع لأننا رأينا أنها أنسب مكان لمقاربة تصورات الطالب، فهذا التخصص في المجتمع الجزائري ليس له

<sup>8</sup> زياد احمد الطويسي، مجتمع الدراسة والعينات، مديرية تربية لواء البتراء، 2001، ص2

مهنة محددة في سلم المهن التي يتطلبها سوق العمل إلا كمهنة أكاديمية في الجامعة، وإذا كان إقبال الطلبة على تخصصات معينة تتيح في أغلب الأحيان الحصول على وظيفة تضمن إمكانية الإرتقاء المهني وبالتالي مكانة اجتماعية معينة، فإن تساؤلنا ركز على كيفية وأسباب إلحاق الطلبة لهذا التخصص الذي يفقده إلى هذه الإمكانية، فما هي تصورات هذا الطالب لمستقبله؟ كيف تم اختياره لهذا التخصص؟ ماهي طموحاته؟

### المجال المكاني:

وزعنا 202 استمارة ورقية على الطلبة في جامعة الجزائر (2) استعدنا 180 استمارة ورقية، كما أننا وزعنا استمارات إلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي ووزعناها على الأفراد ليقوموا بنشرها لمن يدرسون في نفس دفعتهم. وقد جمعنا 78 استمارة إلكترونية. فكان مجموع الاستمارات 258 استمارة، وكانت 242 استمارة فقط صالحة للدراسة.

### المجال الزمني:

وزعنا الاستمارات خلال 4 أشهر من تاريخ 2021/3/7 إلى تاريخ 2021/7/10. ووزعناها في فترة الاختبارات وهذا ماسهل علينا توزيع الاستمارات على أكبر عدد من الطلبة. وسوف نفصل أكثر طريقة المعاينة في الفصل السادس من هذا البحث.

## المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي

### أهم المصطلحات والمفاهيم:

#### التصورات الاجتماعية\*:

يعرف "موسكوفيسي" (1961): التصور الاجتماعي هو " جهاز من القيم والأفكار و الممارسات المتعلقة بمواضيع معينة، ومظاهر وأبعاد للوسط الاجتماعي، فهي لا تسمح فقط باستقرار إطار حياة الأفراد والجماعات، ولكن تكون أداة لتوجيه إدراك الوضعيات واعداد الإجابات<sup>9</sup>

(\* لقد اعتمدنا على مفهوم التصورات الاجتماعية كترجمة ل Social representation باللغة الإنجليزية أو Les representations sociales باللغة الفرنسية وقد ترجمت إلى العربية كتصورات اجتماعية وترجمت كتمثلات اجتماعية في مراجع أخرى. وقد وجدنا في مرجع محمد جوهري، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي – عربي، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2010، ص499. وأيضا في مرجع جوردون مارشال، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، موسوعة علم الاجتماع، المجلد الأول، المجلس الأعلى للثقافة المشروع القومي للترجمة، الطبعة الثانية، 2007، ص368، أن المفهوم ترجم تصور وتمثل، لذا فإننا في بحثنا هذا عاملناهما كمفهوم واحد ولم نفرق بين المفهومين وخصوصا أننا وجدنا انها في الترجمات باللغة العربية لها نفس التعاريف ونفس النظريات والمكونات للمفهوم المترجم عن اللغة الإنجليزية او الفرنسية

<sup>9</sup>) G. N. Fischer, **Les concepts fondamentaux de la psychologie sociale**. 3em édition, Paris, Dunod, (2005) p.130

يقارب هذا التعريف للفكرة التي قدمها "دوركايم" عن التصورات الجماعية، حيث ينظر إلى التصورات

كوحدة اجتماعية مستقلة تسيّر العلاقات بين الأفراد والجماعات، وهي فكرة قريبة من فكرة "الحس المشترك". le sens commun.

وترى "هرزليش" (1969) أن دراسة التصور تهدف لإعادة دراسة الكيفيات التي تتم من خلالها المعرفة والسيرورات الرمزية في علاقتها مع السلوكات، أي أن التصور فعل رمزي وتركيب للفكر ونشاط مرتبط بموضوع، فالتصورات تجاه موضوع ما تحدد مختلف السلوكات التي يتبناها الأفراد تجاه هذا الموضوع، كما تعدل الممارسات في المقابل تصورات الموضوع.<sup>10</sup>

**التعريف الاجرائي:** الكيفيات التي تتم من خلالها المعرفة والسيرورات الرمزية في علاقتها مع السلوكات والتصورات هنا هي نتاج البيئة الاجتماعية والإقتصادية التي ينتمي إليها الأفراد.

---

<sup>10</sup>) N. Blanc et autres ,**Le concept de représentation en psychologie**,Paris, In press ,Universitaire de France, (2006),p16

### التنشئة الاجتماعية:

لغة: نشأ، نشأ الصبي: شب ونما. نشأ الصبي رباه.

اصطلاحاً: تعني عملية التشكيل والتغير والإكتساب التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الأفراد والجماعات وصولاً به إلى مكانه بين الناضجين في المجتمع بقيمهم واتجاهاتهم ومعاييرهم وعاداتهم وتقاليدهم.

وتعني التنشئة الاجتماعية أيضاً عملية التعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية<sup>11</sup>.

**التعريف الاجرائي:** التنشئة الاجتماعية هي إكساب الأفراد للرموز والمعاني والتصورات والقيم التي تحكم سلوكهم وجعلهم أعضاء مسؤولين يعتمد عليهم، والتي تقوم بها الأسرة ونشير إليها بالتنشئة الأسرية.

<sup>11</sup> (فاروق عبده فلييه، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء لدنيا الطباعة

## النوع الاجتماعي:

كلمة Gender جندر الانجليزية، تقابل Genre بالفرنسية وتدل على النوع الاجتماعي بالعربية.

النوع الاجتماعي كظاهرة اجتماعية هي وسيلة تقسيم المجتمع إلى مجموعات أو كجانب من جوانب الهوية الاجتماعية وهو في العلوم الاجتماعية تمييزاً شائعاً بين الجنس كسمة حيوية "بيولوجية" والنوع كسمة اجتماعية<sup>12</sup>.

**التعريف الإجرائي:** النوع الاجتماعي هنا هو الذكورة والانوثة، والذي يتكون اجتماعياً والذي يؤدي إلى تقسيم العمل بين النساء والرجال على أساس التصورات ونظم القيم السائدة في المجتمع.

## الأسرة:

لغة: الدرع الحصين، أهل الرجل وعشيرته والجماعة يربطها أمر مشترك<sup>13</sup>.

اصطلاحاً: منظومة اجتماعية لها صفة الاستمرارية وتقوم على علاقات بيولوجية واجتماعية هدفها انجاب الأطفال وتربيتهم إلى جانب أداء بقية الوظائف المختلفة، والأسرة

<sup>12</sup> جون سوان وآخرون، معجم اللغويات الاجتماعية، ترجمة فواز محد الراشد وعبد الرحمن حسني، مركز الملك

عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الطبعة الأولى، 2019، ص 165

<sup>13</sup> شعبان عبد العاطي عطية وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004، ص 17

وسيط أساسي يتلقى من خلاله الأطفال مختلف القيم التي توجد في المجتمع والخاصة بمختلف الجوانب في الحياة الاجتماعية والأسرة كغيرها من النظم الاجتماعية تؤثر وتتأثر بالمتغيرات السائدة في المجتمع<sup>14</sup>.

**التعريف الإجرائي:** جماعة إجتماعية تتكون من الزوج والزوجة ومن مجموعة من الأفراد يرتبطون برباط الدم والقرابة وهي البيئة الأولى التي ينشأ فيها الطفل، ومسؤولة عن نموه نموا متكاملًا من كافة الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية.

#### الجامعة:

الجامعة من الفعل جمع يجمع جمعا، جمع المتفرق أي شمل بعضه الى بعض، ويقال قدر جامعة أي عظيمة وجمعهم جامعة أي جمعهم أمر جامع، وكلمة جامعة كثيرة المعاني على ايجازها، والجمع جوامع، وفي الحديث الشريف "اوتيت جوامع الكلم".

الجامعة هي مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث، وهي تعطي شهادات أو إجازات أكاديمية لخريجها. وكلمة جامعة مشتقة من كلمة الجمع والاجتماع، كما كلمة جامع، ففيها يجتمع

<sup>14</sup> (فاروق عبده فلييه، أحمد عبد الفتاح الزكي، سبق ذكره، ص26)

الناس للعلم<sup>15</sup>. وهي مجموعة معاهد علمية وتسمى الكليات وتدرس فيها الآداب والفنون والعلوم.<sup>16</sup>

من خلال التعريف اللغوي السابق نلاحظ أن الجامعة هي مكان لتجمع عدد كبير من الأفراد من أجل التعلم والمعرفة العلمية.

يعرفها قاموس التربية المعاصر على أنها: مؤسسة للتعليم العالي والبحث، تمنح الشهادات المتقدمة (الأستاذية والدكتوراه) وتساهم في تطور المعرفة<sup>17</sup>.

إن هذا التعريف حدد لنا درجة وطبيعة التعليم في الجامعة -بما هي مؤسسة تعليمية وبحثية عليا- كما بين لنا الوظائف التي تقوم بها، وهي منح الشهادات العليا والمساهمة في تطوير المعرفة العلمية.

وعرفها قاموس أكسفورد باعتبارها: أعلى مؤسسة تعليمية يدرس فيها الطلبة من أجل تحصيل الشهادات والدرجات العلمية، وفيها تتم البحوث العلمية والأكاديمية<sup>18</sup>.

<sup>15</sup> تعريف الجامعة، بتاريخ 12/2021 من الموقع <https://ar.m.wikipedia.org>

<sup>16</sup> شعبان عبد العاطي عطية وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، ص 135

<sup>17</sup> Renald Legendre : dictionnaire actuel de l'éducation 2e édition، ESKA، paris، France، 1993، p 1396

<sup>18</sup> 2Oxford dictionary، oxford university press، UK، 8th Edition، 2011، p492

يؤكد هذا التعريف على أن: الجامعة هي قمة الهرم التعليمي المؤسساتي في المجتمع، ويحصر وظائفها في التدريس وتحصيل الشهادات العلمية وإجراء البحوث. كما تعرف على أنها: المكان الذي يجتمع فيه نخبة من رجال الثقافة، والأدب، والعلوم، والتكنولوجيا من أجل نشر المعرفة وتطويرها، وتعميمها، وذلك من خلال التعليم والبحث العلمي والخدمة العامة<sup>19</sup>.

في حين نجد أن مراد بن أشنهو يعرف الجامعة بأنها: مؤسسة أوجدها أناس لتحقيق أهداف ملموسة ومتعلقة بالمجتمع الذين ينتمون إليه<sup>20</sup>

يؤكد بن أشنهو في هذا التعريف: أن لكل مجتمع جامعتة الخاصة به، أنشأها من أجل تحقيق أهداف معينة انطلاقاً من واقعه وظروفه وكذا مشكلاته.

أما المشرع الجزائري فقد عرفها على أنها "مؤسسة عمومية، ذات طابع علمي، وثقافي، ومهني، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ... تتولى مهام التكوين العالي والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي"<sup>21</sup>.

<sup>19</sup> سعيد التل وآخرون، قواعد الدراسة في الجامعة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997، ص29

<sup>18</sup> مراد بن أشنهو، نحو الجامعة الجزائرية، ترجمة عائدة بايمة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1981، ص3

<sup>21</sup> ( الجزائرية الديموقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد51، الصادرة في 24 أوت2003، ص5.

**التعريف الاجرائي:** في دراستنا الجامعة هنا جامعة الجزائر(2) كمؤسسة عمومية، لها طابع علمي وثقافي ومهني.

### الطالب:

لغة: من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه.

اصطلاحاً: هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين، مثل: المدرسة، أو الجامعة، أو الكلية، أو المعهد والمركز، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعاً للشهادة التي حصل عليها<sup>22</sup>.

يقصد بالطالب الجامعي هو الطالب الذي أتاحت له الفرصة لمتابعة الدراسة بمرحلة التعليم العالي و الجامعي، فالطلبة يمثلون فئة اجتماعية وليس طبقة خاصة، وذلك لأنهم لايشغلون وضعا مستقلا في الإنتاج الاقتصادي، و إنما بمجموعهم هم الاختصاصيون الذين سيشغلون في الإنتاج المادي و العلمي و التطبيقي و الثقافي و إدارة الدولة و المجتمع<sup>23</sup>.

<sup>22</sup> هديل شلش، تعريف الطالب، بتاريخ 2018 من الموقع <http://mawdoo3.com>

<sup>23</sup> عمرون مفتاح، البرامج الرياضية الاذاعية ودورها في استقطاب الجمهور برنامج " أستوديو الكرة "بالقناة الأولى للإذاعة الوطنية أنموذجا دراسة ميدانية طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة، مجلة

العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد15، جوان 2014، ص206

**التعريف الاجرائي:** هو ذلك الفرد الذي ينتمي للجامعة للحصول على العلم، وامتلاك شهادة معترف بها تساعده على ممارسة حياته العملية. وهنا نقصد بهم الطلبة مابعد التدرج في الماستر والدكتوراه.

### المشروع التكويني المهني:

من حيث الدلالة اللغوية العربية لكلمة "المشروع" فالمنجد في اللغة والأعلام<sup>24</sup> ذكر ثلاثة معان مختلفة:

أ - المشروع: ما سوغه الشرع، من الفعل شرع بمعنى سن شريعة.

ب - المشروع: المسدد، من الفعل شرع بمعنى شرعت الرماح، أي سددها وصوبها فتسددت وتصوبت.

ت - المشروع: ما بدأت بعمله، من الفعل شرع أيضا.

كما عرف معجم موسوعة التربية والتكوين المشروع بأنه " سلوك استباقي يفترض القدرة على تصور ما ليس متحققا و القدرة على تخيل زمان المستقبل من خلال بناء تتابع من الأفعال والأحداث الممكنة والمنظمة قبليا"<sup>25</sup>.

أما الباحث الأنثروبولوجي الفرنسي بوتيني، فقد اعتبر أن المشروع هو "توقع إجرائي

<sup>24</sup> لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، الطبعة السابعة والعشرون، 1986، ص 382-383.

<sup>25</sup> تعريف مفهوم المشروع بتاريخ 12/2021 من الموقع <https://www.tawjihnet.net/vb/t7>

لمستقبل منشود<sup>26</sup> يعني تمثل المستقبل الذي يصبو إليه الفرد. وأكد على أننا لن نتمكن من استيعاب مفهوم المشروع وفهمه، إلا إذا اعتمدنا على منظور متعدد الأبعاد، يشمل تحديدا أبعادا ثلاثة هي : الوضعية الحالية، والوضعية المستقبلية المرغوب فيها، والوسائل المناسبة لتحقيقها<sup>27</sup>.

المشروع المهني هو التطلع لممارسة مهنة، ووظيفة، عمل، أو اهتمام محدد يلائم القدرات والرغبات ويوفر سبل العيش. يكون غالبا بعد الدراسة ويمكن أن يكون متأخرا أي يمكن للتلميذ النجاح في الدراسة دون التوفر على هذا المشروع<sup>28</sup>.

**التعريف الإجرائي:** هو التصور المسبق لمسار الطالب خلال تكوينه في الجامعة، بهدف الوصول الى ما يصبو إليه في حياته المهنية أو الاجتماعية أو الاقتصادية.

### المقاربة النظرية:

في هذا البحث استعنا بنظرية الفردانية المنهجية وريمون بودون الذي هو من أهم روادها، لنرى كيف أن التنشئة الاسرية تؤثر على تصورات الطلبة لمشروعهم التكويني المهني.

<sup>26</sup>) J.-P.Boutinet, **cité in Sylviane Feuilladiu** , projet de lycéens, L'harmattan, Paris, 2001, p.31

<sup>27</sup>) Jean-Pierre Boutinet : **Antropologie du projet**, PUF , paris, 1990, p 24.

<sup>28</sup>) J.Charpentier, B.Collin , E.Scheurer, **De l'orientation au projet de l'élève**, Lorraine, 1993, p.38-6.

فحسب ماكس فيبر فإن علم الاجتماع دراسة أفعال الأفراد في علاقة ببنية المجتمع ضمن نظرية التفاعل الاجتماعي أو نظرية التأثير والتأثر. ويمثل هذا التوجه في مجال التربية والتعليم ريمون بودون Boudon<sup>29</sup>.

ويعتبر ريمون بودون أول من وضع أسس الفردانية المنهجية، من خلال بناء رؤية جديدة تخالف النظريات الكليانية<sup>30</sup>، ولعل أبرز مواجهة خاضها بودون وأشهرها كانت مواجهته مع بيير بورديو في تفسير التفاوت في الفرص أمام التعليم العالي، فبينما بورديو طور المنهج الكلياني الذي أسسه دور كايم، انتهج بودون بالمقابل المذهب الفردي الذي يرجع جذوره إلى ماكس فيبر، فكل منهما اتبع منهجا معاكسا للآخر<sup>31</sup>.

و تنطلق الفردانية من اعتبار الفرد محور البحث العلمي، مع الاعتراف أن هذا الفرد لا يتصرف في الفراغ بل في إطار اجتماعي ضاغط من خلال متغيراته المتعددة<sup>32</sup>. فالفردانية تعطي الأسبقية للفرد على المجتمع ويرتبط الاتجاه الفردي بقيم النظام الرأسمالي والتأكيد على أن الفرد هو صاحب المصلحة الأساسية<sup>33</sup>.

<sup>29</sup> جميل حمداوي، المرجع السابق، ص 61

<sup>30</sup> الفرغار العياشي، الفردانية المنهجية وتقويض أسس التصورات الشمولية سوسولوجيا ريمون بودون انموذجا،

مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي كافي تندوف، الجزائر، المجلد 4، العدد 3، ص 165

<sup>31</sup> عبد الغني عماد، مرجع سابق

<sup>32</sup> عبد الغني عماد، مرجع سابق

<sup>33</sup> الفرغار العياشي، مرجع سابق، ص 167

فالفرد عند بودون يقوم دائماً بأفعال وتصرفات عقلية وحسب نواياه وأهدافه، فهو يتبنى سلوكاً عقلانياً عندما يصبح فاعلاً، وتفهم هذه السلوكيات عند فهم الدوافع الخاصة التي دفعت الفرد للقيام بها في تلك الفترة وذلك المحيط الاجتماعي<sup>34</sup>.

وينفي بودون أن تكون هناك علاقة ورابط قوي بين اللامساواة التعليمية واللامساواة الاجتماعية، أي أن المجتمع ليس السبب في اللامساواة التربوية، بل يعود هذا إلى اختيارات الأفراد أنفسهم، وقناعاتهم الذاتية وقراراتهم الشخصية، بناءً على حسابات الأسر الخاضعة لمنطق الربح والخسارة، وطموحاتهم الواقعية، ورغباتها المستقبلية<sup>35</sup>.

ويرى ريمون بودون أن سلوكيات الأفراد بمثابة أفعال مقصودة لخدمة مصالحهم على أحسن وجه، فهو يعتبر كائن فاعل<sup>36</sup>، فالفرد يحسب ما هي المكاسب التي سيجنيها حيث يتخذ المتعلم خيارات، وهذه الخيارات تتنوع وتختلف تبعاً لمتغيرات تتعلق بالموقع الاجتماعي للأفراد، إذ يتخذ الأفراد قراراتهم بناءً على ثلاثة مؤثرات هي: أولاً، الكلفة المترتبة لقاء متابعة المسار التعليمي الطويل، ثانياً، المنافع التي سيجنيها الفرد إذا قرر متابعة دراسته، ثالثاً، المخاطر التي قد يواجهها في حال متابعة مساره التعليمي، وتتمثل

<sup>34</sup> (بواب رضوان، من فهم الفرد إلى استراتيجية الفرد قراءات في سويولوجيا الواقع التربوي والتعليمي عند ريمون بودون، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، وهران 2، المجلد 10، العدد 3، ص 192)

<sup>35</sup> (جميل حمداوي، مرجع سابق، ص 61)

<sup>36</sup> (نذير زربي، الوجيز في علم الاجتماع (نظريات اجتماعية)، منشورات ليجوند، 2013، ص 335-346)

باحتمال الرسوب أو التأخر في بلوغ الأهداف، أو باحتمال أن لا يجد له موقعاً في الوظائف العليا يناسب المستوى التعليمي المحقق، هذه المؤثرات الثلاثة يختلف تقييمها بين الافراد والعائلات تبعاً للأصل الاجتماعي والكلفة والمردود المتوقع، وهكذا فالفائدة من التعليم تتراجع عندما يزداد الخطر، أو يرتفع الثمن، أو عندما تنخفض المنافع. بالتالي فإنّ اتخاذ قرار المتابعة في المسار التعليمي عند نهاية مرحلة معينة يكون أكثر احتمالاً، عندما تكون فائدته مرتفعة<sup>37</sup>. ويمكن أن نفسر هذا بأن هناك من الأبناء من يرغب وضع اجتماعي يشبه وضع آبائهم المهني وهذه رغبتهم ولايجدون حرج أو ظلم في هذا، فيكون الحصول على شهادة الثانوية لأبناء الطبقة الدنيا والعمالية فرصة لا تعوض من أجل تحقيق أرباح اقتصادية، فأبناء هذه الطبقة واعيّن لتكلفة ولطول المرحلة الدراسية وهم يركزون على النتائج المتوسطة ودراسة قصيرة وهدفهم الحصول على الشهادة للحصول على مهنة مناسبة للاندماج في عالم الشغل في وقت قصير ولايعطي أولوية للمكانة الاجتماعية، فمخاطر إكمال الدراسات العليا مكلفة مادياً والوقت لفترة طويلة. لكن بالنسبة لأبناء الطبقة العليا فإن الحصول على الشهادة الثانوية لاينفعهم في شيء وليس ربها حقيقياً إذا لم استمروا في التعليم الجامعي الطويل، فإبن العامل ان كان معلماً فهذا ربح كبير وفرصة لا تعوض، فالللامساواة المدرسية راجعة إلى الرغبات الشخصية وليس إلى الرأسمال الثقافي

<sup>37</sup><https://alhiwar2012.wordpress.com/2017/03/02> بتاريخ 19-10-2021

أو الى الطبقة المهيمنة، بالمقابل أبناء الأطر العليا فهم يسعون للذهاب الى أبعد حد ممكن في تدرسهم مهما كانت التكلفة المادية أو الوقت المهم عندهم هو الحصول على المكانة الاجتماعية العليا<sup>38</sup>.

وتساعدنا هذه النظرية في بحثنا حيث تساعدنا في فهم التمثلات التي وضعها الطالب في ذهنه لمشروعه التكويني المهني وهذا من خلال أفعال وممارسات عقلية تتماشى حسب أهدافهم ونواياهم ودوافعهم الخاصة وحسب النسق الثقافي والاجتماعي الذي يحيط به حسب ريمون بودون.

<sup>38</sup> (جميل حمداوي، مرجع سابق، ص 62-63)

## الفصل الثاني: التصورات الاجتماعية

### ❖ تمهيد

#### ❖ المبحث الأول: أدبيات مفهوم التصورات الاجتماعية

- أولاً: الأسس التاريخية

- ثانياً: تطور النظرة الى التصورات

- ثالثاً: تعريف التصورات الاجتماعية

- رابعاً: نظريات التصورات الاجتماعية

#### ❖ المبحث الثاني: عناصر وميكانيزمات التصورات الاجتماعية

- أولاً: سيرورات التصورات الاجتماعية

- ثانياً: خصائص التصورات الاجتماعية

- ثالثاً: محتوى التصورات الاجتماعية

- رابعاً: مقاربات أو تناوليات دراسة التصورات

### ❖ الخلاصة

**تمهيد:**

إن التصورات الاجتماعية مهمة لدى الفرد في عملية اكتساب المعارف وبنائها لكي يستطيع التأقلم والتكيف مع واقعه الاجتماعي، وحل المشكلات التي يواجهها، وتعديل مواقفه والتي تتشكل خلال تفاعله مع المجتمع الذي يعيش فيه. فالتصورات الاجتماعية لها مكانة كبيرة في الدراسات والبحوث في شتى المجالات كالعلوم الاجتماعية وعلم النفس والانثروبولوجيا.

وهي تحدد السلوكيات والممارسات التي يقوم بها الأفراد فالتصورات عبارة أيضا عن أفكار ومعتقدات ورموز تؤثر ويتقاسمها الأفراد في مجموعة اجتماعية معينة، فتؤدي إلى الفهم وتساعد الفرد على مواجهة العالم المحيط من خلال معالجته وتعديل المواقف وحل المشكلات التي يواجهها الأفراد.

وهي تغيير وبناء للواقع الاجتماعي وليس وسيلة للمعرفة فقط بل هي أدوات للعمل. لهذا تأتي أهمية هذا الفصل وقد حاولنا من خلاله أن نحيط بالمفهوم الذي سنعرض فيه التصورات الاجتماعية من عدة نقاط من تعريف للمفهوم والأسس التاريخية ونظرياتها وسيرورتها ووظائفها وحتواها وتناوليات دراسة التصورات الاجتماعية.

## المبحث الأول: أدبيات مفهوم التصورات الاجتماعية

### الأسس التاريخية:

يعد مفهوم التصور قديما قدم الفلسفة الاغريقية ثم كان اهتمام معظم الفلاسفة مثل لوك وLocke وكانط Kant و كونديلارك Condillak وآخرون حول فكرتي الوراثة والاكساب في نشوء المعرفة عند الفرد. إلا أن الانشغال بوصف البنيات الذهنية للمتعلم لم يظهر بوضوح، حيث أن التيار الوراثة كان يؤكد على وجود بنيات ذهنية قبلية إلا أنها بقيت مجرد أفكار عامة دون البحث في جعلها ملموسة<sup>39</sup>.

وقد كانت التصورات الاجتماعية كمفهوم اجرائي يعتبر حديثا نسبيا، وهو يثبت أهميته في مختلف التطبيقات خاصة تلك التي تتعلق بالميادين البيداغوجية، فقد برزت وتجسدت في أبحاث علماء قدامى مثل دور كايم وكانط وغيرهم. وقد أثار هذا المفهوم خلال 40 سنة الأخيرة نقاشات كبيرة في ميادين العلوم الاجتماعية والإنسانية، حيث انطلقت حركة البحث في فرنسا على يد سارج موسكوفيتشي Moscovici Serg حيث تعددت الملتقيات

<sup>39</sup> سفيان ناول، تمثلات المتعلم واكتساب المفاهيم الشرعية، افريقيا الشرق، المغرب، 2017، ص16-17

والمنشورات في أوروبا والولايات المتحدة وباقي دول العالم، وقد أصبحت تشمل كل العلوم الاجتماعية والانثروبولوجيا وعلم الاجتماع، التاريخ<sup>40</sup>....

ويعتبر دوركايم E.Durkheim أول من تطرق إلى هذا المفهوم وكان ذلك عند دراسته للديانات والأساطير المختلفة بعد أن تخلى عن مفهوم التمثل الجماعي واهتم بالتمثلات الاجتماعية محاولاً فهم مدى تأثير الإنتاج الفكري والثقافي للجماعات على الواقع الاجتماعي، وذلك دفعه إلى التأكيد أن التمثلات الاجتماعية تفرض على الفرد كفاءات التفكير والفعل، وتتجسد في التنظيمات الاجتماعية بواسطة القواعد الاجتماعية والأخلاقية والقانونية.<sup>41</sup>

كما أن دوركايم عرف مفهوم التصور الاجتماعي عندما قارن بين التصورات الفردية والتصورات الجماعية في مقال نشر له في مجلة الميثافيزيقيا والأخلاق 1898م حيث يرى أن التصور الاجتماعي يدل على مجال خاص من نشاطات التصور الجماعي وكذا على العمليات الدينامية التي تتكون بواسطتها معارف الحس العام والإنتاجات التي شكلتها هذه المعارف.<sup>42</sup>

<sup>(40)</sup> بن شوقي بشرى، التصورات الاجتماعية: مقاربة نظرية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد

حمد لخضر الوادي، عدد3، مجلد7، سبتمبر2019، ص19

<sup>(41)</sup> محمد مسلم، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، دار طليطلة، الجزائر، 2016، ص85

<sup>(42)</sup> بن شوقي بشرى، مرجع سابق، ص19-20

وبعد فترة من عدم استعمال هذا المفهوم حيث أنه كان يشير إلى الطقوس والأساطير وأنواع التفكير التي تتميز بها مجتمعات ما، إلا أنها لم يكن مفهوما إجرائيا، والسبب الذي أدى إلى هذا النسيان هيمنة المدرسة السلوكية على علم النفس لفترة طويلة حيث أن هذه المدرسة لم تكن تؤمن إلا بالسلوكيات الظاهرة والقابلة للملاحظة والقياس، مثل السلوكات اللفظية والحركية، أما الاستجابة الكامنة المنية والأنشطة المعرفية الأخرى لم تعرها أي اهتمام. وكانت من المفاهيم التي درست في تلك الحقبة مفهومي الرأي والاتجاه التي تتقاطع مع التصورات الاجتماعية لكنها تختلف عنهما، فالرأي يمثل استجابة ظاهرة قابلة للملاحظة والقياس أما التصورات فهي عملية بناء للواقع يؤثر في آن واحد على المثير والاستجابة فيعدل المثير ويوجه الاستجابة. والذي أشار موسكوفيتشي إلى أن التصورات تتحدد في آن واحد بالمثير والاستجابة فلا قطيعة توجد بين العالم الخارجي والعالم الداخلي للفرد أو الجماعة<sup>43</sup>.

ويعود أيضا تأخر تطور هذا المفهوم التصورات الاجتماعية إلى سيطرة النموذج الماركسي الذي يقوم بأن انتاج الأفكار يرتبط بالنشاط المادي للناس. ولكن مع التطور الذي عرفه علم النفس المعرفي وعلم الاجتماع المعرفة بدأ يأخذ هذا المفهوم مكانه في علم

<sup>43</sup> (بن شوقي بشرى، مرجع سابق، ص 19-20)

الاجتماع والانثروبولوجيا والتاريخ وعلم النفس الاجتماعي وهذا التطور حدث على يد موسكوفيتشي<sup>44</sup>.

فالمؤسس الفعلي لمفهوم التمثلات الاجتماعية social representation هو سيرج موسكوفيتشي Moscovici وهو أبرز رواد علم النفس الاجتماعي في كتابه التحليل النفسي صورته وجمهوره سنة 1961 "la psychanalyse son image et son public حيث أعاد تعيينه وتحديد دلالاته، ووضع نظرية عنه من انقاص التراث الدوركايمي.

إن البحث في مجال التمثلات لم يعرف تطوراً ملحوظاً إلا في السنوات الأخيرة حوالي 1977م حيث أصبح النظر إليها باعتبارها عوامل أساسية يجب أخذها بعين الاعتبار<sup>45</sup>.

تطور النظرة إلى التصورات:<sup>46</sup>

<sup>44</sup> (بن شوقي بشري، مرجع سابق، ص 19-20)

<sup>45</sup> (سفيان ناول، تمثلات المتعلم واكتساب المفاهيم الشرعية، إفريقيا الشرق، المغرب، 2017، ص17)

<sup>46</sup> (أحمد جلول و مومن بكوش الجموعي، التصورات الاجتماعية -مدخل نظري-، مجلة الدراسات والبحوث

الاجتماعية -جامعة الوادي-، العدد6، افريل 2014، ص168-169

1. **نظرة الفلاسفة:** يتعلق التصور بفعل معرفي يربط شيئاً ما بموضوع ما، مكوناً بذلك تصوراً حيث بهذا يصبح التصور عملاً فكرياً ديناميكياً لخلق وإعادة خلق حقيقة تربط بين موضوع مفكر فيه وبين المحتوى الخارجي الملموس.

2. **نظرة علم الاجتماع:** تجسدت من خلال مفهوم "التصورات الجماعية" الذي طرحه دوركايم فقد تم اعتبارها أشكالاً عقلية مجتمعة، لها ديمومة تستمر لأجيال، مع أن دوركايم اعترف بالتصورات الفردية إلا أنه رأى أن دورها في التصورات الجماعية يبقى سلبياً فهي محدودة في الزمن ولا تعكس التصورات الجماعية التي تخضع لقوانين جماعية مختلفة.

3. **نظرة الانثروبولوجيا:** اهتم علماء الانثروبولوجيا بمفهوم التصورات الجماعية، إلا أنهم لم يتبنوا نفس التوجهات النظرية لدوركايم، حيث يرى ليفي ستروس Levi-Strauss أهمية دراسة التصورات الجماعية انطلاقاً من التصورات الفردية، فهي أقل تعقيداً ومن السهل دراسة ما هو عناصرها، فالتصورات العقلية الفردية هي التي تتحكم بالتصورات الجماعية وتسمح لها بالظهور.

4. **نظرة علم النفس الاجتماعي:** اقترح موسكوفيتشي مفهوم التصورات الاجتماعية social representation الذي يقدم التصورات على اعتبارها ديناميكية ومتطورة. فعلماء النفس الاجتماعي يرون أن التصورات الاجتماعية من صنع الفرد، ولكنها مكتسبة ومتقاسمة أيضاً مع الجماعة، ولكن الجماعة في تصور

موسكوفيتشي لست هي المجتمع الأصلي، وإنما هي الجماعات الصغيرة التي ينتمي إليها الأفراد.

### تعريف التصورات الاجتماعية:

يشير مفهوم التصور الاجتماعي إلى مجموعة من القيم والأفكار والاستعارات والمعتقدات والممارسات التي يتقاسمها أفراد من مجموع اجتماعية وجماعات مشتركة، وهو مفهوم معقد وله عدة أوجه، فمن جهة تحدد التصورات الاجتماعية كعملية حوار وتواصل اجتماعي في سياق أنها مواضيع اجتماعية يتم انشاؤها وتطويرها والعمل بها، ومن جهة أخرى وفي المقام الأول هي تحتوي على بحوث موجهة امبريقية، فنرى للتصورات الاجتماعية سمات فردية، وبناءات فردية للمعرفة والرموز والتأثير التي يتقاسمها يتقاسمها مع الأفراد في المجموعة الاجتماعية<sup>47</sup>.

يعرف موسكوفيتشي التصور الاجتماعي " جهاز من القيم والأفكار والممارسات المتعلقة بمواضيع معينة، ومظاهر وأبعاد للوسط الاجتماعي، فهي لا تسمح فقط باستقرار إطار حياة الأفراد والجماعات، ولكن تكون أداة لتوجيه إدراك الوضعيات وإعداد الإجابات"<sup>48</sup>.

<sup>47</sup>)Wolfgang Wagner, Papers on social representation, Description explanation and method in social representation research, **University of LinzAustria**,1995, p1

<sup>48</sup>) Fischer.G.N, **les concepts fondamentaux de la psychologie sociale**,4 edition, paris, Dunod, 2010, p. 130

ويؤكد موسوفيتشي على ثلاث عناصر أساسية للتعريف بالتصور الاجتماعي وهي: الانتشار، الإنتاج، والوظيفة. فالتصور يصبح اجتماعيا إذا كان مشتركا بين مجموعة من الناس وواسع الانتشار، كما أنه يكون اجتماعيا إذا كان إنتاجيا ومتبادلا بينهم كي يؤدي وظيفة التواصل والسلوك الاجتماعي.<sup>49</sup>

أما جودلي فتري أن " التصورات الاجتماعية عبارة عن كفاءات من التفكير الملموس الموجه نحو التواصل والفهم والتحكم في المحيط الاجتماعي والمادي والمثالي.... حيث تملك ميزة خاصة على مستوى تنظيم المحتويات والعمليات العقلية وعمليات المنطق، فالوسمة الاجتماعية لمحتويات وسيرورات التصور ترجع الى الشروط والإطار الذي تبرز فيه التصورات، وكذا التواصلات التي تتحرك من خلالها، بحسب الوظائف التي تقدمها أثناء التفاعل مع العالم والآخرين"<sup>50</sup>.

وتري جودلي أن التصورات الاجتماعية تمثل الصور التي تسمح للناس بتفسير ما يحدث؛ والفئات التي تعمل على تصنيف الظروف والظواهر والأفراد الذين نتعامل معهم،

<sup>49</sup> قريشي عبد الكريم، بوعيشة أمال، التصورات الاجتماعية للشخص الإرهابي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الأول، ديسمبر 2010، ص101

<sup>50</sup>) Fischer.G.N, les concepts fondamentaux de la psychologie sociale,4 edition, paris, Dunod, 2010, p. 130

النظريات التي تسمح لنا بإثبات الحقائق عنها. فهي جميعاً معاً. عندها نعتبر أن التصورات الاجتماعية جزء لا يتجزأ من الواقع الملموس لحياتنا الاجتماعية<sup>51</sup>.

أما أبريك فيعرف التصورات الاجتماعية على أنها " نسق-نظام – لتفسير الواقع، حيث يدير علاقات الأفراد في محيطهم الفيزيائي والاجتماعي كما يحدد سلوكياتهم وممارساتهم، ويوجه العلاقات الاجتماعية، في نسق للفك الأولي لتفسير الواقع، لأنها تحدد مجموعة من التنبؤات والتوقعات"<sup>52</sup>.

ويعرف دواز Doise التصورات الاجتماعية هي مبادئ مولدة لاتخاذ قرارات مرتبطة بإندماجات خاصة في مجموعة العلاقات الاجتماعية ومنظمة للسيرورات الرمزية المتداخلة في هذه العلاقات<sup>53</sup>.

ويقترح فرانسوا لابلونتين Francois Laplantine التعريف " ان التصورات الاجتماعية هي إلتقاء الخبرة الفردية بالنماذج الاجتماعية حول طريقة تناول الواقع، إنها معرفة بينها أفراد مجتمع معين حول جزئية من وجودهم برمته، إنها تفسير اجتماعي للأحداث بحيث

<sup>51</sup> ) Howarth, Caroline, **Asocial representation is not quite thing**: exploring the critical potential of soial representation theory, **British jornal of social psychology**, 2006, 45(1), pp 65-86

<sup>52</sup> أحمد جلول، عبد المومن بكوش، مرجع سابق، ص172

<sup>53</sup> أحمد جلول، عبد المومن بكوش، نفس المرجع، ص 172

يصبح بالنسبة للأفراد المنتمين لذلك المجتمع الحقيقة بذاتها". ويرى أن التصورات الاجتماعية تقع ضمن ثلاثة ميادين هي: الحقل المعرفي لأن التصور هو معرفة قبل كل شيء، ثم الحقل القيمي لأن التصور هي تقييم يحكم عليها من حيث انها معرفة جيدة أو سيئة، ثم الحقل العملي فالتصور لا يمكن اختصاره في مجرد مظاهر معرفية أو تقييمية فهو تعبير وبناء للواقع الاجتماعي، وليست وسيلة للمعرفة فقط بل هي أدوات العمل<sup>54</sup>.

وقد بين دوفين (Duveen 2000) تأثير التصورات الاجتماعية على النوع الاجتماعي وقال بأن التصورات تنتج الهويات والعلاقات الجندرية التي تهدف إلى المحافظة على الاختلافات الجندرية في النظام الاجتماعي وتدافع عنه<sup>55</sup>.

### نظريات التصورات الاجتماعية:

وهي عبارة عن ثلاث نماذج نظرية هي مقاربات مكملة لبعضها البعض وستعرض حسب الترتيب الزمني لظهورها

### النموذج السوسيو-تطوري:

<sup>54</sup>)Laplantine Francois, Anthropologies des system des representations de la maladie,in Jodelet.D, **les representation sociales**,4 edition, 1994, puf, paris, p 278

<sup>55</sup>)Howarth, Caroline, A social representation is not a quite thing: exploring the critical potential of social representation theory, **British journal of social psychology**, 2006, 45(1), pp 6

وهي أول مقاربة يقترحها موسكوفيتشي للعمل على التصورات الاجتماعية، حيث يدرس هذا النموذج الكيفيات التي ينتج من خلالها الافراد تصوراتهم حول موضوع معين، فيرى موسكوفيتشي أن قلة المعلومات أو عجز المعارف المكتسبة سابقا عن تأويل وضعية جديدة تؤدي الى بروزها كموضوع إشكالي، تولد نقاشات وجدالات وتفاعلات تزيد من الشعور بضرورة فهم الموضوع، وهكذا يتم تنشيط التواصل الجماعي والتطرق الى كل المعلومات والمعتقدات والفرضيات الممكنة، مما يؤدي في نهاية الامر الى الخروج بموقف أغلبية لدى الجماعة، واقترح موسكوفيتشي من خلال هذا النموذج سيوريتين ينتج عنهما ظهور التصورات وهما:

أ/ سيرورة التوضيح(التجسيد) objectification: وهي السيرورة التي تجعل المجرد ملموسا. أي أنه يتجسد ويأخذ طابعا ملموسا.

ب/ سيرورة الترسخ anchoring: يحاول الأفراد من خلالها ادماج المعلومات الجديدة المتعلقة بالموضوع في نسق مرجعي موجود سابقا<sup>56</sup>. أي يقومون بربطها بمعلومات ومعارف موجودة مسبقا.

<sup>56</sup> أحمد جلول و مومن بكوش الجموعي، التصورات الاجتماعية -مدخل نظري-، مجلة الدراسات والبحوث

## نظرية النواة المركزية:

وهي تهتم بسيرورة التوضيح objectification وتؤكد على أن التوافق الضروري للتصور الاجتماعي موجود على مستوى الآراء الشخصية للأفراد. وينظر صاحب هذه المقاربة النظرية أبريك Abric الى التصورات على أنها مجموعة سوسيو-معرفية منظمة بطريقة خاصة، وتتحرك حسب قواعد خاصة بها، فينظر إليها كنسق مدرج من المعتقدات يضم عناصر محيطية منتظمة حول نواة مركزية تتولى تنظيم بقية مكونات النسق. فوجود عناصر مركزية رئيسية تضمن إعطاء الدلالة للموضوع، في حين تخصص وتدقق هذه الدلالة مجموعة من العناصر المركزية النائية<sup>57</sup>.

## النموذج السويو-ديناميكي:

اقترح دواز Doise هذا النموذج الذي اهتم بالمعتقدات الخاصة التي يكونها الأفراد عن المواضيع المختلفة للحياة الاجتماعية، فالتصورات هي ديناميكية اجتماعية تضع الفاعلين الاجتماعيين في حالة تفاعل. عندما تكون هذه الديناميكية حول مسألة مهمة فهي تثير مواقف مختلفة لدى الأفراد بحسب الانتماءات الاجتماعية لكل واحد منهم، فهذه النظرية تنسب وظيفة مزدوجة للتصورات الاجتماعية، فهي تعتبرها كمبادئ مولدة للموقف من

<sup>57</sup> أحمد جلول، عبد المومن بكوش، نفس المرجع السابق، ص175

جهة ولكنها مبدئ منظمة للفروقات الفردية من جهة أخرى<sup>58</sup>. فهي عبارة عن مبادئ تولد موقف معيناً وهي أيضاً تقيء الأفراد حسب انتماءاتهم الاجتماعية فكل فئة تستجيب بطريقة مختلفة عن الأخرى.

<sup>58</sup> أحمد جلول، عبد المومن بكوش، نفس المرجع السابق، ص ص 175-176

## المبحث الثاني: عناصر وميكانيزمات التصورات الاجتماعية

### سيرورة التصورات الاجتماعية: 59

وهما سيرورتين تساهمان في ظهور وعمل التصورات الاجتماعية، حيث يتعلق الامر بنشاطات نفسية تسيير مجموعة من الميكانيزمات العقلية، وأخرى اجتماعية مطبوعة بالاطار الذي تحدث فيه.

### سيرورة التوضيح:

وهي أيضا تسمى بالتجسيد، وهي تسمح بترتيب المعارف الخاصة بموضوع تصور ما، بالمرور من عناصر نظرية مجردة الى صور ملموسة، وذلك عن طريق التبادلات والآراء التي تحدث بين أعضاء جماعة معينة. وهذه السيرورة تمر عبر ثلاث مراحل وهي:

1. الانتقاء: يتم ترشيح المعلومات المتوافرة حول موضوع التصور، من خلال تحريف وعكس وتخفيض أو إضافة بعض المعطيات أو القيام بتقييمات واقصاءات أو حذف بعض الخصائص، بسبب ضغط كفيات التفكير المختلفة، المتأثرة بالإطار الأيديولوجي والثقافي وانساق القيم الذي يتواجد بها الافراد الذين يستقبلون المعطيات أو الظواهر الجديدة، أو يعيدون تقييم معطيات موجودة سلفا.

<sup>59</sup> أحمد جلول، عبد المومن بكوش، المرجع السابق، ص ص 176-178

أي أنهم يكيفون المعطيات الجديدة مع ما كان يملكونه مسبقا وتتناسب حسب الأيديولوجية والثقافة التي ينتمون إليها.

2. النمط التصويري: هي صورة تعطي للفرد معنى متماسك، حيث يمثل النواة الصلبة للتصور. ويتيح المخطط التصويري الفرصة لتجسيد وتبسيط الظاهرة المتصور، كما يعدل التعقيد المفهوماتي بحسب فكر الأفراد.

3. التطبيع: وهي تجعل العناصر التصويرية ملموسة، فتصبح عناصر بديهية وبسيطة للواقع. فهي عملية تحويل عناصر الفكر إلى أصناف حقيقية للكلام والإدراك، قادرة على ترتيب الاحداث الواقعية.

### سيرورة الترسخ:

وهي محاولة فهم الغريب عن طريق ما هو مألوف، فترسيخ التصور هو نشاط يساعد في تجدرها في الفضاء الاجتماعي بهدف استخدامها بشكل يومي، بحسب الجماعات وأنساق التفكير والأطر التفسيرية الموجودة مسبقا، فبناء التصور يجب أن ينفذ في النسق الثقافي والمعرفي والتصوراتي لجماعة اجتماعية معينة. ويمكن توضيح ثلاث نقاط لسيرورة الترسخ هي:

1. التصور كسيرورة تأويل: فنوظف التصور كأداة لمعرفة أنفسنا وكذا معرفة

الآخرين.

2. التصور كشبكة من الدلالات: فهو وضح العلاقة الموجودة بين العناصر المختلفة، وهي تعكس هوية الأفراد والجماعات من خلال الدلالات المختلفة الموجودة في تصوراتهم.

3. التصور كوظيفة ادماج: تدمج سيرورة الترسخ التصور في أنظمة تفكير موجودة سابقا.

### وظائف التصورات الاجتماعية:

تؤدي التصورات الاجتماعية عدة وظائف أهمها:<sup>60</sup>

1. وظيفة المعرفة فهي تتيح اكتساب المعارف وادماجها بهدف استيعاب وتفسير الواقع كما تسهل التواصل الاجتماعي وذلك بتحديد الإطار المرجعي المشترك الذي يسمح بتبادل المعرفة ونقلها ونشرها.
2. وظيفة الهوية: فتعمل على إعداد هوية اجتماعية وشخصية متماشية مع أنظمة المعايير والقيم لجماعة انتمائه المحددة اجتماعيا وتاريخيا فتصور الفرد لهذه الجماعة متأثر بتقييم مفرط لبعض خصائصها ونتاجاتها التعبيرية

<sup>60</sup> أحمد جلول و مومن بكوش الجموعي، التصورات الاجتماعية -مدخل نظري-، مجلة الدراسات والبحوث

الاجتماعية -جامعة الوادي-، العدد6، افريل 2014، ص169

3. وظيفة التبرير فيمكن للتصورات الاجتماعية أن تبرر المواقف والسلوكيات التي يتبناها الافراد اتجاه الاخرين من شركاء أو أفراد الجماعات المنافسة، فهي تسمح للفرد بالتبرير القبلي أي قبل الشروع في أي عمل أو تبرير بعدي أي بعد القيام بفعل ما، وهي تشرح المواقف في وضعيات مختلفة وهذه الوظيفة مهمة لأنها تسمح للفرد بتقوية التمايز الاجتماعي وتبريره<sup>61</sup>.

4. وظيفة التوجيه فهي تعمل كنظام أولي لفك تشفير الواقع، فتصورات الفرد عن ذاته وعن جماعة انتمائه أو الجماعات الأخرى هي التي تحدد سلوكياته فيما بعد. وعملية التوجيه تنتج مع ثلاثة عوامل أساسية هي:<sup>62</sup>

- فالتصورات تتدخل في تعريف الغاية من الموقف، فهي مثلا تحدد نمط

العلاقات المناسبة للفرد

- ان التصورات نظاما للتوقعات، فهي تحدد وتصفي المعلومات الخاصة

بالواقع وذلك لجعل هذا الواقع مناسباً لما تحمله من التصورات، فهي تعد

أنظمة لفك رموز الواقع، وظيفتها توجيه انطباعاتنا وتقييمنا وسلوكياتنا.

<sup>61</sup> (بن شوقي بشرى، التصورات الاجتماعية: مقاربة نظرية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد

حمد لخضر - الوادي، -، العدد 3، مجلد 7، سبتمبر 2019، ص 23

<sup>62</sup> (بشرى عناد مبارك، التمثلات الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى المنتمين للأحزاب

السياسية، مجلة الفتح، العدد 51، 2011

- تقرر السلوكيات والممارسات التي نقوم بها اتجاه موقف معين، وتحدد ما هو مسموح وما هو مرفوض، فهي تلعب دور المعايير و تعكس القواعد والروابط الاجتماعية.

### خصائص التصورات الاجتماعية<sup>63</sup>:

مفهوم التصورات الاجتماعية غني ومعقد وسنحاول ذكر بعض خصائصه:

- (1) هي دوما تصور لموضوع ما: حيث لا يوجد تصورات بدون هدف، فالتصور هو السيرورة التي من خلالها يؤسس علاقته، كما أنه يكون هناك تفاعل بين الموضوع والفاعل، وكل منها يؤثر في الآخر.
- (2) لها صفة تمثيلية صورية: وهي أهم صفة للتصورات الاجتماعية حيث تكون ملازمة للمعنى الدلالي لأن بنية تصورية، فالصورة والمعنى كلاهما يشكلان التصور الاجتماعي و لاغنى عنهما فهما وجهان لعملة واحدة.
- (3) لها معنى رمزي و دلالي: لأن التصور ما هو إلا إعادة استنكار أو تقديم شيء غائب إلى الوعي وذلك يكون من خلال احتفاظ الموضوع برموز تعبر عن كثير من المواضيع خصوصا المجردة، وبهذا الاستنكار فهو يحاول أن يعطي المعنى والدلالة لهذا التصور.

<sup>63</sup> (بن شوقي بشرى، مرجع سابق، ص 24-25)

(4) لهذا صفة بنائية: حيث أن هناك دوما عملية بناء وإعادة بناء في عملية التصورات وهذا ما يميز التصور فهي ليست مجرد تكرار أو إعادة انتاج سلبي للموضوع بل عملية تركيب وبناء ذهني للموضوع.

(5) لها صفة الإستقلالية والإبداعية: فالتصور ترتيب يستلزم في الاتصال جزءا مستقلا للإبداع الفرعي أو الجماعي.

(6) لها صفة اجتماعية: فهي تتحدد تبعا لبيئة المجتمع الذي يتطور فيه، فالتصورات تكتسي طابعا اجتماعيا، بالإضافة إلى الطابع النفسي الذي يمثل آراءه ووجهة نظرها خاصة ويعبر عن انفعالاته وتفكيره، فالتصور هو عملية بنائية وانتاج اجتماعي حيث يتم بناؤه خلال التفاعل والاتصال الاجتماعي.

### محتوى التصورات الاجتماعية<sup>64</sup>:

يتم تحليل مفهوم التصورات الاجتماعية حسب موسكوفيتشي إلى ثلاث أبعاد هي:

(1) المعلومة: اشار موسكوفيتشي بعد الدراسة التي قام بها حول التصورات الاجتماعية للتحليل النفسي والتي توضح أن الاختلاف في التقارير المعلوماتية وإن كانت نقاط الانطلاق مشتركة فإن التصورات تختلف وهي تسمح للعوامل

<sup>64</sup> (بن شوقي بشرى، مرجع سابق، ص 25-26)

الاجتماعية تؤثر على الديناميكية الاجتماعية وتؤثر على دينامية التصورات الاجتماعية.

(2) حقل التصور: حقل التصور يعبر عن خاصية عنى المحتوى وهرمية العناصر، ويعني هذا أنه يفرض توفر أقل معلومات يدخلها للمستوى الصوري ويساهم في تنظيمها حقل التصور مثل مستوى المعلومة، يختلف من جماعة لأخرى وحتى الجماعة نفسها حسب معايير خاصة فقد تدخل أيضا العوامل الايديولوجية وتساهم في تشكيل حقل تصوري.

(3) الإتجاه: يعبر عن التوجه الايجابي أو السلبي حيال موضوع التصور، فالإتجاه أسبق في الوجود من المعلومة وحقل التصور، فهو يتواجد حتى في ظل معلومات ضئيلة.

ويتضح لنا أن للتصورات أبعاد ثلاثة تعتبر الأرضية الخصبة للتصور، فمهما كانت المعلومات ضئيلة فإن هناك حقل لها ومهما كان الحقل ضعيف فإن له توجه نحو التصور.

مقاربات أو تناوليات دراسة التصورات<sup>65</sup>:

## المقاربة أو التناولية الأولى:

هي المقاربة التي تثن الأنشطة المعرفية للأفراد أثناء أنشطتهم التمثيلية، حيث أن الفرد يحمل أفكارا وقيما ومعتقدات وأنماط مختلفة التي اكتسبها من جماعته المرجعية أو المحمولة له عبر المجتمع.

## المقاربة الثانية:

ويكون التركيز هنا على المظاهر ذات الدلالات العميقة للأنشطة التمثيلية، حيث يكون الفرد منتجا لمعاني مختلفة من خلال تمثلاته التي يتم التعبير عن المعنى الذي يعطيه أو يطلقه على تجاربه في العالم الاجتماعي، فالتمثلات هنا تكون تمثلات اجتماعية لأنها مبنية على قيم متعارف عليها في المجتمع، فهي انعكاس للمجتمع.

## المقاربة الثالثة:

وهنا ننظر إلى التمثلات من زاوية الخطاب ومميزاته ومدى تناقضه، أي ننظر إلى الخطاب وإلى خصوصياته الاجتماعية والنظر إلى غايات وأهداف هذا الخطاب.

<sup>65</sup> محمد مسلم، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، دار طليطلة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016، ص 91-92

#### المقاربة الرابعة:

تركز هذه المقاربة على المعاملة الاجتماعية للفرد حيث أن هذا الفرد فاعل اجتماعي والتمثلات الاجتماعية التي ينتجها تعكس المعايير المؤسساتية التي تنبثق عن الأيديولوجية أو العقيدة التي يحملها والتي لها ارتباط بالمركز الذي يحتله.

#### المقاربة الخامسة:

وهي تهتم بالجانب الديناميكي للتمثلات الاجتماعية الذي يؤكد أن التفاعلات التي تتم بين أفراد المجتمع في الجماعة الواحدة أو بين الجماعات هي التي تساهم في بناء التمثلات الاجتماعية.

#### المقاربة السادسة:

تنطلق هذه المقاربة من تحليل مظاهر التمثلات الاجتماعية مع اقتراح كيف يتم إعادة إنتاج الفرد لإكسيما التفكير التي تثبت لديه اجتماعيا، لأن الفرد يحمل نفس الأيديولوجيات المسيطرة في المجتمع الذي يعيش وينمو فيه، فهو يعيد إنتاج نفس أنماط التفكير ونفس اكسيما - أو الصفات الخاصة - لذلك المجتمع.

### الخلاصة:

في خاتمة هذا الفصل حاولنا أن نحيط بالتصورات الاجتماعية كمفهوم ورأينا أهميته وهي من المفاهيم التي تعبر عن مجموعة من المعارف والخبرات الذاتية للفرد، وكيف كان تطور هذا المفهوم بالرغم من أنه استخدم حديثاً كمصطلح إلا أنه كان قديماً قدم الفلسفة الإغريقية.

كما أننا رأينا النماذج النظرية للمفهوم وخصائص التصورات الاجتماعية والتي كانت تركز أحد مقارباتها بأن الفرد فاعل اجتماعي، والتصورات الاجتماعية التي ينتجها تعكس المعايير المؤسسية التي تنبثق عن الايديولوجية التي يحملها والتي لها ارتباط بالمركز الذي يحتله.

## الفصل الثالث: الجامعة الجزائرية والمشروع التكويني المهني

### ❖ تمهيد

#### ❖ المبحث الأول: الجامعة الجزائرية

- أولا: أهم الإصلاحات التي عرفها التعليم العالي في الجزائر منذ

الاستقلال

- ثانيا: نظام (LMD) في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية

وأطوار التكوين

#### ❖ المبحث الثاني: الطالب في ظل الإصلاحات الحديثة

- أولا: الطالب الجامعي و شروط تكوينه

- ثانيا: رؤية حول مؤهلات الطالب الجامعي

- ثالثا: الطالب والإصلاحات في الجزائر

#### ❖ المبحث الثالث: المشروع التكويني للطالب

- أولا: مفهوم المشروع

- ثانيا: المشروع الشخصي

- ثالثا: مهارات وأبعاد المشروع الشخصي

### ❖ الخلاصة

### تمهيد:

وسط التحولات العالمية التي مست مختلف الميادين وشتى المجالات التي أحدثتها الثورة العلمية والعولمة، كان على الجامعة القيام بإصلاحات كي تستطيع التفاعل مع ما استجد في العالم، و بالرغم من الصعوبات التي يواجهها التعليم العالي في الجزائر إلا أن الامتيازات التي تقدمها الجامعة تساهم في إحداث التغيير في المجتمعات.

فالجامعة والتعليم العالي يلعب دورا في مجال انتاج المعرفة والمساهمة في إعداد الرأسمال الكفاء الذي يساعد على انتاج وتسيير كافة الميادين المختلفة. وأهمية التعليم العالي تكمن في كونها المرحلة التعليمية الختامية التي يمر بها المتعلم خلال مراحل تعلمه والتي يكون قد حدد لنفسه مشروعا دراسيا تكوينيا يسير عليه ويخطط له ويطمح إلى تحقيقه.

والجامعة تساهم في تنمية و تطوير طرق وأساليب تفكير الطلبة وتعلمهم مهارات عديدة مثل التفكير النقدي، وحرية إبداء الرأي وتقبل الآخر وذلك من خلال الإطلاع على المؤلفات وتقييمها وتلخيصها وانجاز البحوث بطريقة أكاديمية علمية ومنهجية.

وقد أدت الإصلاحات الجديدة في العالم إلى تغيير نمطية الجامعة، فبعد اعتماد نظام

(ل.م.د) أنشأت بعض الجامعات العالمية مراكز بحوث داخل مؤسسات انتاجية، ومراكز للتكوين والتدريب، استجابة لحاجات اقتصادية واجتماعية إلى كفاءات ومهارات علمية متطورة، وللربط بين التعليم الجامعي ومتطلبات سوق العمل يحتاج هذا الى تحليل عميق

للواقع التشغيلي والتنموي، ويحتاج الى رؤية دقيقة لمجريات التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمتغيرات العالمية المؤثرة في بنية العلاقات بين المجالات المختلفة. فتأهيل المجتمع يبدأ من تأهيل الجامعة للقيام بأدوارها ووظائفها، وتغيير نظرة الأفراد نحو الحياة وفهم تراكيب المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا، والمهم هنا ليس تنوع التخصصات بل في كيفية توظيفها وتدريبها وربطها بالواقع فهما وتحليلا و تطبيقا. فمهمة التعليم العالي هي إعداد طلبة قادرين على فهم المتغيرات، وايجاد الحلول والبدائل للمشكلات الراهنة، وليس فقط تحصيل المعلومات وتخزين المعارف<sup>66</sup>.

والجزائر كغيرها لجأت الى مثل هذه الرؤية بغية اعداد الطالب لهذه المهام من خلال تطبيق اصلاح جديد يتمثل في نظام (ل.م.د) حسب القانون التوجيهي للتعليم العالي المؤرخ في 17 اوت 1998 الذي تم تنفيذه بالمرسوم التنفيذي ل 23 اوت 2003 .

<sup>66</sup> (علي براجل، مرجع سابق، ص 47 و ص 52)

## المبحث الأول: الجامعة الجزائرية

أهم الإصلاحات التي عرفها التعليم العالي في الجزائر منذ الاستقلال:

لقد مر التعليم في الجزائر بعدة مراحل ابتداءً من فترة الاستعمار الى ان نصل إلى الإصلاحات التي تمت في التعليم العالي وتطبيق نظام ال LMD ومن أهم هذه المراحل التي عرفتها المسيرة التاريخية للجامعة المراحل الكبرى التالية:

### ■ المرحلة الأولى: 1962-1970:

تم تأسيس أول وزارة متخصصة في التعليم العالي والبحث العلمي وقد تميزت هذه الفترة بإنشاء جامعات المدن الجزائرية الرئيسية، فقد تم انشاء كلا من جامعة وهران (1966)، ثم جامعة قسنطينة (1967)، وبعدها جامعة العلوم والتكنولوجيا في العاصمة وجامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف بوهراي وجامعة عنابة، أما النظام البيداغوجي الذي كان متبعاً فهو موروث من الفرنسيين، أما بالنسبة لمراحل الدراسة ظلت تسير على النظام الاستعماري وهي كما يلي:

- مرحلة الليسانس: وتدوم 3 سنوات في غالبية التخصصات، تنتهي بالحصول على شهادة ليسانس في التخصص المدروس.

- شهادات الدراسات المعمقة: وتدوم سنة يتم التركيز فيها على منهجية البحث، إلى جانب أطروحة مبسطة لتطبيق ما جاء بالدراسة النظرية.

- شهادة الدكتوراه الدرجة الثالثة: وتدوم على الأقل سنتين من البحث لإنجاز أطروحة علمية.

- شهادة دكتوراه دولة: قد تصل مدة تحضيرها إلى خمس سنوات من البحث النظري أو التطبيقي، حسب تخصصات الباحثين واهتماماتهم<sup>67</sup>.

ويلتحق بالجامعة كل من تحصل على شهادة البكالوريا، أو نجح في الاختبار الخاص بالدخول إلى الكلية وهناك 3 فروع:

1. فرع الكلية أسندت إليه مهمة إعداد وتكوين الباحثين والإطارات

2. المدارس العليا والمعاهد الجامعية، يتحصل من خلالها الطالب على دبلوم

عال

3. مدرسة النورمال العليا التي تهتم بتكوين أساتذة التعليم الثانوي<sup>68</sup>.

#### ■ المرحلة الثانية 1970 – 1980:

تعتبر هذه المرحلة بداية ميلاد الجامعة الجزائرية، إذ أن أهم إصلاح شهدته المؤسسة الجامعية في عشرية السبعينات. خلال هذه المرحلة تم إلغاء نظام التعليم السنوي وتعويضه بالنظام النصف السنوي، وزيادة السنوات في بعض التخصصات العليا،

<sup>67</sup>عمر بلخير، واقع إصلاح التعليم العالي في الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود وعمرى،

دت، ص3

<sup>68</sup> خديجة بن فليس، المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، 2014، ص74-77

وتم تقسيم الكليات إلى معاهد وأجريت تعديلات على مستوى المراحل الدراسية، وهي: مرحلة الليسانس، مرحلة الدكتوراه الدرجة الثالثة، مرحلة دكتوراه العلوم. وكان هناك نوع من الاستقلالية عن التعليم الفرنسي.

وشملت المرحلة عملية إصلاح من خلال المخطط الرباعي الأول 1970 - 1973، والمخطط الرباعي الثاني 1974 - 1977، حيث كان الهدف من إصلاح 1971 ما يلي:

- إعادة توجيه محتويات التعليم والتكوين
- تكوين أكبر عدد من الإطارات الوطنية وبأقل التكاليف
- أن يكون المتكون مناسباً كفيلاً لما تحتاجه البلاد كفؤاً مندمجاً مع مجتمعه
- إعادة النظر في المحتوى التكويني والبيداغوجي، وتنظيم الهياكل الإدارية لتكييفها مع متطلبات المجتمع<sup>69</sup>.
- ديموقراطية التعليم والتي تعني حسب نصوص الإصلاح ضرورة تجنب السقوط في التعليم الانتقائي المفرط والذي تحتكره نخبة اجتماعية متميزة. أي إتاحة الفرص المتكافئة لجميع الطلبة الجزائريين للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي.

<sup>69</sup> خديجة بن فليس، المرجع السابق، ص 74-77

- تدعيم الاتجاه العلمي والتقني: يكون في غالب الأحيان قصير المدى لتوفير الكفاءات المرتبطة مباشرة بالميدان العملي، دون استثناء تكوين عال يشرف على الأعمال ذات التكنولوجيات العالية كالمهندسين، الصناعيين والزراعيين.
- التعريب: حيث كان يجب أن تحتل اللغة الوطنية المكانة التيتليق بها في التكوين الجامعي، إن هذا التحدي لم يكن سهل المنال وكانت له عدة مخلفات سلبية منها مغادرة الكفاءات الأجنبية مع سياسات توظيف عشوائية لسد هذا الفراغ.
- الجزائر: هي استراتيجية وطنية تهدف إلى الاعتماد على الكفاءات العلمية الجزائرية وتجسدت عبر برنامج طموح لتكوين هيئة تدريس مكونة من جزائريين لاستخلاف الأساتذة الأجانب الذين كانوا يشكلون الأغلبية الساحقة في الجامعات، من جهة، ولتلبية احتياجات التنمية من إطارات وتقنيين، من جهة أخرى.
- مراجعة وتنظيم الهياكل الإدارية، وكذا المحتوى التكويني والبيداغوجي بغرض تكيفها ومتطلبات المجتمع المتغيرة.<sup>70</sup>

<sup>70</sup> زين الدين بروش، يوسف بركان، مشروع تطبيق نظام ضمان الجودة في المؤسسات التعليمية العالي في الجزائر

الواقع والآفاق، المؤتمر الثاني الدولي لضمان جودة التعليم العالي، جامعة سطيف، الجزائر، 2012، ص812

كما عرفت الجامعة تطورا ملحوظا بينها وبين المحيط، مما يساعد على خلق مناصب

شغل، غير أن هذا الإصلاح صاحبه بعض المؤثرات السلبية:

● التطور الكمي للطلبة على حساب التكوين النوعي وهذا ما أدى إلى ضعف التحكم

في الهياكل البيداغوجية.

● تعليم ومحتوى غير ملائم للتكوين.<sup>71</sup>

● الالتحاق بالجامعة يعتمد على توجيه مركزي تسبب في خيبة أمل كبيرة، وانسدادات

تجسدت في النسبة العالية للراسبين وإقامة مطولة للطلبة في الجامعة.

● مردود ضعيف: بسبب نمط انتقال سنوي يفتقر إلى المرونة فقد أسفر عن نسبة

رسوب مرتفعة بالإضافة إلى مكوث الطلبة مدة طويلة في الجامعة.

● نظام تقييم أثقل و عطل التحقيق الفعلي للبرامج التعليمية.

● توفير تكوين في السنوات الأولى من الجامعة لا يتلاءم ومختلف شعب البكالوريا.

● تسيير غير عقلائي للزمن البيداغوجي بسبب الحجم الساعيا المثلث، ودورات

الامتحان المضاعفة، والمطولة التي تعيق الطالب عن العمل الفردي.

● مسارات تكوينية مغلقة، وأحادية الاختصاص.

<sup>71</sup> خديجة بن فليس، المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، 2014، ص74-77

- نسبة تأطير غير كافية نجمت عن مردود ضعيف للتكوين مابعد التدرج وهجرة الأساتذة الباحثين.
- تكوين قصير المدى غير مرغوب فيه لم يحقق الأهداف التيوضع من أجلها (تكوين الإطارات المتوسطة) بسبب عدم وضوح القانون الخاص به، والإمكانات وفرص التشغيل<sup>72</sup>.

#### ■ المرحلة الثالثة 1980 – 1990:73

- أما في عشرية الثمانينات فشهدت الجامعة ما يعرف بمرحلة الخريطة التنظيمية والتي ظهرت عام 1983، واتضحت أكثر عام 1984، وتهدف إلى ما يلي:
- تخطيط التعليم الجامعي إلى آفاق سنة 2000، معتمدة في تخطيطها على احتياجات الاقتصاد الوطني بقطاعاته المختلفة
  - تحديد احتياجات سوق العمل من أجل العمل على توفيرها، وتطوير نظام الخدمات الجامعية.
  - تحقيق التوازن من حيث توجيه الطلبة إلى التخصصات التي يحتاجها سوق العمل.

<sup>72</sup> زين الدين بروش، يوسف بركان، مشروع تطبيق نظام ضمان الجودة في المؤسسات التعليمية العالي في الجزائر الواقع والآفاق، المؤتمر الثاني الدولي لضمان جودة التعليم العالي، جامعة سطيف، الجزائر، 2012، ص812

<sup>73</sup> خديجة بن فليس، المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، 2014، ص74-77

- تحويل المراكز الجامعية إلى معاهد وطنية والحفاظ على 7 جامعات كبرى.

ولكن بقي كل هذا عبارة عن حبر على ورق. كما تميزت هذه المرحلة بالحديث عن استقلالية الجامعة، وهذا ما أثار القضية التي طرحت عام 1989 والتي بدأ العمل بها في جانفي 1990، حيث جاءت على شكل مشروع يضم 25 صفحة والذي تدور بنوده حول استقلالية المؤسسات والهيئات الجامعية من الناحية الإدارية والمالية والبيداغوجية والبحثية.

شهدت كذلك في هذه الفترة العلاقة بين الجامعة والمجتمع نوعا من الفتور، فالجامعة استمرت في القيام بدورها المتمثل في تخريج الإطارات الجامعية، لكن القطاع الإنتاجي لم يتمكن من إدماج هذه الإطارات وتوظيفها.

#### ■ المرحلة الرابعة 1990<sup>74</sup>:

■ أما في حقبة التسعينات فتميزت بمرحلة إصلاح المنظومة الجامعية، سواء من ناحية الهياكل والوسائل والمناهج، ومن ناحية الأهداف التي تضمن تكوين كفاءات قادرة على التكيف مع الأوضاع المتجددة، وتقرر مهام الجامعة آنذاك كما يلي:

- تطابق التكوين والشغل.

<sup>74</sup> خديجة بن فليس، المرجع السابق، نفس الصفحة

- إنتاج معايير وأنساق علمية قادرة على وضع مشروع مجتمعي.

- إنتاج القيم الثقافية التي تغذي الهوية الشخصية.

شهدت الجامعة عملا واسعا لإعداد الأساتذة الجامعيين إعدادا بيداغوجيا، متمثلا في المنتقيات والورشات التدريبية التي نظمتها الوزارة، كما شهدت هذه المرحلة محاولة إعادة بناء علاقة وطيدة بين الجامعة والمحيط المهني والاجتماعي.

لكن لا أحد ينفي أن الجامعة لا تعمل بمنطق ضمان جودة تكوينية لمخرجاتها أو حتى تحاول معرفة احتياجات المحيط من عمالة من حيث النوع والكم. فتكاد الجامعة الجزائرية أن تجهل أن ثورة التكنولوجيا والمعلومات والتغيرات الاقتصادية العالمية تؤدي إلى حدوث تغيرات جوهرية في سوق العمل حيث اندثرت مهن وتخصصات تقليدية وظهرت مهن وتخصصات لم تكن موجودة من قبل، وتزايد الطلب على المؤهلات القادرة على التعامل مع تكنولوجيا العصر. ومن ناحية أخرى، أدت هذه التغيرات إلى عدم قدرة الخريجين بمهاراتهم الحالية على التكيف مع متطلبات سوق العمل، مما يفرض على الجامعات الجزائرية ضرورة الاهتمام بضمان جودة خريجها وقدرتهم على مواكبة الجديد في مجال التخصص والتغيرات التي تطرأ في سوق العمل<sup>75</sup>.

<sup>75</sup> زين الدين بروش، يوسف بركان، مشروع تطبيق نظام ضمان الجودة في المؤسسات التعليمية العالي في الجزائر الواقع والأفاق، المؤتمر الثاني الدولي لضمان جودة التعليم العالي، جامعة سطيف، الجزائر، 2012، ص 813

وقد حاولت دول العالم الثالث بما فيها الجزائر أن تمثل هذا النموذج التربوي القائم على بيداغوجيا الكفاءات والوضعيات ففتنتها في مدارسها لخلق الجودة والعقلانية، وتحصيل المرودية الفعالة، يقول فينك دومينيك (Vink Domimique) في هذا الصدد: "العصر الحالي يستلزم من الجيل الجديد القدرة على التكيف مع التكنولوجيا وتجديد المعارف الملائمة وشرح الطرائق المختلفة لطرح المشكل وفهم الآخر وتفسير التطورات وصياغة الفرضيات الخاصة بالحلول ... كما يتطلب منهم القدرة على أخذ العبرة من التجربة وتسيير المعلومات المكتسبة ويتمكنوا من القدرة على النقد والتنبؤ..."<sup>76</sup>

فجاء بعد ذلك نظام LMD لسد الثغرة وإصلاح التعليم الجامعي وتحسين جودة مخرجاته.

#### ■ الإصلاح البيداغوجي (نظام ال ل م د)

تبعًا لما ورد من اختلالات التي وقفت عليها الوزارة الوصية شرع سنة 2004 في تنفيذ إصلاح يمس الجانب البيداغوجي يتمثل في تطبيق نظام ال ل م د المنبثق من برنامج بولون الأوروبي وجاءت الأهداف من تطبيق النظام الجديد بصفة رسمية كالتالي:

<sup>76</sup> حياة بن ناجي، السياسة الإصلاحية في المنظومة التربوية-من الإصلاح الجزئي إلى التغيير الجذري-، إصلاحات

التعليم العالي والتعليم العام: الراهن والآفاق، منظم يوم 22 أبريل 2013، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في

الجزائر، جامعة البويرة، الجزائر

- ضمان تكوين نوعي يأخذ بعين الاعتبار التكفل بتلبية الطلاباجتماعي الشرعي في مجال الالتحاق بالتعليم العالي، تحقيق تأثير متبادل مع المحيط الاجتماعي الاقتصادي بتطوير كل التفاعلات الممكنة بين الجامعة والمحيط الذي تتواجد فيه
- تكوين آليات التكيف المستمر مع تطور المهن والحرف
- تقوية المهمة الثقافية للجامعة بترقية القيم العالمية التي يعبر عنها الفكر الجامعي خاصة المتعلقة بالتسامح مع الآخر؛
- التفتح أكثر على التطور العالمي، وعلى الخصوص في مجالالعلوم والتكنولوجيا؛
- ترسيخ أسس الحوكمة تركز على التشاور والمشاركة. بالإضافة إلى:
  - تقديم تكوين نوعي لضمان إدماج مهني أحسن؛
  - التكوين للجميع وعلى مدى الحياة؛
  - استقلالية المؤسسات الجامعية؛
  - انفتاح الجامعة على العالم<sup>77</sup>.

<sup>77</sup> زين الدين بروش، يوسف بركان، مشروع تطبيق نظام ضمان الجودة في المؤسسات التعليم العالي في الجزائر الواقع والآفاق، المؤتمر الثاني الدولي لضمان جودة التعليم العالي، جامعة سطيف، الجزائر، 2012، ص813

### نظام ( LMD ) في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية وأطوار التكوين:

تبنت الجامعة الجزائرية نموذج (LMD) الاصلاحى من الانظمة التربوية الأجنبية في صيغته النظرية وتطبيقاته الميدانية، وقد سعت الى ربط الجامعة بالميادين الاقتصادية والاجتماعية لتطوير الجامعة دور الجامعة، وتفعيل نشاطات ووظائف مخرجاتها واستثمار نتائجها، والقضاء على العوائق الكثيرة و الاختلالات المتراكمة التي جعلت من النظام الكلاسيكي غير قادر على الاستجابة بشكل فعال للتحديات التي يفرضها التطور التكنولوجي وما نجم عن عولمة الاقتصاد، وظهور مجتمع المعلومات ومهن جديدة والتحديات المتمثلة في عولمة منظومات التعليم العالي<sup>78</sup>.

وأطوار التكوين تنظم كالتالي طبقا لقرارات وزارة التعليم العالي:

**الليسانس:** وتتكون هذه المرحلة من ست (6) سدايات ، يتكون كل سداسي من وحدات تعليمية أساسية ومنهجية واستكشافية، ويتميز هذا الطور بنوعين من من الدراسة: النوع الأول يمكن الطالب من الاندماج المباشر في عالم الشغل فهو ذو توجه مهني. النوع الثاني ذو توجه اكاديمي ويمكن الطالب من الاستمرار في الدراسة إلى المستويات الأعلى.

<sup>78</sup> علي براجل، سمية بعزي، الوزيرة سلطاني، دراسة تقييمية لمدى فعالية نظام ل. م.د (LMD) في مؤسسات

التعليم العالي في ضوء آراء الأساتذة والطلبة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2014، ص39

الماستر: تمتد هذه المرحلة عبر أربع (4) سداسيات، تتبع الوحدات التعليمية نفالنموذج التنظيمي للمرحلة السابقة، وهذا الطور مفتوح لكل طالب حاصل على شهادة الليسانس أكاديمية ويستوفي الشروط القانونية المطلوبة، وأيضا لكل حاصل على ليسانس ذات طابع مهني بعد قضاءه فترة في الحياة المهنية، ويحضر هذا التكوين إلى غايتين:

الاولى: غاية مهنية متميزة باكتساب تخصص دقيق في حقل معرفي محدد (ماستر مهني)  
الثانية: غاية بحثية متميزة بالتحضير للبحث العلمي الموجه للقيام بنشاط بحث في المحيط الاقتصادي أو المحيط الجامعي (ماستر باحث)

الدكتوراه: يمتد هذا التكويني بمدة دنيا لا تقل عن (6) سداسيات تضمن تكوين معرفي معمق في تخصص محدد وينتج بشهادة الدكتوراه بعد استيفائه كل الشروط العلمية والقانونية وبعد مناقشة أطروحة بحثية<sup>79</sup>.

<sup>79</sup> علي براجل، مرجع سابق، ص 53-54

## المبحث الثاني: الطالب في ظل الإصلاحات الحديثة

### الطالب الجامعي و شروط تكوينه:

ان الجامعة مكان لتلقي العلم والمعرفة، وهي مكان لبناء جيل جديد قادر على الابتكار والابداع والقيادة، وذلك بما توفره الجامعة من بيئة جيدة للتواصل الاجتماعي وتكوين العلاقات، و مكان لتطوير المهارات واكتساب العادات المفيدة<sup>80</sup>.

والشهادة الجامعية ليست فقط الوسيلة للحصول على منصب عمل بل هي تمكنا من بنا المستقبل كما يريده الطالب وتعلمنا الجامعة الكيفية التي نبنى بها العلاقات الاجتماعية مع من حولنا، و كيف ندير وقتنا ونحقق أهدافنا، فالتأثير الحسن بعد مرحلة الجامعة على سير حياة الطالب وعلى الحياة الاجتماعية الذي تتركه المعرفة التي حصل عليها الطالب من الجامعة ستكون ملموسة.

وقدرة الطالب من الاستفادة من مرحلة الحياة الجامعية وحسن التفاعل معها يصل به إلى النجاح في الحياة الجامعية وفي بناء ذاته ومستقبله وتحديد مسار حياته، فعلى الطالب

<sup>80</sup> بلال الحديثي، الطالب الجامعي إلى القمة، د.ت، ص 6

مسؤولية الإلتزام بالقوانين الجامعية والإستفادة من المعرفة التي يتلقاها الطالب ويعمل على بناء شخصيته وتحمل المسؤولية والإبداع<sup>81</sup>.

ولكي يستفيد الطالب فعليه أن يتميز بعدة مهارات منها القابلية للعمل الجماعي فمعظم التفاعلات الإنسانية الناشئة من التفاعلات التعاونية والعمل الجماعي. كما يجب عليه تقبل النقد البناء عند العمل مع الآخرين، والتواصل وحل المشكلات وإدارة الوقت ويتعلم كيف يرتب وقته وحياته، وإظهار مهارات القيادة، وتحمل المسؤولية منها المسؤولية التعليمية<sup>82</sup>.

### رؤية حول مؤهلات الطالب الجامعي:

لكي تستطيع أي جامعة أن تتنافس في مجتمع المعرفة عليها أن تتميز مخرجات التعليم العالي بمؤهلات عديدة يتحصل عليها الطالب وهي:

- **الكفاءات المهنية:** التناسب بين الوظيفة والاختصاص، الاستفادة من الإعداد الأكاديمي الجامعي في ممارسة المهنة، العمل بإتقان، الرغبة الذاتية في العمل.
- **الكفاءات الأكاديمية:** المعرفة الواسعة في مجال التخصص – الاطلاع على التطورات العلمية الحديثة – الاطلاع على دراسات وأبحاث علمية عديدة – متابعة

<sup>81</sup> بلال الحديثي، المرجع السابق، ص7-14

<sup>82</sup> بن قايد فاطمة الزهرة، تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني، مخبر

بحث دراسات اقتصادية للمناطق الصناعية في ظل الدور الجديد للجامعة، جامعة برج بوعريبيج، ص 3-7

الاجتماعات وحلقات النقاش المتعلقة بمجال العمل – التحدث بطلاقة بلغة أجنبية

إلى جانب اللغة العربية – القدرة على التعامل مع الحاسوب بمهارة.

● **الكفاءات الثقافية:** الاطلاع على مشاكل البيئة – المشاركة في الندوات الثقافية –

متابعة البرامج الثقافية المنشورة في وسائل الاعلام – متابعة المنشورات الصحفية

– الاهتمام بالأحداث المحلية – الاهتمام بالأحداث العالمية

● **كفاءات الاتصال والتواصل:** القدرة على التواصل مع الآخرين إلكترونيا – تقبل

رأي الآخرين – مهارات النقاش والحوار المنتج.

● **الكفاءات الشخصية:** التعاون والعمل بشكل فعال ضمن فريق عمل – القدرة على

إدارة الوقت بشكل فعال – القدرة على معالجة المشاكل بسرعة – القدرة على ابداء

أفكار مبتكرة القدرة على اتخاذ القرار بأسلوب علمي – القدرة على تحمل

المسؤولية.<sup>83</sup>

لقد حدد المجلس الأوروبي في لشبونة (23-24 اذار/مارس 2000) الكفايات الثمانية

الرئيسية التي أوصى بها البرلمان الأوروبي في أواخر عام 2006 على أنها الركائز

الأساسية والأهم للخريج المطلوب حاليا وهو:

1- التواصل بواسطة اللغة الأم.

<sup>83</sup> زين الدين بروش، مرجع سابق، ص 11-12

2- التواصل عبر اللغات الأجنبية.

3- الكفايات الأساسية في مجال العلوم والرياضيات والتكنولوجيا.

4- الكفايات الرقمية التي تؤهل الخريج الولوج الى عالم المعلومات.

5- تعلم كيفية التعلم.

6- الكفايات الاجتماعية والمدنية.

7- روح المبادرة.

8- فهم ثقافة الذات وثقافات الغير.

وقد أضاف مجتمع المعرفة بعداً تربوياً وتعليمياً وهو ضرورة اعداد انسان العصر لمواجهة متطلبات الحياة في ظل العولمة، وذلك من خلال تحقيق الغايات الأربعة، والتي يتفق عليها التربويون ومعدو تقرير اليونسكو تحت اسم "التعليم ذلك الكنز المكنون" وهذه الغايات هي:

1- تعلم لتعرف.

2- تعلم لتعمل.

3- تعلم لتكون.

4- تعلم لتشارك الآخرين<sup>84</sup>.

<sup>84</sup> جاك ديلور وآخرون، التعلم ذلك الكنز المكنون، منظمة اليونسكو، مركز الكتب الأردني، 1996، ص77-78

ان هذه الغايات تؤدي بنا الى اختصارها في " مشروع ذاتي تكويني تعليمي تشاركي " فما مفهوم المشروع وماهي ابعاده وما هي خصوصية حامله؟..... وهذا ما سيتضح لنا في المبحث الثالث بعنوان المشروع التكويني للطالب.

### الطالب والاصلاحات في الجزائر:

من اهم التغييرات التي جاءت بهااصلاحات نظام (ل. م. د) بخصوص الطالب والتي كانت تهدف الى مشاركتهم في بناء مشروعه التكويني نذكر مايلي :

#### 1. المستوى الاداري

تقرر الرجوع إلى نظام الكليات والأقسام وهذا بالتدريج ليحل نظام (ل.م.د) محل النظام القديم ويتميز هذا النظام أنه يقصر من التخصص إلى ثلاث سنوات في الليسانس، ويعطي للأستاذة خيارات صياغة البرنامج والتوقيت بعد الموافقة المركزية، وللطالب حرية التخصص، وبحسب الخطاب الرسمي فإنه يتميز بكونه أكثر مهنية من حيث ادماج المتخرجين في سوق العمل<sup>85</sup>.

ويتم التحضير للطالب قبل إتحاقه بالجامعة بفتح مكاتب خاصة وتوزيع مناشير الخ..... تشرح فيه الاجراءات الادارية وبعض الملامح عن كل تخصص في كتيبات أو مناشير

<sup>85</sup> نعمان عباسي، قراءة في تاريخ علم الاجتماع في الجزائر، جامعة سكيكدة، دت، ص10

توزع على المتحصلين على شهادة البكالوريا لتسهيل عملية اختياره للتخصص المرغوب فيه.

## 2. المستوى البيداغوجي

اما فيما يخص الناحية البيداغوجية فهناك عدد من الخطوات اتخذت لصالح هؤلاء منها:.

1. **العمل الذاتي:** انطلاقا من مبدأ أن الأستاذ لم يعد المصدر الوحيد للمعلومة بل على

الطالب أن يبحث عن المعلومة من خلال عمله الذاتي الذي يتم عبر الاعمال

الموجهة والأعمال التطبيقية و تربصات ، فعلى الطالب أن يكون فاعلا أساسيا في

العملية التكوينية تحت إشراف الأستاذ الذي يوجه نشاط الطالب والأعمال التي يقوم

بها الطالب والمتمثلة في البحوث والتربصات والتقارير ومذكرات التخرج التي

يؤطرها الأستاذ ويوجهها<sup>86</sup>.

2. **المرافقة<sup>87</sup>:** وتتمثل في متابعة الاستاذ للطالب وهي تحت اشكال عديدة :

<sup>86</sup> ( عائشة بورغدة، عمروني بهجة، التكوين الجامعي بين تصورات و ممارسات الفاعلين في ظل نظام ل.م.د. بالجزائر، المؤتمر الدولي الأول الموسوم التكوين (التدريب العلمي في العالم العربي: الواقع والتحديات)، تونس،

3/2/1 مايو، 2018، ص 7-8 (غير منشور)

<sup>87</sup> ( عائشة بورغدة، عمروني بهجة، نفس المرجع السابق، ص 8-9

1) مرافقته بيداغوجيا تسمح بتجاوز صعوبات الاندماج داخل المحيط

الجامعي التي يعيشها الطالب سواء تعلق الأمر بالصعوبات البيداغوجية

أو الادارية.

2) مرافقة نفسية وفي حالة وجود صعوبات معينة يسعى من خلالها الأستاذ

المرافق على ايجاد حلول للمشاكل التي يعيشها الطالب.

3) مرافقة وتوجيه الطالب عند اجراءه أبحاثه و تربصاته من خلال

التدريب المتبادل بين الطلبة من خلال تنمية المعارف والمهارات بينهم.

3. الجانب التطبيقي: يركز نظام ل م د على الجانب التطبيقي بمنح الطالب الفرصة

لتوسيع افاق تكوينه من خلال البحوث والتربصات والتقارير ومذكرات التخرج

4. الاخذ بالتقنيات الحديثة في التعلم: فالطالب يحظى بحجم ساعي اكبر لتكوين نفسه

وعليه بالأخذ بالتقنيات الحديثة في التعلم التي من أهم آلياتها التقنية التخاطب

المرئي وشبكات التواصل الاجتماعي والانترنت والمكتبات الالكترونية.

إن هذه الترتيبات تدل على ان الجامعة أصبحت تحضر الطالب لأن يحمل مؤهلات

تخوله المنافسة في مجتمع المعرفة ومساعدته على تحقيق مشروعه التكويني لكي يحقق

ما يسعى إليه لإختيار مهنته المستقبلية والدخول إلى سوق العمل.

## المبحث الثالث: المشروع التكويني للطالب

### مفهوم المشروع:

"المشروع" مستمد من كلمة "projet" والاشتقاق اللغوي لهذه الكلمة في اللغة اللاتينية

(projection) معناها إلقاء أو رمي موضوع أو شيء ما إلى الأمام<sup>88</sup>.

والمشروع هو استعدادات سيكولوجية لعملية اكساب معارف واتجاهات ليكون الفرد قادرا على تحمل المسؤولية وتسهيل عليه الاندماج المهني والاجتماعي. في حين تعرف مونيكر كروازي "المشروع على أنه مخطط أفعال". وبالتالي يكون المشروع هو تصور لمخطط أفعال مستقبلي يأمل الفرد تحقيقه في المستقبل، وهو نشاط واعي يتم التخطيط له ويتأسس من خلال تصورات مرغوبة انطلاقا من إدراكات حاضرة وتتميز بخصائص مثل: الاستمرارية، الإستقرار، التحقيق والإنجاز<sup>89</sup>.

وهو انخراط في المستقبل، وتفتح على آفاقه وإسقاط الذات في مساره من خلال تحقيق الهدف المبتغى. يتأسس المفهوم على بعدين: أولهما إن مفهوم أي مشروع لابد أن يرتبط بسيرورة الزمن. فهو يشير إلى الانفتاح على المستقبل لتحقيق هدف محدد. وثانيهما فردي

<sup>88</sup> تعريف مفهوم المشروع، بتاريخ 2021 /8/31 من الموقع [www.tawjihnet.net/vb/threads/7/](http://www.tawjihnet.net/vb/threads/7/)

<sup>89</sup> بولجاج نشيدة، تصور المشروع الدراسي المهني لدى تلاميذ السنة النهائية، مجلة دراسات نفسية

وتربوية، مجلد 4، عدد 16، 2017، ص 243

ذاتي فالمشروع في المنظور التربوي يعتمد على بيداغوجية إكساب وتلقين المتعلم مجموعة من الكفاءات ومنها: المسؤولية الذاتية، التوقعية حيث يحدد المتعلم مدة زمنية لتحقيق مشروعه وفوائدها المحتملة، المبادرة واتخاذ القرار، التكيف مع مستجدات الواقع<sup>90</sup>.

قدمت الباحثة المختصة بيرناديت ديمورا (Bernadette DUMORA) تعريفا عن المشروع الشخصي فهي ترى أن المشروع الشخصي للتلميذ ينتج عن علاقات قوة بين ثلاثة أقطاب:

- القطب الدافعي : هو قطب التمثلات حول الذات

- القطب المهني : هو قطب التمثلات حول المحيط الاقتصادي و حول المهن

- قطب التقويم الذاتي :يتعلق هذا القطب بالعالم المدرسي

ويقول جوزيف نوتين: كل مشروع شخصي هو إعداد معرفي لحاجيات الفرد. يقتضي هذا الإعداد لتحقيق و نجاح المشاريع الشخصية الإحساس بالمسؤولية عن الذات و عن المستقبل. و يتبنى الفرد المشروع الشخصي و يتقبله نفسانيا و وجدانيا و يربطه بمنظور مستقبلي أوسع (مشروع حياة) و يعمل الجميع على مساعدته على تحقيقه من خلال جعله "في المشروع" بواسطة الممارسات التربوية الملائمة. يكون الفرد هو "المؤلف"

<sup>90</sup> (الغالي أحرشاو. المشروع الشخصي للتلميذ مقارنة سيكولوجية، مجلة الطفولة العربية، العدد 42، ص 108

لمشروعه و الفاعل فيه (auteur/acteur) لذا عليه تنمية إمكانياته و الاشتغال على حاجياته، و يعتبر المشروع كنتيجة لسلسلة من المراحل: المشروع سيرورة. من رواد هذا التيار التطوري إيلي غينزبيرغ (Elie GIBZBERG) الذي يرى أن "الاختيار المهني يعد خلال متتالية من القرارات تنتهي بسيرورة"<sup>91</sup>.

ويعرف بوتيني المشروع بأنه توقع عملي فردي أو جماعي لمستقبل مرغوب فيه. وبناء المشروع الشخصي هو وضع استراتيجية (خطة عمل) لاختيار مسار تكويني لبلوغ آفاق مهنية مستقبلية، ويساعد المشروع الشخصي على بلورة اختيارات ذات أهداف محددة، والثقة بالنفس، وخياراته تكون واقعية واحتمالات تحققها كبيرة. فالطالب يبني مشروعه الشخصي حسب معطيات الوسط التربوي والاجتماعي والاقتصادي، ويربطه بمنظور مستقبلي أوسع (مشروع الحياة). ويتخذ المشروع الشخصي شكلين أساسيين هما المشروع المدرسي (التكويني) والمشروع المهني<sup>92</sup>.

<sup>91</sup> المشروع الشخصي للتلميذ، بتاريخ 2021/8/30 من الموقع التوجيه التربوي

<sup>92</sup> زرقط خديجة، دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي من وجهة نظر تلاميذ

## المشروع الشخصي:

تكمن أهمية المشروع الشخصي للطالب للرفع من دافعيته وجعل سلوكاته هادفة و متكيفة مع المحيط، وهو يساعد على ضمان فرص أكبر لنجاحه في الاندماج الاجتماعي والمهني<sup>93</sup>.

يبدأ المشروع الشخصي للطالب في فترة المراهقة، وتتشكل خلال مراحل يشمل أساليب التوجيه والتعليم والنضج التدريجي للإهتمامات والاختيارات المهنية حتى يصل إلى أن يكون عضوا فعال يؤثر ويتأثر في المجتمع. ويمكن تحديد أربعة ميادين لتفسير مفهوم المشروع الشخصي للمراهق<sup>94</sup>:

1. يرتبط المشروع بمحيط الفرد وتكوينه في المؤسسات التعليمية، ويظهر على شكل مشروع للتعلم.
2. يظهر على شكل مشروع للتوجيه من خلال الشعب التكوينية التي يستطيع اختيارها.
3. يظهر على شكل مشروع للاندماج المهني والاجتماعي.

<sup>93</sup> بوسنة محمود، التوجيه المدرسي والمهني: الخلفية النظرية لمفهوم المشروع وبعض المعطيات الميدانية، مجلة

العلوم الانسانية جامعة منتوري، عدد10، قسنطينة، 1998، ص171

<sup>94</sup> فراحي فيصل، شارف جميلة، محرزى مليكة، اسهامات تقدير الذات في تحديد المشروع الدراسي لدى طلبة

التكوين المهني مابين النجاح والفشل، مجلة دراسات انسانية واجتماعية، عدد9، جانفي2019، ص360-361

4. يتحدد كمشروع حياة، والذي يعطي المعنى الأساسي لوجود الفرد وهدفه.

ويمثل الاختيار الدراسي (التكويني) والمهني وما يتبعها من أسس الاختيار هو جوهر المشروع الشخصي<sup>95</sup>. فالمشروع الدراسي يكون على المدى القصير أما المشروع المهني فيكون على المدى المتوسط أما مشروع الحياة يكون على المدى البعيد.

### مهارات وأبعاد المشروع الشخصي<sup>96</sup>:

يرتكز المشروع الشخصي على مجموعة من الأبعاد تعتبر محددات ومهارات رئيسية في توجيه مساره وهي:

**التوجه نحو المستقبل:** وهو حافز ودافع للانجاز وتفعيل الأداء، والزمين يعتبر مجالا مهما لتجسيد طموحات الطالب ومشروع حياته. وحسب أدبيات نورمي (Nurmi,1991) تظهر ثلاث جوانب وتتدخل في نمو التوجه نحو المستقبل:

- السياقات الثقافية والمؤسسية والتوقعات لدى الأفراد
- الاهتمام والخطط والمعتقدات المتعلقة بالمستقبل والتي تكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي وهنا يلعب الآباء والأقران دورا في التأثير على تصورات الأفراد

<sup>95</sup> سلاف مشري، نول بن علي، أهمية التفكير الناقد في سيرورة بناء المشروع الشخصي للتلميذ، مجلة العلوم

النفسية والتربوية، جوان 2018، ص 297

<sup>96</sup> زقاوة أحمد، الخطوات المنهجية لتعزيز الثقافة المقاولاتية في البرامج التكوينية الجامعية، مجلة الرواق للدراسات

الاجتماعية والانسانية، مجلد 4، العدد 2، 2018، ص 8-9

- العوامل المعرفية والخاصة بالنمو الاجتماعي يمكنها أن تؤثر على التوجه نحو

المستقبل

**الأهداف الشخصية:** وهي تمثلات عقلية للأشياء التي نرغب في إنجازها، وتنقسم الأهداف

هذه إلى أهداف قريبة ومتوسطو وبعيدة المدى، فالطالب يضع أهدافا تكون ضمن اهتماماته

وتتسم بالواقعية والقابلية للتحقق.

**التخطيط:** وذلك يكون بتسطير الكيفية التي يحقق بها الطالب أهدافه، وتعتمد على اكتشاف

الخطوات التي تؤدي إلى إنجاز الهدف ثم يقرر أيهما أكثر فاعلية، ويضم التخطيط مجموعة

من النشاطات من تحديد الاحتمالات، والبحث عن الوسائل، تحديد المراحل والمهارات

الضرورية، تقدير العوائق واستراتيجيات المواجهة، والبحث عن المساعدة في حالة

الضرورة.

**الإنجاز والتنفيذ:** وهي مرحلة ينفصل فيها الطالب من مرحلة التصورات إلى التعامل الفعلي

مع فكرة المشروع. ويعرف الانجاز بأربعة أهداف:

- مراجعة الفرد قراراته، والتأكد منها.

- تخطيط سير الانجاز.

- حماية الطالب لقراره وتوقع الصعوبات وترسيخ العناصر الملائمة.

- التفكير في خيارات بديلة.

### الخلاصة:

في نهاية هذا الفصل الجامعة الجزائرية كيف تطورت ودخول نظام (ل.م.د) الذي غير محور العملية التعليمية - التعلمية وجعل محورها الطالب فعملية لم تعد تعتمد كما كانت على الأستاذ وما يقدمه بل أصبح الطالب هو المشارك في عملية التعلم فيبحث ويشارك في التعلم والأستاذ عليه عملية التوجيه.

وأصبحت الجامعة تحضر الطالب لأن يحمل مؤهلات تخولهم المنافسة في مجتمع المعرفة ومساعدتهم على تحقيق مشروعهم التكويني لكي يحققوا ما يسعون إليه لإختيار مهنتهم المستقبلية والدخول إلى سوق العمل.

فالتالب الجامعي الذي هو من بين أهم المخرجات التي تسعى إليها الجامعة وبتزايد الإهتمام بالتالب الجامعي بزيادة دوره في الحياة الاقتصادية والاجتماعية فهو يحظى بمكانة مرموقة وينظر إليه المجتمع كقطاع تنموي قادر على تقديم الحلول للخروج من مختلف المشكلات التي يتعرض لها اقتصادنا.

## الفصل الرابع: التنشئة الأسرية والمدرسية والنوع الاجتماعي أية علاقة؟

### ❖ تمهيد

#### المبحث الأول: التنشئة الأسرية

أولاً: الأسرة: مفهومها وتطور دورها

ثانياً: العوامل المؤثرة على التنشئة الأسرية

ثالثاً: التنشئة في الأسرة الجزائرية

#### المبحث الثاني: النوع الاجتماعي

أولاً: مفهوم النوع الاجتماعي

ثانياً: نظريات النوع الاجتماعي

#### المبحث الثالث: ابعاد العلاقة بين المؤسستين الأسرية والمدرسية

أولاً: مفهوم التنشئة الاجتماعية وأهدافها

ثانياً: بين النوع الاجتماعي و التنشئة الاجتماعية

ثالثاً: بين المؤسستين الأسرية والمدرسية

### ❖ الخلاصة

### تمهيد:

التنشئة الاجتماعية هي أهم عملية من عمليات التفاعل الاجتماعي التي يقوم بها الأفراد، وهي تعمل على ترسيخ سلوكيات مبنية على توقعات تشكلت من خلال التجربة الفردية في التعامل والتفاعل.

ارتبط مفهوم التنشئة الاجتماعية شأنه شأن باقي المفاهيم الاجتماعية بمعاني كثيرة ومتعددة وتتباين الاطر والسياقات التي يستخدم فيها هذا المفهوم ويصب في مجمله الى تعلم الادوار الاجتماعية واكتساب المعرفة والعناصر الثقافية للجماعة في سياقات تفاعلية يتميز بالتغير والتحول الدينامي.

ويتضح في هذا الفصل أن للتنشئة الاجتماعية دور أساسي في نقل الأعراف والقيم والعادات والسلوكيات لأفراد المجتمع الواحد، وهي تحدد الأدوار المنوطة لكل من الذكور الاناث، ونرى أن التطور الذي حصل في المجتمعات الحديثة أكسب المرأة أدوارا وجعلها تحصل على الكثير من حقوقها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

فتسعى المجتمعات البشرية في تأصيل تنشئتها الاجتماعية وفق تشكيل متقن يحمل مجموعة من المهارات والعادات والكفاءات المعرفية والميولات الانفعالية والسمات الشخصية لدى ابنائها ، وتختلف درجة تأثير هذه القيم حسب النوع الاجتماعي فما تحاول الاسرة اكسابها للولد يختلف عما يريده للأنثى باعتبارها كائن يجب التعامل معه بحذر

نتيجة بروزها في مجتمع يتميز بالذكورية ويرى في المرأة كائن له ضوابط محدودة وعليه واجبات أكثر تسلطا تتجه حد الهيمنة.

المجتمعات تنشئ ابنائها تنشئة جندرية من حيث تعليم ابنائها وبناتها كيفية التصرف اجتماعيا ووفقا لجنسهم المحدد، فالذكر لا يولد رجلا والانثى لا تولد امرأة، والرجل والمرأة يكتسبان الرجولة والأنوثة من أسرتهما ومجتمعهما وثقافتهما لأنها ليست موروثا عن طريق الجينات بل تعلموها عن طريق التنشئة الأسرية والإلكترونية والتلفازية والمدرسية.

ونظرا لحالة التغير الاجتماعي التي طرأت على المجتمع الجزائري، قد اضحت الأسرة تشجع وباستمرار بناتها على النجاح وتحقيق صور الابداع وشغل مناصب نوعية تساعد في شق طريقها نحو بناء حياة كريمة.

وتنعكس تمثلات ومهارات الابناء من خلال تأثيرات الوالدين وبالتالي تعتبر الاسرة الوسط الطبيعي واهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تسير الفرد في رعايته منذ الطفولة.

## المبحث الأول: التنشئة الأسرية

### الأسرة: مفهومها وتطور دورها

تعرف " الأسرة وحدة اجتماعية اقتصادية ثقافية بيولوجية تتكون من مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقات من الزواج والدم والتبني ويوجدون في إطار من التفاعل عبر سلسلة من المركز والأدوار وتقوم بتأدية عدد من الوظائف التربوية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية"<sup>97</sup>.

ومن وجهه نظر علم الاجتماع فان لفظ الأسرة تشمل مفهومين المفهوم الأول يرى أن الأسرة تشتمل على كل الأفراد الذين تربطهم سلسلة نسب خصوصاً كل الأقارب الذين على قيد الحياة. وهذا يتطابق مع مفهوم (القبيلة) وهذا مازال موجود في العائلات الكبيرة العدد وفي المجتمعات المحلية الثابتة المستقرة والمنعزلة نسبياً. والمفهوم الثاني الوظيفي والذي كان نتيجة زيادة تحركات السكان فهو التجمع المستمر للاباء والابناء والذي وظيفته الأولية هي عملية التشكيل الاجتماعي للفرد<sup>98</sup>.

<sup>97</sup> علي أسعد وطفة، علم الاجتماع التربوي، جامعة دمشق، دمشق، 1994، ص73

<sup>98</sup> سهير حوالة، المرجع السابق، ص118

والأسرة الحديثة تعتبر مجموعة من الشخصيات المتفاعلة والتي فيها نجد لكل عضو دورا محدودا التي تتغير في المواقف المختلفة وبمرور الزمن. فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى، فالمجتمع يتكون من الأسرة ولكن المجتمع بذاته ليس أسرة كبيرة لوجود فروق واسعة ومنها:

الأسرة اتحاد يتميز بطبيعته العاطفية والناحية العقلية فيه ثانوية، فتقوم الأسرة على مبدأ يعتمد على الحنان المتبادل بين الزوجين وبينهما وبين ابنائهما وبين هؤلاء وبين النسق القرابي للأسرة. أما المجتمع فإن التعاون فيه يمتاز بطبيعته العقلية بينما تعتبر الناحية العاطفية ثانوية، فمثلا عملية التعاون فيه قد أدت إلى ظهور مايسمى (تقسيم العمل) وهو السبب الأول في الإتساع والتعدد المستمر الذي يطرأ على المجتمعات وتقسيمها إلى فئات متباينة في المصالح و الإهتمامات<sup>99</sup>.

**تطور دور الاسرة:** كانت تعد الأسرة سابقا مصدرا للتربية حيث أنها كانت تتم في سياق الحياة اليومية، فالطفل كان يصاحب أباه حيثما تحرك بحثا عن غذاء أو صيد فكانت التربية على أساس التقليد والمحاكاة، والولد كان يشترك في الأنشطة الخاصة بحرفة أبيه ويقلده فيما يقوم به من أعمال، وكانت الفتاة تتعلم من أمها في المنزل عن طريق المشاركة في

<sup>99</sup> سهير محمد حوالة، المرجع السابق، ص 111

أعمالها وعن طريق التقليد، ولم تكن هناك مهارات على جانب كبير من التخصص تتصل بتوفير الطعام أو إعداده وكذلك أيضا بالنسبة للكساء والمسكن وهي حاجات الإنسان في ذلك الوقت، فالأسرة في المجتمعات البدائية تمثل وحدة تربية اجتماعية اقتصادية مسؤولة عن تدريب أبنائها على العادات التي تقبلها الجماعة، إلا أن هذا النوع من التربية بدأ يتطور فكانت هناك جماعات في هذه المجتمعات البدائية لها وظائف خاصة في تكوين العادات والأفكار التي تعتنقها هذه المجتمعات فهناك جماعات يمارسون الطب ومعالجة المرضى، وآخرون يقصون القصص والأساطير، وهناك من يمارسون السحر والشعوذة وغيرهم فكان هؤلاء يكونون نظاما له تقاليده وتعاليمه<sup>100</sup>.

وعندما أخذت الحياة الاجتماعية تتعقد وظهرت الكتابة سجل الإنسان ما اهتدى إليه من حقائق ومعلومات وخبرات في مختلف الشؤون فازداد رصيد الجنس البشري من المهارات والأفكار، عندها ظهرت وظيفة التعليم للأسرة بمعناه المدرسي، وكان يقوم بهذه الوظيفة كبار أفراد الأسرة أو العشيرة نحو صغارها حتى لا تضيع بعض خبرات الجماعة<sup>101</sup>.

ومع تقدم أساليب الحياة وأنواع المعرفة أخذ المجتمع ينزع من الأسرة هذه الوظيفة وينشيء مؤسسات خاصة كالمدراس والمعاهد والجامعات وغيرها من المنشآت الثقافية والرياضية.

<sup>100</sup> سهير محمد حوالة، مرجع سابق، ص 110

<sup>101</sup> سهير محمد حوالة، نفس المرجع السابق، ص 111

ونجد في الوقت الحاضر بسبب ما ساد في العالم من تطور في نواحي الحياة أن الأسرة قد تخلت عن كثير من مسؤولياتها التربوية وجعلتها من مسؤوليات مؤسسات اجتماعية أخرى كدور الحضانة والمدارس وغيرها.<sup>102</sup> وبالرغم من ذلك مازالت الأسرة عاملاً من أهم عوامل التربية ووسائطها، ويراها علماء التربية من أهم وأقوى المؤسسات التربوية في المجتمع، وشخصية الفرد تشبه الكتاب الذي تعاون في كتابته وإعداده الأسرة والبيئة (المجتمع وكل ما يحتك به الفرد في حياته من وسائط متعددة)، أي أن العوامل الأسرية والعوامل الاجتماعية تتفاعل وتتعاون في تحديد صفات الفرد وفي تباين نموه وأنماط سلوكه وتصوراته وأفكاره<sup>103</sup>.

#### العوامل المؤثرة على التنشئة الأسرية<sup>104</sup>:

وتعرف التنشئة الأسرية بأنها العملية التي يتبعها الأولياء لكي يلقنوا أبنائهم القيم وتنشئتهم اجتماعياً و تحويلهم إلى كائنات اجتماعية ليصبحوا ناجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين، فهي عملية تتشكل معايير الفرد واتجاهاته وسلوكه من

<sup>102</sup> عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، 2008، ص122

<sup>103</sup> سهير محمد حوالة، مرجع السابق، ص112

<sup>104</sup> عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، الطبعة الثانية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013،

خلالها، وتحكمها معايير المجتمع الذي ينتمي إليه باعتبار الأسرة نسق مفتوح يؤثر ويتأثر<sup>105</sup>.

ويعرفها علاء الدين كفاقي: " بأنها احدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي ونعني بها كل سلوك يصدر من الأب أو الأم أو كليهما معا ويؤثر على سلوك الطفل و نمو شخصيته سواء بالقصد بهذا السلوك أو التوجه والتربية"<sup>106</sup>.

وهناك عوامل تلعب دورا كبيرا في تنشئة الطفل الاجتماعية داخل الأسرة من أهمها:

### (1) العلاقة بين الوالدين:

أثبتت الكثير من الدراسات أن الأسرة المتصدعة المليئة بالمشاحنات والخلافات بين الوالدين تؤثر سلبا على الأطفال وتدفعهم إلى الانحراف والجروح، أما إذا كانت العلاقة منسجمة بين الوالدين فهذا يساعد على نمو الطفل بشخصية متوازنة.

### (2) العلاقة بين الوالدين والطفل:

تؤثر العلاقة الجيدة التي تكون بين الوالدين وبين الطفل ايجابيا على شخصية الطفل ونموه النفسي والاجتماعي، فهي تعزز من ثقة الطفل وتجعله أكثر ايجابيا

<sup>105</sup> زينب حذمر، أساليب التنشئة السرية وانعكاساتها على جودة الحياة لدى المراهق، مجلة المقدمة للدراسات

الانسانية والاجتماعية، العدد 3، 2017، ص 132

<sup>106</sup> صبرينة حمدي، بوبكر منصور، فاعلية الذات في ضوء أنماط التنشئة الأسرية (التدليل) لدى تلميذ المرحلة

الابتدائية-دراسة نظرية تحليلية-، مجلة قيس للدراسات الانسانية والاجتماعية، المجلد 5، العدد 1، 2021، ص 963

في تعامله مع الآخرين وأكثر اعتمادا على نفسه، وقد أثبتت الدراسات أن الأطفال العدوانيين والمضطربين عاطفيا والمتأخرين دراسيا قد تعرضوا للقسوة ونبذ للوالدين.

### (3) مركز الطفل وترتيبه في الأسرة:

يؤثر مركز طفل في الأسرة على أسلوب تربيته وتنشئته وعلاقاته الاجتماعية، فمثلا الطفل الأول تختلف تنشئته من حيث أنه الخبرة الأولى لوالديه، وعادة ما يكون هناك مجالا للمحاولات و الخطأ، وعادة مايكون محط أنظار والديه، وقد يتمتع الطفل الأول ببعض المزايا، منها السلطة والرفع من قدره ومنزلته، أما الطفل الصغير فينال الكثير من الاهتمام ورعاية كبيرة، وقد يكون تحت سلطه إخوته الأكبر منه ولا يؤخذ رأيه بعين الاعتبار، وتختلف أيضا تنشئة الطفل الوحيد حيث يكون مركز اهتمام الوالدين ويدلانه ويقومون بحمايته بطريقة مفرطة، وقد يجد صعوبة في تفاعله وتوافقه الاجتماعي مع رفاق سنه.

### (4) جنس الأبناء:

تؤكد الدراسات أن التنشئة الاجتماعية لدى الوالدين تتأثر بجنس الأطفال، فيكون الآباء أكثر تسامحا وأكثر ديموقراطية مع أبنائهم الذكور، وتكون الأمهات أكثر ضبطا للإناث وأثر تسلطا مع الإناث منهن مع الذكور.

### (5) حجم الأسرة أو عدد أفرادها:

يؤثر حجم الأسرة في التنشئة الاجتماعية، وهناك ارتباط موجب بين عدد الأبناء في الأسرة واستخدام الأم للعقاب والسيطرة المشددة، وبعض الأمهات الأكثر أطفالاً هن أقل حماية لهم والميل لرفضهم، والأمهات في الأسر المتوسطة الحجم أكثر انضباطاً من الأمهات في الأسر الصغيرة أو الكبيرة.

### (6) المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة:

تختلف التنشئة الاجتماعية باختلاف الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة فتشير الدراسات إلى أن أسر الطبقة الدنيا أكثر ميلاً لاستخدام العقاب البدني بينما أسر الطبقة المتوسطة تميل إلى أسلوب النصح والإرشاد اللفظي، وتميل إلى فرض قدر من الضبط على أطفالها خلال التنشئة الاجتماعية، وقد أكد ميلر (Miller. 1968) أن المستويات الاجتماعية الاقتصادية المتدنية وسطاً ملائماً لنمو السلوك الجانح لدى الأطفال. بالإضافة إن هناك أثر لمستوى تعليم الوالدين على التنشئة الاجتماعية للطفل، فكلما ارتفع مستوى الوالدين التعليمي كان الاتجاه إلى استخدام النقاش والأساليب العلمية الجديدة في المجال.

### التنشئة الاسرية في الجزائر:

مع ظهور الأسرة الحديثة والتغير الاجتماعي وتغير النمط الأسري من النمط التقليدي إلى النمط النووي حدث تغير في العلاقات الأسرية الامر الذي ادى الى الى النزوع نحو الفردية، ضعف حدة العادات والتقاليد عند الفرد وتغيرت الكثير من القيم التي كانت سائدة في الأسرة التقليدية، إلا أنه ورغم التجديد في أساليب التنشئة الاجتماعية إلا أن المبادئ والقيم التقليدية لم تمح كلها ولم تتلاشى وبقيت بعض الأسر متمسكة بالتقاليد والقيم وبقيت متحفظة ببذور الأسرة التقليدية<sup>107</sup>.

فيربى الطفل منذ أشهره الأولى بوضع أطر محددة للأدوار الاجتماعية اللاحقة التي سيؤديها، وتشمل التربية بهذا البعد التهيئة الذهنية والقيمية والسلوكية للفرد.

وتظهر المعايير الثقافية والاجتماعية عملية التمييز بين الانثى والذكر في العائلة الجزائرية، فتهيئ الذكر واقع في المجتمع والمرأة الأم تعزز من مكانتها في الأسرة بواسطة انجاب الذكر موضوع كل الانتظارات والرغبات.

ولان الاولوية للطفل الذي تخصه العائلة بميزات لا تحصل عليها الطفلة ينتقل الاتجاه الى الفتاة عبر افراد الاسرة وبالتالي الى افراد المجتمع ، فتعامل على انها النوع الاضعف

<sup>107</sup> نواردة نافع، مرجع السابق، ص150-152

والاقل قدرة وهنا تشيع فكرة النقص الانثوي الذي ترجع الفروق بين الجنسين الى عوامل وراثية.

ان المعاملات التي يتلقاها الذكر تختلف عن تلك الموجهة نحو الأنثى، و ذلك وفق الأدوار الاجتماعية المنتظرة من كل منهما الا اننا نشهد نتيجة للتغيرات التي طرأت على المجتمع ومن ثمة على الاسرة تعاملات مختلفة ومتفاوتة بين الاسر تبدأ مؤشرات من تنظيم لعدد الاولاد بانتهاج تنظيم النسل، ثم التحضير لقدم الطفل الى الاسرة سواء بالتحضير المادي او غير المادي حسب الخلفية الثقافية والمادية للاسرة

ونظرا لحالة التغير الاجتماعي التي طرأت على المجتمع الجزائري، اضحت الاسرة تشجع وباستمرار بناتها على النجاح وتحقيق صور الابداع وشغل مناصب نوعية تساعدها في شق طريقها نحو المستقبل.

لقد عملت الاسرة الجزائرية على مسايرة التطورات الحاصلة في المجتمع داخليا وخارجيا ، وعملت على تلقين أبنائها وخصوصا بناتها لمجموعة من القيم والضوابط ترى فيها جدارا حصينا وجسرا نحو الولوج لعالم متساوي وعادل يسمح للمرأة باحتلال مكانتها ولعب دورها الحقيقي نحو مجتمعا ونحو ذاتها ، دون اغفال توائما مع حركية العوامل الخارجية المتمثلة في الثورة العلمية والتكنولوجية التي استطاعت بفضلها الاندماج وتغيير

نظرة المجتمع لها ولأدوارها ومكانتها الاجتماعية بل اصبح ينظر اليها على انها المحرك الاساسي للمجتمع .

فتغير القيم والاتجاهات بفعل التحولات التي حدثت في البناء الأسري، كالاستقلال في السكن والأخذ بنمط الأسرة النووية، ونتيجة لانتشار التعليم، وتنوع المهن، وخروج المرأة إلى ميدان العمل، وانتشار وسائل الإعلام أثر على بنائها وعلى علاقات أفرادها بعضهم ببعض. الشيء الذي أدى بالأفراد والأسر إلى التكفل واخذ زمام أمورهم وأمور أبنائهم مثل التجند لتعليمهم وتوفير أحسن الضمانات لنجاحهم .

وعليه، فنتيجة لحركية المجتمع المتسايرة وبروز عوامل خارجية اكسبت الاسرة حالة من النضج وتغيرا في منطق الممارسة والتلقين الابوي تجاه ابنائهم ،بالإضافة الى تغير في التصورات والتمثلات التي تتعلق بدور الأبناء وخصوصا البنات نحو التزامهم مع اسرهم ومع مجتمعهم ، افضى الى نوع من النجاح الاسري في تشكيل جيل متفتح وواعي بلعب دوره والتوفيق بين تطلعات اوليائهم وبين قناعاتهم وتحقيق اهدافهم.

## المبحث الثاني: النوع الاجتماعي

### مفهوم النوع الاجتماعي:

يختلف مفهوم النوع الاجتماعي ( gender ) عن مفهوم الجنس ( sex )، فالجنس يشير إلى الاختلافات البيولوجية البحتة بين الذكر والانثى، أما مفهوم النوع فيشير إلى التكوين الثقافي والاجتماعي الذي يجعل من الذكور رجالاً والانات نساء، ولكل منهما أدوار ووظائف محددة تكون قابلة للاختلاف وفق الثقافات، وبما أن التغيير يتم بواسطة المجتمع فمن الممكن أن يتم التأثير على مجتمع ما لإحداث التغيير من أجل حياة أفضل بين النساء والرجال فالنوع يشير للمحددات والاختلافات الاجتماعية والثقافية للأدوار والوظائف التي يمكن تغييرها. ومفهوم النوع الاجتماعي هو عملية دراسة العلاقة المتداخلة بين الرجل والمرأة في المجتمع، وتحدها وتحكمها عوامل مختلفة اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وبيئية، فالنوع لا يولد به انسان (بيولوجيا) وبالتالي فهو قابل للتغيير<sup>108</sup>.

وقد ميزت أن أوكلي Ann Oakley بين الجنس و النوع الاجتماعي في كتابها سنة 1972

<sup>108</sup> هيلة شومر وآخرون، مسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي، المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي

والديموقراطية "مفتاح"، الطبعة الأولى، رام الله، فلسطين، 2006، ص6-10

(sex gender and society biological data) فالجنس يصف الاختلافات الفيزيولوجية بين الذكر والأنثى، أما النوع الاجتماعي فهو بناء اجتماعي (social construction) يعود الى التصنيف الاجتماعي (الذكورة والأنوثة).<sup>109</sup> والفرق في النوع الاجتماعي أو الجندر ليس نابعا من الفروقات البيولوجية بين الذكر والانثى، إنما هي فروقات مترجمة عن نظرة المجتمع والحضارة للنوع الاجتماعي، والتوقعات الجندرية في نظرة المجتمع هي التي تبني وتصمم مراحل تطور الذكر كرجل والمرأة كأنتى<sup>110</sup>.

ولنستطيع فهم النوع الاجتماعي نأخذ بعين الاعتبار ثلاث نقاط<sup>111</sup>:

- 1- أن الجندر عملية اجتماعية وثقافية، ويمارس على شكل أدوار وسلوكيات.
- 2- الجندر نظام من الممارسات المتشابكة وهي ليست خصائص لأفراد وإنما مجموعة من الصفات والسلوكيات تظهر في جميع مستويات البناء الاجتماعي.

<sup>109</sup>) Pinar Ferry , “ Ann Oakley, Sex, Gender and Society ”, Lectures [Online], The reports, posted on December 02, 2015, accessed October 07, 2021. URL:

<https://doi.org/10.4000/lectures.19627>

<sup>110</sup>) ليليا شاوي، سهيلة شاوي، الإعلام والمرأة وقضايا العنف الاجتماعي - نماذج من الجزائر والوطن العربي-

،المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 15، العدد 2، 2013، ص 118

<sup>111</sup>) عصمت محمد حوسو، الجندر الأبعاد الاجتماعية والثقافية، دار الشروق، عمان، 2008، ص 62

3- إن تعريف مفهوم الجندر مهم جدا يتم بناء عليه توزيع القوة والامتيازات في المجتمع.

أما الجنس فهو لفظ يشير إلى المحددات والاختلافات البيولوجية للأدوار والوظائف التي يصعب تغييرها، وهو مجموع الطباع الجسمية والفسولوجية الخاصة بالذكور والاناث، فالجنس يولد به الانسان ( بيولوجيا) وهو غير قابل للتغيير ويحدد الجنس كما يلي:

• من الجانب التشريحي: وهو التركيب الداخلي للأعضاء التناسلية التي يمكن تشخيصها من الولادة.

• من الجانب الفسيولوجي: وهو الذي يخص وظائف هذه الأعضاء.

• من الجانب الإحيائي: أي الغدد الصماء التي تسمح بتنشيط هذه الأعضاء وتطویرها منذ ظهور المميزات الجنسية الثانوية وتشخيصها حتى اخر الحياة والتي تتمثل أهمها في الولادة والبلوغ والعجز<sup>112</sup>.

ويقر مفهوم النوع الاجتماعي بوجود الاختلافات والتنوع في الأدوار بين الجنسين ويشترط وجود مساوات في قيمة الأدوار التي يوم بها الجنسان وفي مكانة كل منهما، وأنه يجب أن ننظر إلى الوقائع من زاوية الاناث والذكور معا. "فمفهوم الجندر يشترط أن يؤخذ المعيار والبعد التحليلي لأي موضوع كان من زاوية الجنسين معا وينظر لأدوارهما

<sup>112</sup> هيلة شومر واخرون ، مرجع سابق، ص 6-10

المختلفة باختلاف الثقافة والزمان والمكان من قاعدة التكامل والتكميل وليس

المفاضلة<sup>113</sup>.

### نظريات النوع الاجتماعي:

وبالنسبة للنوع الاجتماعي فهناك العديد من النظريات التي تحاول تفسير وتحليل التطور

والاختلاف في النوع الاجتماعي والتي يمكن تقسيمها عامة إلى ثلاثة أنواع: بيولوجية

واجتماعية وادراكية (cognitive).

النظرية البيولوجية تقترح أن الاختلافات النفسية والسلوكية للنوع الاجتماعي سببها

الاختلافات البيولوجية بين الذكور والاناث، والنظرية الاجتماعية في الجهة الأخرى ترى

الاختلافات في النوع الاجتماعي كنتيجة للبيئة الاجتماعية والمعاملة المختلفة لكل من

الذكور والاناث، فالبيئة الاجتماعية للطفل مليئة بالصور النمطية المحددة لكل نوع. أما

المقاربة الإدراكية فهي ترى أن الأطفال كأفراد فاعلين اجتماعيين يبنون معرفتهم

ويحاولون مطابقة سلوكياتهم مع صورتهم لنوعهم الاجتماعي<sup>114</sup>.

<sup>113</sup> عصمت محمد حوسو، مرجع سابق، ص 63

<sup>114</sup> ) Cindy Faith Miller, **Gender Development Theories of, The Wiley Blackwell**

**Encyclopedia of Gender and Sexuality Studies**, 2016, Arizona State University, USA,

pp 1-6

وهناك من قسم نظريات النوع الاجتماعي كما يلي<sup>115</sup>:

### 1- النظرية البيولوجية: ونطلق الفكرة الأساسية من أن التكوين البيولوجي هو

المسؤول عن الفروقات الفطرية في سلوك النساء والرجال مثل الكروموزومات والحجم الدماغ والهرمونات والمؤثرات الجينية، وهذا يعني أن الرجال مثلا وبحكم تركيبهم البيولوجي يتفوقون في نزعتهم العدوانية، فينظر المرأة كجسد ذو بنية فيزيولوجية هشة غير قادر على مقاومة الجسم الذكوري ولكنها تخول لها الارتباط بالجانب العاطفي خاصة المرتبطة منه بالعاية بالأطفال وتربيتهم. ففي هذه النظرية فإن الفروق البيولوجية هي الأساس في تشكيل الهوية الجنسانية، وأصل الفروق بين الجنسين هي الاختلافات البيولوجية بين الذكور والإناث.

### 2- نظرية الدور الاجتماعي: وهنا ينظرون أصحاب هذه النظرية الى الجنس

باعتباره نتاجا بيولوجيا وإلى النوع باعتباره نتاجا للتنشئة الاجتماعية، فالجنس والنوع هنا أعيد بناؤه وتصوره اجتماعيا، فحتى الجسم نفسه يتعرض لقوى اجتماعية وثقافية تعدله وقد يعطيه أصحابه دلالات تتجاوز الإطار الطبيعي

<sup>115</sup> عيسى يونس، نسيم تلي، النوع الاجتماعي (الجنس) مقارنة سوسيوثقافية، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 8،

فيسع للأفراد بناء أجسامهم كما يشاؤون مثلا بإجراء تمارين معينة أو إجراء عمليات جراحية تجميلية لتغيير الجنس.

### 3- النظرية الوظيفية: ويرى أصحاب هذه النظرية أن تقسيم العمل بين الجنسين

يقوم على أساس بيولوجي. والوظيفية تنظر أن الاختلافات الجنوسية تسهم في التكامل و التضامن الاجتماعي، فالرجال يقومون بالوظائف التي يصلحون لها بيولوجيا وهو العمل الخارجي، أما النساء فالعمل المنزلي خاص بهن، ويرى (تالكوت بارسونز) أن العائلات المستقرة هي التي يقسم فيها العمل بين الجنسين حيث تؤدي الإناث أدوارا تعبيرية توفر العناية والأمن للأطفال والدعم العاطفي، بينما يقوم الذكور بأدوار الإنتاج أو إعالة الأسرة ماديا بالعمل الخارجي وتكون الانثى بمثابة المهدئ الذي يفرج عن الرجل ويخلق راحته السيكولوجية والبيولوجية وهذا التقسم يعتبر في نظره تقسيم تكاملي للعمل يدي للإستقرار الميكروسوسيولوجي كنسق فرعي هو أساس الاسقرار الماكروسوسيولوجي كنسق عام.

ويرى (جون بولبي) أن دور الأم هو المحور الأساسي لتنشئة الأطفال الاجتماعية، والتقسيم الجنسي للعمل يقوم أساسا على إعطاء الأدوار والمهام الأعلى قيمة للرجال وللنساء العمل الإنجابي وتربية الأبناء ويدعم مكانة الرجل في العائلة لأنه يكفلها ويعيد إنتاج شروط تفوقه على المرأة داخل العائلة.

4- نظرية التنشئة الاجتماعية: في الأسرة يعزز الآباء الأولاد والفتيات بطرق مختلفة يتحدد بها السلوك الذكوري والانثوي، وكيفيات تلقن بمقتضاها الأنشطة التي تعتبر ملائمة لكل جنس على حدة، وآليات التعلم والادراك تؤدي دورا في تطور الفروق الجنسية في اللعب عند الأطفال، فالأطفال يتعلمون نوعهم الاجتماعي في سن مبكرة ويتشربون قواعد ومعايير لضبط السلوك يكتسبونها من المجتمع عن طريق اللغة والألعاب والطقوس المختلفة وطرق التنشئة الاجتماعية.

### المبحث الثالث: ابعاد العلاقة بين المؤسستين الأسرية والمدرسية

قبل أن نتطرق الى العلاقة بين هذين الموضوعين ، نتناول بايجاز مفهوم التنشئة

الاجتماعية واهدافها

#### مفهوم التنشئة الاجتماعية

تتعلق تعريفات التنشئة الاجتماعية من مبدأ يتمثل بعملية اكساب أفراد المجتمع لثقافته، فينظر الفلاسفة إلى عملية التنشئة الاجتماعية بعملية تحويل الإنسان الفرد إلى كائن اجتماعي في مسار النشوء النوعي الاجتماعي، أما علماء الاجتماع فيراها بأنها عملية يتم فيها التواصل الاجتماعي والثقافي لحياة الناس الاجتماعية.<sup>116</sup>

ويرى بول سبنسر أن التنشئة الاجتماعية ذات مفهومين أحدهما محدد يتصل بعملية التعليم الاجتماعي للأطفال وذلك بغرس قيم الجماعة لدى الناشئة لدرجة تمثيلهم لها ومشاركتهم فيها، والثاني شامل يمتد من محيط الأطفال إلى محيط الراشدين ومجالهم. أما جالينج أندريفا فتري أن مفهوم التنشئة الاجتماعية يتداخل مع مفهوم التربية وتنمية الشخصية، وأنها عملية ذات بعدين متكاملين يمثل الأول في العملية التي يدخل بها الفرد الخبرة الاجتماعية في مجاله ليتمكن من فهمها والتوافق معها (دور الفرد)، والثاني يتمثل في العمليات التي تمارس فيها النظم الاجتماعية تأثيرها على الأفراد (دور المجتمع). ويرى

<sup>116</sup> علي أسعد وطفة، علم الاجتماع التربوي، دمشق، جامعة دمشق، 1994، ص38

شبل بدران وفاروق محفوظ أن هناك مفهومين للتنشئة الاجتماعية، الأول مفهوم اجتماعي فهي عملية اندماج الفرد في المجتمع، والثاني مفهوم أنثروبولوجي من خلال أنها عملية غرس المهارات والاتجاهات الضرورية لدى الناشئ ليلعب الأدوار الاجتماعية المطلوبة منه في جماعة أو مجتمع معين<sup>117</sup>.

### أهداف التنشئة الاجتماعية<sup>118</sup>:

1- تكوين الشخصية الإنسانية: حيث يتم تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى فرد

ناضج يتحمل المسؤولية الاجتماعية، ملتزم بالمعايير والقيم، وينش علاقات اجتماعية سليمة مع غيره.

2- تكوين الطفل (الفرد) القادر مستقبلاً على الاعتماد على نفسه: ويكون قادراً

على حل مشكلاته التي تواجهه في الحياة بنفسه.

3- تشكيل سلوك الفرد وضبطه وتوجيهه: وذلك من خلال اكتساب الفرد قيم

ومعايير و اتجاهات المجتمع التي تساعد الفرد في اختيار استجاباته للمثيرات

في المواقف الاجتماعية، واختيار السلوك الأمثل المطلوب و اتباعه.

<sup>117</sup> عمر أحمد همشري، المرجع السابق، ص20-21

<sup>118</sup> عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013،

4- تعلم الأدوار الاجتماعية والقيام بها: لكل مجتمع أدوار ومراكز اجتماعية

يشغلها الأفراد والجماعات، وتختلف هذه الأدوار باختلاف الجنس والمهنة

والسن وثقافة المجتمع.

5- تكوين المفاهيم والقيم الأخلاقية الأساسية لدى الطفل: تتمثل في غرس القيم

الدينية والأخلاقية في أطفالهم وتنمية الضمير الحي لديهم.

6- تحقيق الأمن الصحي والنسي للطفل: فالتنشئة الاجتماعية السوية تساعد الطفل

على أن يعيش في بيئة خالية من المشاكل النفسية والاضطرابات والمشاكل

الأسرية.

7- اكتساب الطفل للمهارات الأساسية: من خلال التفاعل مع الأفراد الآخرين

والإشتراك في النشاط الجماعية لتعلم المهارات الأساسية لإثبات وجوده وتحقيق

أهداف المجتمع.

### بين النوع الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية:

في عملية التنشئة الاجتماعية يقوم المجتمع بجماعته ومؤسساته المختلفة بتنشئة صغاره و

إكسابهم الرموز والمعاني والقيم التي تحكم سلوكهم وجعلهم أعضاء مسؤولين يعتمد عليهم،

فهذه عملية تشكيل يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الأفراد والجماعات ليصل إلى مكانة

بين الناضجين في المجتمع بقيمهم واتجاهاتهم ومعاييرهم وعاداتهم وتقاليدهم، وقد تعددت

الآراء والتصورات حول التنشئة الاجتماعية فيراها الكين" (Elkin) بأنها العملية التي يتعلم بواسطتها الفرد طرائق المجتمع أو الجماعة حتى يستطيع أن يتعامل معها وهي تتضمن تعلم واكتساب أنماط السلوك، والقيم المناسبة لهذا المجتمع أو الجماعة، ويرى جونسون (Gohnson) أن التنشئة الاجتماعية هي عملية "تعلم تمكن المتعلم من أداء أدوار اجتماعية معينة"، ويمكن تناول دراسة عملية التنشئة الاجتماعية من مدخلين: مدخل المجتمع وهي عبارة عن عملية تشكيل وبناء أطفال بصورة قابلة للتكيف والملائمة مع أفراد المجتمع خلال طرق منظمة والعمل على ترسيخ التقاليد الثقافية، و من مدخل الفرد فهي عملية تجعل الإنسان البيولوجي يتحول إلى كائن إنساني مكتسبا ذاته، فيستطيع الفرد أن يحقق هويته ويستطيع أن يكون المثل والقيم والأفكار التي تساعده على إدراك ذاته والآخرين، وتتضمن التنشئة الاجتماعية عمليتين متممتين لبعضهما نقل التراث الثقافي والاجتماعي المرغوب فيها ومن ناحية أخرى تنمية شخصية الفرد وسط المؤسسات الاجتماعية التي تعمل فيها في إطار المجتمع الإنساني<sup>119</sup> .

وهكذا يمكن القول بأنه من ضمن ماتسعى إليه المجتمعات هو تحقيق هدفين متكاملين وهما: أولاً المحافظة على البقاء والإستمرارية ولا يتحقق هذا إلا بأن يحافظ المجتمع على عاداته ومعايير سلوكه وضوابطه فيه وقيمه ومعتقداته، والمقصود بالمحافظة أن ينقل

<sup>119</sup> ( سهير محمد حوالة، مبادئ أساسية في اجتماعيات التربية، دار النشر الدولي، الرياض، 2003، ص121-

المجتمع من خلال مؤسساته المختلفة عاداته ومعايير سلوكه وقيمه ومعتقداته إلى أعضائه الصغار الناشئين، فالمجتمع يهدف إلى إحداث تأثير وتشكيل لسلوك أعضائه الصغار و مشاعرهم واتجاهاتهم، فيطبع فيهم ما يراه لازماً لإستمرار بقائه، ثانياً التماسك والتوازن، وهذان لا يتحققان إلا عندما يكون بين أفراد المجتمع قدر مشترك من العادات والتقاليد والمعايير والقيم، وكلما زاد هذا القدر زادت درجة التماسك وتحقق التوازن، والعملية التي بها يتوافر للمجتمع وأعضائه ذلك القدر المشترك، أو تضع الأساس الأول له هي عملية التنشئة الاجتماعية. وعندما نتحدث عن التنشئة الاجتماعية فنحن نتحدث عن تنشئة أو تربية الإنسان ككائن حي، تبدأ مع الطفل من يوم ولادته، والتغيرات التي تحدث للطفل منذ ولادته وحتى يتخذ له مكاناً متميزاً بين مجتمع الكبار الناضجين هي التنشئة الاجتماعية ذاتها، فهي تتضمن كافة عمليات التشكيل والتغيير والاكْتساب التي يتعرض لها الطفل خلال تفاعله مع الأفراد والجماعات والمؤسسات المتوافرة في مجتمعه، وهي أيضاً عملية تعلم وتعليم وهي أيضاً عملية طويلة ومعقدة لا يمكن حصرها في حقبة أو مدة زمنية معينة من حياة الفرد، فهي عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير وهي عملية مستمرة وتراكمية، كما أن هناك ترابطاً تداخلياً كبيراً بين عملية التنشئة الاجتماعية وعملية التفاعل الاجتماعي والعملية الاجتماعية العامة<sup>120</sup>.

<sup>120</sup> عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2013،

وعلى هذا الأساس يتم تطوير الأعراف الاجتماعية والعادات والايديولوجيات المتعلقة بالنوع الاجتماعي من خلال التنشئة الاجتماعية فهي عملية مستمرة مدى الحياة تبدأ منذ الولادة، والعديد من علماء الاجتماع يعزون الاختلافات السلوكية بين الجنسين إلى التنشئة الاجتماعية و هي عملية نقل الأعراف والقيم والعادات والسلوكيات لأعضاء المجموعة، وأكثر فترات التنشئة الاجتماعية كثافة هي أثناء الطفولة عندما يكون البالغون الذين هم أعضاء في مجموعة ثقافة معينة بتعليم الأطفال الصغار كيفية التصرف من أجل الإمتثال للأعراف الاجتماعية، يتم تعليم الأفراد كيفية التصرف اجتماعيا وفقا لجنسهم، والتنشئة الاجتماعية هي عملية تثقيف وتوجيه للأطفال فيما يتعلق بالأعراف والسلوكيات والقيم والمعتقدات الخاصة بالعضوية في المجموعة المخصصة لها. ونتيجة للتنشئة الاجتماعية يتوقع من الفتيان والفتيات أن يتصرفوا بطرق معينة ويتم تكوين هذه الطرق اجتماعيا منذ الولادة من قبل العديد من الآباء والمجتمع، و مع تقدم الأطفال في السن تصبح القوالب النمطية الجنسانية أكثر وضوحا في أنماط اللباس واختيار الأنشطة الترفيهية<sup>121</sup>.

<sup>121</sup>) Boundless. "Gender Socialization." *Sociology – Cochise College Boundless*, 26 May. 2016. Retrieved 29/12/2021  
from <https://www.boundless.com/users/493555/textbooks/sociology-cochise-college/gender-stratification-and-inequality-11/gender-and-socialization-86/gender-socialization-495-3393/>

وقد أظهر Maltz and Broker أن الألعاب التي يلعبها الأطفال لتساهم في تنشئة الأطفال اجتماعيا في ثقافات ذكورية وأنثوية، وتختلف هذه الثقافات الذكورية والأنثوية والأفراد عموما في كيفية تواصلهم مع الآخرين<sup>122</sup>.

### بين المؤسستين الاسرية والمدرسية:

بعد أن تطرقنا الى كلا المؤسستين المدرسية والاسرية لنا أن نتساءل عن العلاقة بينهما وعن تأثيرات كل مؤسسة على الفرد؟

تتميز العلاقة بين المدرسة و الاسر بتفاعلات مختلفة لأن آمال هذه الأسر متغيرة و تنشأ عن نظرة معينة إلى عالم المدرسة و إلى مهامه. وهي تعود الى كيفية تصورنا للمدرسة وانتظاراتها والتي تتغير حسب الإنتماء الإجتماعي الإقتصادي للأسرة، وكذلك إلى الخلاف حول الدور التربوي المنوط بكل مؤسسة.

ان المؤسسة المدرسية أقرها المجتمع لتكمل مهمة الأسرة، للمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية. فهي وسيلة جوهريّة في تكوين شخصية الطفل و تحديد طرق تفكيره و اتجاهاته و سلوكه تقوم التنشئة الاجتماعية في المدرسة على نقل لائحة من المعارف والقيم

---

<sup>122</sup>) <https://courses.lumenlearning.com/boundless-sociology/chapter/gender-and-socialization> بتاريخ 2021/12/29

والمهارات وعليه، فالمدرسة تمثل إحدى العناصر الثقافية المميزة لاي مجتمع وهي أدواته الرئيسية الرسمية لتأهيل الناشئة للحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وعليه، زاد الطلب على التعليم الاجتماعي على التعليم باعتباره حقا للانسان ووسيلة لرفع مستوى المعيشي وتنمية مواهب الافراد

ومن تأثيرات المدرسة على الاسرة أن المؤسسة المدرسية تكتسي أهمية متزايدة في نظر الكثير من الأسر، فبالإضافة الى دورها الاساسي في التنشئة الاجتماعية للاطفال، فهي صرورية واساسية فيما يخص إيصال المعرفة و الإدماج الاجتماعي و المهني. ففي ظل تزايد الطلب الاجتماعي على متابعة شعب معينة والتنافس بين حاملي الشهادات على الحصول على وظيفة تؤمن مستقبلا مهنيا مرضيا وتضمن امكانية الارتقاء المهني وبالتالي الارتقاء الاجتماعي ويرجع هذا الطلب الى العلاقة بين الوظيفة والشهادة المدرسة. فالشهادة المدرسية اصبحت من بين اكثر العوامل تأثيرا في المكانة الاجتماعية للفرد، ذلك ان الرأسمال المسيطر هو الرأسمال المدرسي<sup>123</sup>. و المجتمع يسير، حسب رأي بورديو، وفق نظام إنتاج ذو مكون مدرسي وعليه، فقيمة الأسرة يحددها حاصل الرأسمال المدرسي الذي يمتلكه مجموع أفراد الأسرة.<sup>124</sup>

<sup>123</sup> عائشة بورعدة وآخرون، الممارسات الاسرية في المجال المدرسي، المركز الوطني للبحث في الانتربولوجيا الاجتماعية والثقافية، الجزائر، 2013، ص 42-44

<sup>124</sup>) Françoise singly ، sociologie de la famille، paris Nathan 1993، p 22

### الخلاصة:

يتضح في هذا الفصل أن للتنشئة دور أساسي في نقل الأعراف والقيم والعادات والسلوكيات لأفراد المجتمع الواحد، وهي تحدد الأدوار المنوطة لكل من الذكور الاناث، ونرى أن التطور الذي حصل في المجتمعات الحديثة أكسب المرأة أدوارا و جعلها تحصل على الكثير من حقوقها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

فتسعى المجتمعات البشرية في تأصيل تنشئتها الاجتماعية وفق تشكيل متقن يحمل مجموعة من المهارات والعادات والكفاءات المعرفية والميولات الانفعالية والسمات الشخصية لدى ابنائها ، وتختلف درجة تأثير هذه القيم حسب النوع الاجتماعي فما تحاول الاسرة اكسابها للولد يختلف عما يريده للأنثى باعتبارها كائن يجب التعامل معه بحذر نتيجة بروزها في مجتمع يتميز بالذكورية ويرى في المرأة كائن له ضوابط محدودة وعليه واجبات اكثر تسلطا تتجه حد الهيمنة.

اكثر المجتمعات الحالية تنشئ ابنائها تنشئة جندرية من حيث تعليم ابنائها وبناتها كيفية التصرف اجتماعيا ووفقا لجنسهم المحدد، فالذكر لا يولد رجلا والانثى لا تولد امرأة، والرجل والمرأة يكتسبان الرجولة والأنوثة من أسرتهما ومجتمعهما وثقافتهما لأنها ليست موروثة عن طريق الجينات بل تعلموها عن طريق التنشئة الأسرية والإلكترونية والتلفازية والمدرسية.

ونظرا لحالة التغير الاجتماعي التي طرأت على المجتمع الجزائري، قد اضحت الاسرة تشجع وباستمرار بناتها على النجاح وتحقيق صور الابداع وشغل مناصب نوعية تساعد في شق طريقها نحو بناء حياة كريمة.

وتنعكس تمثلات ومهارات الابناء من خلال تأثيرات الوالدين وبالتالي تعتبر الاسرة الوسط الطبيعي واهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تسير الفرد في رعايته منذ الطفولة.

## الجانب الميداني

## خصائص العينة: الفصل الخامس

❖ جمع وحدات العينة

❖ عرض و تحليل البيانات العامة للمبحوثين

### جمع وحدات العينة:

تعرف العينة بأنها "مجموعة جزئية من المجتمع، ويكون حجم العينة هو عدد مفرداتها وعادة تجري الدراسة على العينة"<sup>125</sup>.

كانت نوع العينة التي اخترناها عينة عشوائية كون المجتمع الاحصائي معلوم ونوع العينة عينة طبقية

يستخدم الباحث الحكم الشخصي لإختيار العينة إذ أنه يفترض معرفته بالمجتمع ويستخدم معرفته للحكم فيما إذا كانت عينة معينة ممثلة للمجتمع أم لا<sup>126</sup>.

وكان حجم العينة الكلي من طلبة علم الاجتماع من جميع التخصصات 698 طالب في الماجستير، و116 طالب في دكتورا علوم، و104 طالب في دكتوراه L.M.D، فأصبح المجموع الكلي لحجم العينة 918 طالب (انظر في الملاحق).

و قررنا بعد الحصول على الاحصائيات اللازمة أخذ نسبة 20% من مجموع مجتمع البحث. وقد جمعنا 180 استمارة ورقية، و 78 استمارة إلكترونية. فكان مجموع

<sup>125</sup> نافذ محمد بركات، التحليل الاحصائي باستخدام برنامج spss، الجامعة الإسلامية، 2013، ص3

<sup>126</sup> عبد الله فلاح المنيزل، عايش موسى غرايبة، الإحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم

الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، د.ت، ص 22-23

الاستثمارات 258 استمارة، وكانت 242 استمارة فقط صالحة للدراسة بنسبة 26.4% من مجموع العينة الكلي.

وقد استخدمنا برنامج SPSS في جمع البيانات وتحليلها. واستعملنا مقاييس الارتباط فهي "تهدف إلى بيان نوع الارتباط ودرجتها"<sup>127</sup>، واخترنا معامل الارتباط بيرسون لأن البيانات بشكلها الخام.

وقسمنا الاستثمار إلى المحاور التالية:

- البيانات الشخصية.
- بيانات عن الحالة الاقتصادية للطالب
- بيانات عن الطالب والتنشئة الاجتماعية في الأسرة
- بيانات عن عمل وتكوين الطالب
- بيانات عن مشروع الطالب التكويني

في أسئلة الإستمارة أخذنا من البيانات الشخصية المتغيرات: الجنس، السن، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، والسكن.

<sup>127</sup> سعيد اسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1994،

وقبل أن نبدأ في معالجة البيانات نعطي لمحة عن تخصص علم الاجتماع عامة.

فما دفعنا هنا الى اختيار طلبة تخصص علم الاجتماع هو أن هذا التخصص لا يعكس مهنة معينة و يبحث الطالب عن عمل في سوق لا يعرف هذا التخصص ولا يعترف به ومغيب في الخطاب السياسي. وكأن الطالب يصنع بتصوراته مهنته الغير ظاهرة التي تحتاج أن تكتشف من طرفه وكيفية اكتشافها مرهونة بالكيفية التي يوظفها هو من أجل التفاوض بأحسن وجه. ومما جاء في هذا الامر دراسة تؤكد ذلك، قد قامت بها عمروني بهجة " والتي كانت من نتائجها أن خريج علم الاجتماع المتواجد على مستوى سوق العمل خارج الجامعة ومراكز البحث يعيش أزمة هوية وهي نتيجة ازدواجية بينها طالب علم الاجتماع خلال تكوينه وما بين الواقع المهني الذي يعيشه <sup>128</sup>.

وعندما نعود إلى نشأة علم الاجتماع في الجزائر كفرع معرفي نجد أنه ظهر بداية في العهد الاستعماري، حيث كانت السلطة الاستعمارية تهدف من خلاله محاولة فهم المؤسسات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في الجزائر حي يسهل عليهم التحكم والسيطرة على الشعب الجزائري. ومن الملفت انتشار علم الاجتماع بعد الاستقلال حيث تشكلت نظرة ايجابية حول علم الاجتماع، وقد ساعد على انتشار هذا الفرع وجود قناة

<sup>128</sup> عمروني بهجة، مكانة علم الاجتماع في الجزائر: أزمة الهوية عند السوسولوجيين المهنيين، أطروحة لنيل

شهادة الدكتوراه تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة الجزائر 2، 2012-2013

داخل المجتمع تؤمن على قدرته على فهم القضايا المجتمعية وإيجاد حلول للأمراض الاجتماعية المتفشية، وهذا ما أكده وزير التعليم العالي والبحث العلمي (محمد الصديق بن يحيى) في افتتاحه للملتقى الدولي الرابع عشر الخاص بعلم الاجتماع الذي انعقد بين 25-30 ماي 1974 حيث قال: "لا يمكن لعلم الاجتماع عندنا أن يكتفي بمجرد وصف حالات موضوعية ولا الوقوف عند ضرورة وضع حد لإستعمار العقول، عليه أن يرتقي بطموحاته إلى مستوى أعلى ويطور آفاقه، وعليه بالدرجة الأولى أن يفرض نفسه كعلم خلاق كفيل بالمساهمة في إرساء أسس التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي". إلا أن الإزدهار النسبي الذي عاشه علم الاجتماع بدأ في الانهيار ويتجلى ذلك فيما يلي<sup>129</sup>:

– عزوف الطلبة عن التسجيل الإداري في هذا الفرع حيث يستقطب الطلبة الذين يملكون معدلات لا تسمح لهم بالتسجيل في التخصصات الأخرى أو المتحولين إليه بسبب رسوبهم المتكرر.

– نظرة المجتمع التي يبديها لخريجي علم الاجتماع، وعدم الاعتراف بالمعرفة والكفاءة التي يحوزها حاملوا شهادة علم الاجتماع.

فقد أصبحت الأنظار كلها متوجهة نحو العلوم الطبيعية والتكنولوجيا بسبب الخطاب الرسمي بحجة مواكبة الدول المتقدمة واستيراد التكنولوجيا، كما أن الأزمة التي مرت بها

<sup>129</sup> ( بعبور الطاهر، واقع علم الاجتماع، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد 11، ص 20-22)

الجزائر ف نهاية الثمّينات والتسعينات وماخلفته من مأساة وطنية أثرت على مسيرة السوسولوجية التي تمثّلت بهجرة الأدمغة إلى الخارج وغيرها من الأسباب كنفص التمويل وقلة المخابر السوسولوجية والافتقار إلى الدراسات الميدانية التي تحلل الواقع الاجتماعي للنظم الاجتماعية والثقافية للمجتمع<sup>130</sup>.

فأصبحت نظرة الطلبة لعلم الاجتماع على أنه نوع من الفلسفة وبرامجه التكوينية الدراسية لا تتطابق مع الواقع الجزائري، ويرون طلبة أن لا فائدة من تكوين جامعي لا مجال فيه للعمل بعد التخرج. أما نظرة المجتمع فعلم الاجتماع يتعرض للإنتقاد من أغلبية أفراد المجتمع فسمعته تتميز بالدونية نتج عن عدم ظهوره بقوة في المؤسسات الاقتصادية والخدماتية وأنه علم قليل الصلة بالمجتمع. ويؤثر المجتمع على الطلبة للتسجيل في اختيار التخصص الذي له أولوية في التوظيف والبحث عن التخصص المطلوب في سوق العمل، وقد يحجم الطالب عن تخصص علم الاجتماع خوفا من نقد المجتمع له لسوء اختياره، وقد يختار تخصصا مقبولا عند المجتمع وان لم يكن له رغبة فيه<sup>131</sup>.

<sup>130</sup> ( عمار مبروكي، مصطفى عوفي، الدراسات السوسولوجية في الجزائر بين الواقع والمأمول -جامعة تلمسان-، مجلة الإنسان والمجتمع، مجلد7، العدد13، 2017، ص 9-11

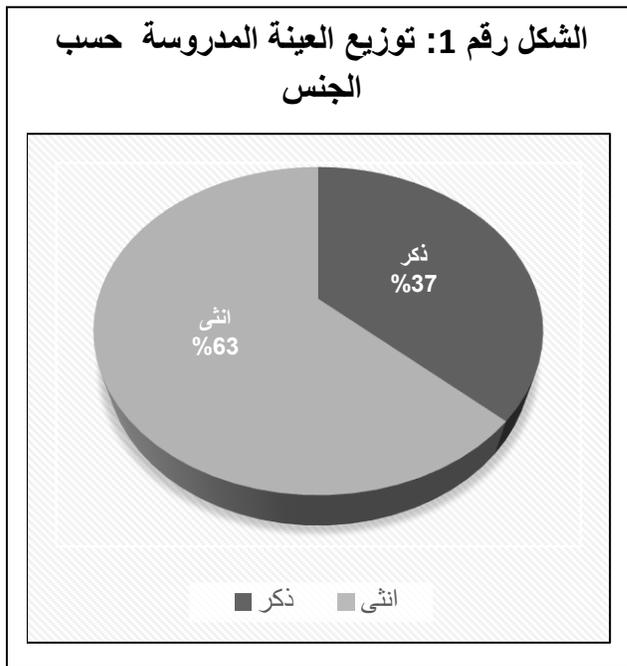
<sup>131</sup> نصر الدين بن عودة، مكانة علم الاجتماع في الجزائر، دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد4، العدد1، 2017، ص159

### عرض وتحليل البيانات العامة للمبحوثين:

سنحاول أن نعرض أهم خصائص المبحوثين حسب المعطيات التي تم جمعها من الميدان والتي تعتبر أساسية للتعرف على مجتمع البحث.

#### 1/ الجنس:

يعتبر الجنس من الخصائص الأساسية للمبحوثين وقد توزعت نسب كل من الذكور والإناث كما يلي:



جدول رقم 1: توزيع العينة المدروسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	89	36.8%
إناث	153	63.2%
المجموع	242	100%

يتضح من معطيات الجدول (1) والشكل (1) أن نسبة الإناث تبلغ 63.2%، أما نسبة الذكور فكانت 36.8%.

ويتبين لنا ارتفاع عدد الاناث بالنسبة للذكور، و قد يرجع السبب إلى:

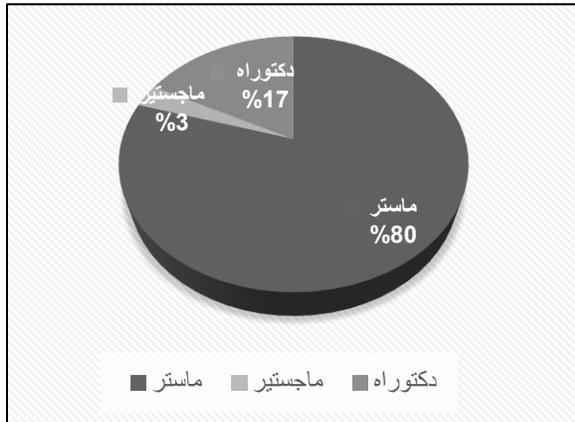
- ارتفاع نسبة التحاق الفتيات بالجامعة.
- او عدد الاناث المرتفع مقارنة بعدد الذكور
- او استجابة الاناث الى الاهتمام الذي يوليه الى دراستهن وكل ما يرتبط بها.

## 2/ المستوى التعليمي:

لقد حددنا مجتمع البحث على أن يكون أفراد العينة من الطلبة الذين لجؤو إلى إكمال

الدراسات العليا فتوزعت إجابات المبحوثين كما يلي:

الشكل رقم 2: توزيع العينة المدروسة حسب المستوى التعليمي



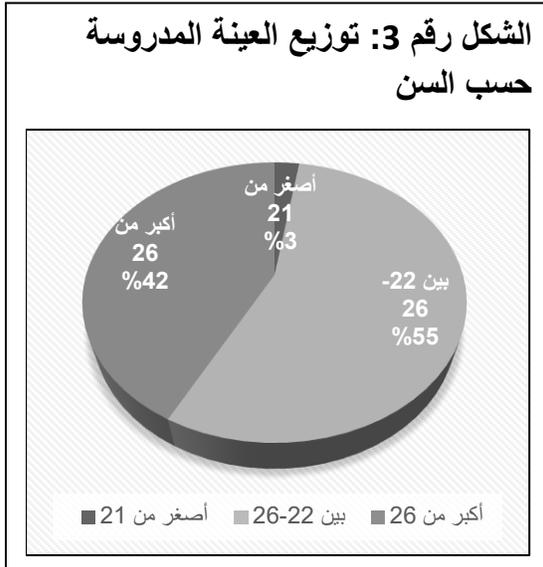
جدول رقم 2: توزيع العينة المدروسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
ماجستير	7	2.9%
دكتوراه	42	17.4%
المجموع	242	100%

يتضح من المعطيات في الجدول (2) والشكل (2) أن نسبة الطلبة الذين مستواهم التعليمي ماستر هو 79.8%، ونسبة طلبة الدكتوراه تبلغ 17.4%، وطلبة الماجستير يبلغ 2.9%. يتبين من الجدول أن أغلبية أفراد العينة هم من طلبة الدكتوراه وهذا يبين ارتفاع نسبة الطلبة الذين توجهون إلى إكمال دراساتهم العليا.

### 3/ السن:

يعتبر السن من الخصائص الأساسية المميزة لأفراد العينة ويمكن أن نلاحظ أعمارهم في الجدول التالي:



جدول رقم 3: توزيع العينة المدروسة حسب السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
أصغر من 21	6	2.5%
[ 26- 21 ]	133	55%
أكبر من 26	102	42.1%
المجموع	241	99.6%

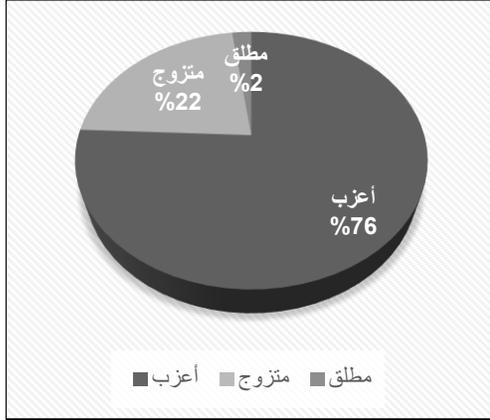
يتبين من معطيات الجدول (3) والشكل (3) أن نسبة الطلبة الذين أعمارهم بين 21-26 تبلغ 55 %، ونسبة الطلبة الذين أعمارهم أكبر من 26 تبلغ 42.1 %، أما نسبة الطلبة الذين سنهم أصغر من 21 يبلغ 2.5 % . وقد بلغ عدد الطلبة الذين أجابوا عن هذا السؤال 241 طالب من أصل 242.

ف نجد هنا أن أكبر نسبة لسن المبحوثين هي لفئة الطلبة الذين أعمارهم بين 21 و 26 سنة مازالوا يكملون الدراسات العليا في الجامعة، كما أننا وجدنا نسبة معتبرة من الطلبة الذين تجاوزت أعمارهم 26 سنة.

#### 4/ الحالة الاجتماعية:

كثيرا ماتؤثر الحالة الاجتماعية وساهمت في بلورة تصورات مختلفة نتاج تفاعلاتهم الاجتماعية والأدوار المسندة إليهم، وقد توصلنا إلى الجدول التالي:

الشكل رقم 4: توزيع العينة المدروسة حسب الحالة الاجتماعية



جدول رقم 4: توزيع العينة المدروسة حسب الحالة الاجتماعية

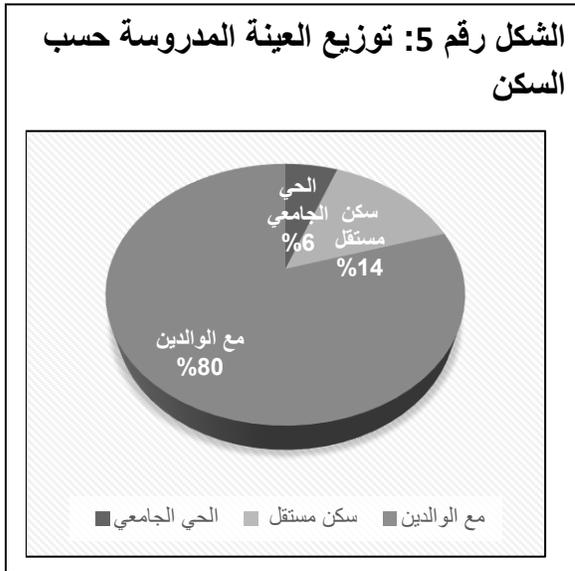
الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
أعزب	181	74.8%
متزوج	53	21.9%
مطلق	5	2.1%
المجموع	339	98.8%

يتضح من الجدول (4) ومن الشكل (4) أن نسبة الطلبة العزاب هو 74.8%، ونسبة الطلبة المتزوجون تبلغ 21.9% والطلبة المطلقين تبلغ نسبتهم 2.1%. وقد أجاب 339 طالب فقط من الطلبة من أصل 242 طالب من أفراد العينة المختارة.

بما أننا لاحظنا أن النسبة الأكبر هي للطلبة العزاب وهذا يوضح أن الأولوية لدى الطلبة هو إكمال الدراسة الجامعة ثم بعد ذلك الحصول على العمل فالإستقرار و التوجه إلى الزواج وتكوين عائلة.

5/ السكن:

حاولنا معرفة خصائص المبحوثين وأين هو مكان سكنهم فكان الجدول التالي:



جدول رقم 5: توزيع العينة المدروسة حسب السكن

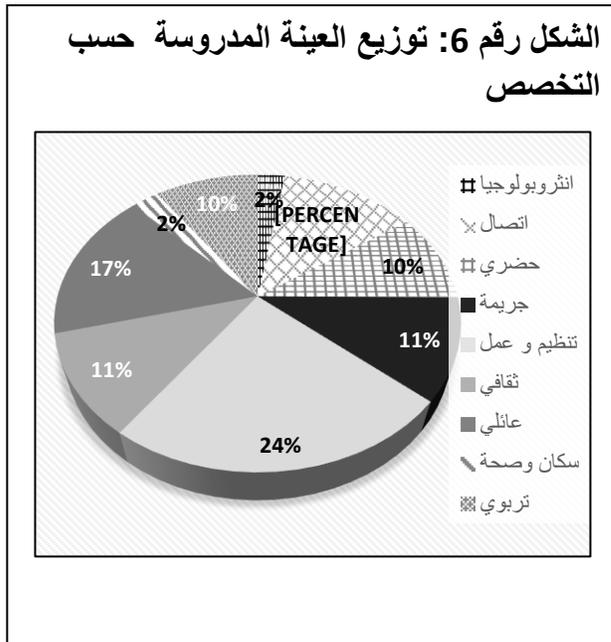
السكن	التكرارات	النسبة المئوية
الحي الجامعي	12	5%
سكن مستقل	31	12.8%
مع الوالدين	170	70.2%
المجموع	213	88%

يتضح من الجدول (5) ومن الشكل (5) أن نسبة الطلبة الذين يسكنون مع والديهم يبلغ 70.2%. والطلبة الذين يسكنون في سكن مستقل يبلغ 12.8%، والطلبة الذين يسكنون في الحي الجامعي تبلغ 5%، وقد أجاب 213 طالب من أصل 242 طالب من أفراد العينة. يتضح من الجدول أن أغلبية الطلبة لا يزالون يسكنون عند والديهم لأن أولوية الطلبة هو إكمال دراساتهم ثم بعد ذلك العمل والاستقرار والحصول على سكن خاص.

6/ اختيار التخصص:

اختيار التخصص عملية مصيرية تحدد مستقبل الطالب المهني، وترسم معالم النجاح والفشل في حياته التعليمية والمهنية وخاصة اذا لم تؤخذ بوعي فأحياناً لا يعي الطالب

أهمية هذا الاختيار فيترك للصدفة أو لأسباب معينة (كقرب مكان الدراسة بالنسبة للطالبات) للتسجيل في هذا التخصص أو ذلك، وأحيانا أخرى تأخذ الأسرة المبادرة فتختار لأبنائها ما يناسبها حسب محددات اجتماعية أو اقتصادية أو تصورات معينة تراها بدل الطالب أما أحيانا أخرى فيتقرر مصير هذا الطالب بناء على محددات رقمية إدارية، وقد يكون الطالب الأساس في عملية الإختيار متبعا طموحه الفردي لتحقيق ما يريد أن يشتغله من وظيفة.



جدول رقم 6: توزيع العينة المدروسة حسب التخصص

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
انثروبولوجيا	6	2.5%
اتصال	30	12.4%
حضري	23	9.5%
جريمة	26	10.7%
تنظيم و عمل	56	23.1%
ثقافي	26	10.7%
عائلي	39	16.1%
سكان وصحة	6	2.5%
تربوي	23	9.5%
المجموع	235	97.1%

يتبين من الجدول (6) ومن الشكل (6) أن نسبة الطلبة الذين ينتمون لتخصص تنظيم العمل تبلغ 23.1%، ونسبة طلبة تخصص سكان وصحة وتخصص انثروبولوجيا هي 2.5%، أما طلبة تخصص حضري وتربوي فكانت نسبتهم 9.5%، أما طلبة التخصص جريمة والانحراف وثقافي فنسبتهم كانت 10.7%، أما طلبة تخصص عائلي فكانت نسبتهم 16.1%، أما تخصص اتصال فنسبتهم كانت 12.4%. ويتضح من معطيات الجدول أن أكبر نسبة للطلبة الذين ينتمون لتخصص تنظم وعمل وهذا يعود إلى أن تخصص تنظيم وعمل هو من التخصصات في علم الاجتماع الذي له مجال أكبر في سوق العمل. أما تخصص الصحة والسكان هم أقل نسبة للطلبة المنتسبين لتخصصات علم الاجتماع وقد علمنا أن هذا التخصص قد أفتتح جديدا في هذا العام الدراسي (2020-2021).

ورغبة منا في تحليل أدق ووصف أشمل لعينتنا اجرينا ارتباطات بين عدد من البيانات

الشخصية من خلال الجداول التالية:

### 1/ سكن الطلبة والحالة الاجتماعية:

أردنا معرفة مكان سكن الطلبة والحالة الاجتماعية فكان الجدول التالي:

جدول رقم 7: السكن حسب الحالة الاجتماعية:

السكن						الحالة الاجتماعية
المجموع	مع الوالدين	سكن مستقل	الحي الجامعي	ك		
166	152	4	10	ك	أعزب	
%100.0	%91.6	%2.4	%6.0	%		
42	15	25	2	ك	متزوج	
%100.0	%35.7	%59.5	%4.8	%		
4	2	2	0	ك	مطلق	
%100.0	%50.0	%50.0	%0.0	%		
212	169	31	12	ك	المجموع	
%100.0	%79.7	%14.6	%5.7	%		

يتضح من الجدول (7) أن 91.6% من الطلبة اللذين يسكنون مع والديهم هم العزاب، أما

الطلاب المتزوجون فإن 59.5% منهم يسكنون في سكن مستقل، أما الطلاب المطلون

فإن 50% يسكنون في سكن مستقل و50% يسكنون مع والديهم.

بما أن أغلبية الطلبة عزاب فهم لم يستقلوا بعد عن والديهم ولا يملكون سكن خاص بهم، لأن جل إهتمامهم هو تكوين أنفسهم للحصول على عمل مناسب، أما المتزوجون وبحكم أن لديهم عائلة خاصة بهم لذلك فالأغلبية يسكنون في سكن خاص بهم .

## 2/ المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية:

أيضا أردنا أن نعرف الحالة الاجتماعية لأفراد العينة ومستواهم الاجتماعي فكان الجدول التالي:

جدول رقم 8: الحالة الاجتماعية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي					الحالة الاجتماعية
المجموع	دكتوراه	ماجستير	ماستر	ك	
181	22	4	155	ك	أعزب
%100.0	%12.2	%2.2	%85.6	%	
53	20	2	31	ك	متزوج
%100.0	%37.7	%3.8	%58.5	%	
5	0	1	4	ك	مطلق
%100.0	%0.0	%20.0	%80.0	%	
239	42	7	190	ك	المجموع
%100.0	%17.6	%2.9	%79.5	%	

يبين الجدول (8) أن 85.6% من الطلبة العزاب مستواهم التعليمي ماستر. أما الطلبة المتزوجون فإن 58.5% منهم مستواهم التعليمي ماستر، والطلبة المطلقين فمستواهم التعليمي ماستر بنسبة 80%.

يتضح من الجدول أن أغلب الطلبة هم من طلبة الماستر وهذا قد يكون سبب هو أن الطالب يصل إلى الماستر أسهل بعد الغربة التي تكون بعد الليسانس حيث أنه لن يستطيع كل الطلبة الدخول الى الماستر إلى بعد أن تتوفر فيه شروط معينة والتي تستمر حيث أنه لن يستطيع إكمال الدراسات العليا إلى الدكتوراه حتى تتوفر فيه شروط معينة و حتى يجتاز مسابقة وطنية. أما طلبة الماجستير فهم قليل جدا لأنه لم يعد هناك نظام الكلاسيكي الذي كان يعمل به قبل نظام (ل.م.د).

3/ المستوى التعليمي والجنس:

أردنا معرفة المستوى التعليمي لأفراد العينة المدروسة لكل من الجنسين فكان الجدول التالي:

جدول رقم 9: المستوى التعليمي حسب الجنس

المستوى التعليمي					الجنس	
المجموع	دكتوراه	ماجستير	ماستر			
89	24	2	63	ك		ذكر
%100.0	%27.0	%2.2	%70.8	%		
153	18	5	130	ك		انثى
%100.0	%11.8	%3.3	%85.0	%		
242	42	7	193	ك	المجموع	
%100.0	%17.4	%2.9	%79.8	%		

من الجدول (9) نجد أن 85% من الطلبة الاناث مستواهم التعليمي ماستر، و70.8% من الطلبة الذكور مستواهم التعليمي ماستر.

يتضح أيضا أن نسبة الطلبة الاناث الذين مستواهم التعليمي دكتوراه يبلغ 11.8%، أما الطلبة الذكور مستواهم التعليمي الدكتوراه يبلغ 27% وهذه النسبة هي أعلى عند الذكور.

4/ السكن والجنس:

أردنا معرفة سكن أفراد العينة المدروسة حسب الجنس فكان الجدول التالي:

جدول رقم 10: السكن حسب الجنس

السكن					الجنس
المجموع	مع الوالدين	سكن مستقل	الحي الجامعي		
76	52	16	8	ك	ذكر
%100.0	%68.4	%21.1	%10.5	%	
137	118	15	4	ك	انثى
%100.0	%86.1	%10.9	%2.9	%	
213	170	31	12	ك	المجموع
%100.0	%79.8	%14.6	%5.6	%	

يتضح من الجدول (10) أن 86.1% من الطلبة الاناث يسكن مع والديهم، و2.9% منهن يسكن في الحي الجامعي، أما 10.9% من الاناث يكن في سكن مستقل. أما الذكور فكانت نسبة الذين يسكنون مع والديهم هي 68.4%، أما الذين يسكنون في الحي الجامعي يصل إلى 10.5%، والذين يسكنون في سكن مستقل بنسبة 21.1%.

## الفصل السادس: تأثير المحيط الأسري والعامل الاقتصادي على تصورات

### طالب علم الاجتماع لمشروعه التكويني المهني

❖ تمهيد

❖ علاقة المحيط الأسري والعامل الاقتصادي برضا الطالب عن تخصص علم

الاجتماع

❖ علاقة المحيط الأسري والعامل الاقتصادي بتصورات الطالب عن التكوين

الجامعي

❖ علاقة المحيط الأسري والعامل الاقتصادي برأي الطالب عن الأفاق

المستقبلية لعلم الاجتماع

❖ علاقة المحيط الأسري والعامل الاقتصادي بالوظيفة التي يطمح لها

الطالب مستقبلا

❖ نتائج الفرضية الأولى

### تمهيد:

تتناول الفرضية تحليل العلاقة التي تربط بين المحيط الأسري متمثلا في الظروف الاجتماعية والاقتصادية بمعنى اخر معرفة مدى تأثير الظروف الاجتماعية والاقتصادية ومدى تأثيرها في طبيعة هذه التصورات-تصورات الطلبة لمشروعهم التكويني المهني- ولكي نستطيع أن نقيس مدى تأثير المحيط الأسري والعامل الاقتصادي عملنا في هذا الفصل على التركيز على عدد من المتغيرات جاءت في الاستمارة التي وزعناها في البحث الميداني حيث كانت على النحو التالي:

- رضا العائلة عن تخصص علم الاجتماع.
- توافق المهنة التي تطمح لها الطالب الجامعي مع رغبات والديه.
- المستوى التعليمي للوالدين.
- المستوى الاقتصادي لعائلة الطالب.

وربطنا هذه المتغيرات المستقلة بالمتغيرات التابعة التالية:

- رضا الطالب عن التخصص.
- تصورات الطالب عن الجامعة
- رأي الطالب عن الآفاق مستقبلية لعلم الاجتماع.

- الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا.

فكانت الجداول التالية وقمنا بتحليلها وقد اخترنا في تحليلنا للجداول وتفسيرها التركيز على أعلى النسب المئوية والأقل نسبة مع الإعطاء الأولوية في هذا للنسب ذات الأهمية لتوضيح كل متغير من متغيرات الدراسة دون اصدار الأحكام عند اجراء المقارنات بين النتائج قدر الإمكان ومراعات الموضوعية في تحليلنا، وهذا ما سيتم عرضه بالتفصيل في هذا الفصل.

## علاقة المحيط الأسري برضا الطالب عن تخصص علم

### الاجتماع

في البداية أردنا معرفة علاقة المحيط الاسري برضا الطالب عن تخصص علم الاجتماع فربطناها بالمتغيرات التابعة السابق ذكرها فكانت الجداول التالية:

#### 1/ رضا الطالب عن تخصص علم الاجتماع و رضا عائلته عن التخصص

الجدول التالي يربط بين متغير رضا الطالب بالمتغير التابع رضا العائلة عن تخصص علم الاجتماع

جدول رقم (11) : علاقة رضا الطالب عن تخصصه برضا العائلة عن هذا التخصص

رضا الطالب عن التخصص					رضا العائلة عن اختيار الطالب
المجموع	لا	نعم			
213	12	201	ك	نعم	
%100.0	%5.6	%94.4	%		
24	12	12	ك	لا	
%100.0	%50.0	%50.0	%		
1	0	1	ك	لا ادري	
%100.0	%0.0	%100.0	%		
238	24	214	ك	المجموع	
%100.0	%10.1	%89.9	%		

يتبين من الجدول (11) أن أغلبية الطلبة الراضين عن تخصص علم الاجتماع البالغ نسبتهم 89.9% فإن عائلاتهم راضية عن اختيار أبنائها بنسبة 94.4% ، مقابل العائلات الغير راضية عن اختيار أبنائها لتخصص علم الاجتماع والتي تبلغ 50%.

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن أغلبية الطلبة يملكون تصور ايجابي اتجاه تخصص علم الاجتماع. وأن أغليبيتهم راضون عن التخصص، فتنوع التخصصات في قسم الاجتماع أدى إلى تلبية رغبات شريحة كبيرة من الطلبة وبالتالي رضاهم عن التخصص. حيث أن تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل تفتح له مجال في العمل في المؤسسات والشركات كما أنه يستطيع انشاء مؤسسة ناشئة خاصة. أما تخصص علم اجتماع اتصال يفتح له الخيارات في مجال الاعلام والاتصال وفي ظل مجتمع المعلومات والصورة الذي يمتاز فيه عصرنا الحالي فهذا يعطيه مجال واسع يستطيع أن يستثمر فيه تكوينه في هذا التخصص ويبدع في مهنته التي يختارها ويطمح لها. أما تخصص علم الاجتماع العائلي فهذا يفتح له الفرصة في أن يصبح مرشد أو مستشار أسري، وكذلك علم الاجتماع التربوي فهو يفتح المجال في قطاع التربية والتعليم أو أن يصبح مستشار تربوي، وهكذا في جميع التخصصات الأخرى التابعة لعلم الاجتماع، وهذا ماجعل الطلبة راضون ويتمسكون بهذا التخصص ويكملون دراساتهم العليا.

وقد يكون رضا العائلة عن تخصص أبنائها إما أنه لديهم تصورات ايجابية عن هذا التخصص بفضل تعدد التخصصات الذي يمتاز فيه تخصص علم الاجتماع، أو أن دورهم اتجاه أبنائهم أصبح تقديم المساندة والدعم لإتمام مشوارهم الجامعي، كما سبق وذكرنا في الفصل الرابع (التنشئة الأسرية والمدرسية والنوع الاجتماعي) بأنه ونتيجة لحركية المجتمع اكتسبت الأسرة حالة من النضج وتغيرا في منطق الممارسة والتلقين الابوي تجاه ابنائهم،بالإضافة الى تغير في التصورات والتمثلات التي تتعلق بدور الأبناء نحو التزامهم مع اسرهم ومع مجتمعهم ، افضى الى نوع من النجاح الاسري في تشكيل جيل متفتح وواعي بلعب دوره والتوفيق بين تطلعات اوليائهم وبين قناعاتهم وتحقيق اهدافهم.

2/ رضا الطالب عن التخصص بالمهنة التي يطمح لها الطالب وتوافقها مع رغبات

والديه

الجدول التالي يربط بين المتغير رضا الطالب عن التخصص بالمتغير التابع وهي توافق

المهنة التي يطمح لها الطالب مع رغبات والديه

جدول رقم (12) : علاقة رضا الطالب عن تخصصه بالمهنة التي يطمح لها الطالب الجامعي

وتوافقها مع رغبات والديه

رضا الطالب عن التخصص				المهنة التي يطمح لها الطالب تتوافق مع رغبات والديه
المجموع	لا	نعم	ك	
211	18	193	ك	
%100.0	%8.5	%91.5	%	
20	4	16	ك	
%100.0	%20.0	%80.0	%	
9	2	7	ك	
%100.0	%22.2	%77.8	%	
240	24	216	ك	
%100.0	%10.0	%90.0	%	

يتبين من الجدول رقم (12) أن أغلبية الطلبة الراضين عن تخصصهم تبلغ 90% وقد

كانت المهنة التي يطمح لها الطالب تتوافق مع رغبات والديهم بنسبة 91.5% مقارنة مع

عائلات الطلبة الذين لا تتوافق مهنتهم المستقبلية مع رغبات والديهم بنسبة 80%، كما

أن 77.8% من العائلات لا يعلم الطلبة إن كانت مهنتهم المستقبلية تتوافق مع رغبات والديهم.

يتضح من الجدول أن أغلبية الطلبة الراضون عن تخصصهم فإن المهنة التي يطمحون لها تتوافق مع رغبات والديهم وقد يرجع هذا إلى أن الأسرة هي من أكثر المؤسسات الاجتماعية التي تحضر الأفراد لمستقبلهم وتؤثر فيهم منذ البداية بحث تبني لهم تصورات وأفكار ومبادئ يسير عليها الأفراد. وبالرغم من تربيتهم لأبنائهم طوال فترة نموهم إلا أن هناك بعض الطلبة أعطوا أهمية للتخصص الذي يدرسونه والذي يحقق طموحاتهم التكوينية المهنية المستقبلية أكثر من إعطائهم أهمية لتحقيق رغبات أوليائهم في اختيارهم لمهنتهم المستقبلية. فالأفراد (الطلاب الشباب) عند بنائهم للعلاقات الاجتماعية فهم يتمكنون من بناء تصورات جديدة للروابط الاجتماعية، وهم يأخذون بعين الاعتبار كل متطلبات الحياة العصرية الحديثة مثل الحاجة للحرية، الإستقلالية، بناء الذات... الخ. فالمجتمع الجزائري يعرف تغيرات وتحولات عديدة ومتنوعة، بالإضافة إلى نماذج الاستهلاك، الطموح إلى رغد العيش. إلا أن الاتصال والارتباط بالمؤسسة الأسرية في المجتمع

الجزائري يبقى غير متوقف وغير منفصل، إلا أن هذا الارتباط يبقى متأرجح بين الالتزام وعدم الالتزام<sup>132</sup>.

### 3/ رضا الطالب عن تخصص علم الاجتماع والمستوى التعليمي للوالدين

الجدولين التاليين يربطان بين متغير رضا الطالب عن التخصص والمتغير التابع  
المستوى التعليمي للوالدين

---

<sup>132</sup> حمدوش رشيد، مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة إمتدادية أم قطيعة؟ دراسة ميدانية: مدينة الجزائر نموذجا توضيحيا، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 273-275

الجدول رقم (1-13): علاقة رضا الطالب عن تخصصه بالمستوى التعليمي للأب

رضا الطالب عن التخصص				
المجموع	لا	نعم		
30	4	26	ك	أمي
%100.0	%13.3	%86.7	%	
56	2	54	ك	ابتدائي
%100.0	%3.6	%96.4	%	
58	11	47	ك	متوسط
%100.0	%19.0	%81.0	%	
59	2	57	ك	ثانوي
%100.0	%3.4	%96.6	%	
20	2	18	ك	جامعي
%100.0	%10.0	%90.0	%	
13	2	11	ك	تعليم عالي
%100.0	%15.4	%84.6	%	
236	23	213	ك	المجموع
%100.0	%9.7	%90.3	%	

المستوى التعليمي للأب

الجدول رقم (2-13) علاقة رضا الطالب عن تخصصه بالمستوى التعليمي للألم

رضا الطالب عن التخصص					
المجموع	لا	نعم			
48	4	44	ك	أمي	المستوى التعليمي للألم
%100.0	%8.3	%91.7	%		
49	3	46	ك	ابتدائي	
%100.0	%6.1	%93.9	%		
53	5	48	ك	متوسط	
%100.0	%9.4	%90.6	%		
66	7	59	ك	ثانوي	
%100.0	%10.6	%89.4	%		
12	3	9	ك	جامعي	
%100.0	%25.0	%75.0	%		
10	1	9	ك	تعليم عالي	
%100.0	%10.0	%90.0	%		
238	23	215	ك	المجموع	
%100.0	%9.7	%90.3	%		

يبين الجدولين (1-13) (2-13) أن الطلبة الراضون عن تخصصهم فقد كان المستوى التعليمي لأبائهم كما يلي: 96.6 % من الأباء من المستوى الثانوي ويلييه 96.4 % من الأباء من المستوى التعليمي ابتدائي ب 96.4% منهم و 90 % من الأباء من المستوى التعليمي الجامعي و 86.7 % من الأباء من المستوى التعليمي الأمي و 84.6 % من الأباء من المستوى التعليمي العالي و 81 % من المستوى التعليمي المتوسط.

ويبين أيضا أن الطلبة الراضون عن تخصصهم كان المستوى التعليمي للأمهات كما يلي: 93.9 % من الأمهات في المستوى الابتدائي أبناءهم راضون عن تخصصهم و 91.7 % من الأمهات أميات و 90.6 % من الأمهات من المستوى المتوسط و 90 % من الأمهات من المستوى التعليم العالي و 89.4 % من الأمهات من المستوى الثانوي و 75 % من الأمهات من المستوى الجامعي.

من الجدول يتبين لنا أن الطلبة الراضون عن تخصصهم آبائهم في المستوى التعليمي بالترتيب التالي: ثانوي ثم ابتدائي ثم جامع ثم أمي فتعليم عالي ثم متوسط، أما أمهاتهم فهن من المستوى التعليمي بالترتيب التالي: ابتدائي ثم أمي ثم متوسط فالتعليم العالي ثم ثانوي ثم جامعي. فنجد أنه ليس هناك علاقة واضحة بين المستوى التعليمي للأباء ورضا الطالب عن تخصصه فهو متباين ولا يعطي نتيجة واضحة لهذا المتغير. أما

المستوى التعليمي للأمهات فنجد أن الامهات اللاتي مستواهن التعليمي منخفض فإن  
أغلبية أبنائهن راضون عن تخصصهم ،بسبب أن الامهات لايتدخلون في خيارات  
أبنائهم فلهم نوع من الإستقلالية في اختياراتهم وهذا قد يكون لعدم معرفتهم عن  
التخصص أو لعدم إعطائهم أهمية لنوع التخصص الذي يختاره أبنائهم فالأهم أن  
يستطيع أبنائهم الحصول على تكوين جامعي بغض النظر عن نوع التخصص الذي  
إختاره أبنائهم.

#### 4/ رضا الطالب عن التخصص والمستوى الاقتصادي للعائلة

الجدول التالي يربط بين رضا الطالب عن التخصص والمتغير التابع المستوى

الاقتصادي لعائلة الطالب

جدول رقم (14) : علاقة رضا الطالب عن تخصصه بالمستوى الإقتصادي لعائلته

رضا الطالب عن التخصص				المستوى الإقتصادي لعائلة الطالب
مجموع	لا	نعم	ك	
21	6	15	ك	
%100.0	%28.6	%71.4	%	
211	16	195	ك	
%100.0	%7.6	%92.4	%	
8	2	6	ك	
%100.0	%25.0	%75.0	%	
240	24	216	ك	
%100.0	%10.0	%90.0	%	

يبين الجدول (14) أن الطلبة الراضون عن التخصص فإن 92.4 % من العائلات ذوي الدخل المتوسط، و75 % من العائلات ذوي المستوى الإقتصادي العالي و 71.4% منهم من العائلات ذوي الدخل الضعيف.

في هذا الجدول يتضح لنا أننا إذا قارنا بين المستوى الاقتصادي للطلبة فسرى أن الطالب ذو المستوى الاقتصادي المتوسط فإن نسبهم الأعلى من حيث رضا الطلبة عن اختيارهم للتخصص فهم يحملون تصور ايجابي عن التخصص. أما الطلبة الذين ينتمون

لمستوى اقتصادي عالي فهم لا يرون أن التخصص يناسب تطلعاتهم لأبنائهم فالتخصصات العلمية هي التي تناسب المكانة المعيشية التي ينتمون لها. أما أبناء الأسر ذات المستوى الاقتصادي الضعيف هم الأقل نسبة أقل لأن الأسر يريدون أن يحصلوا على شهادات تخولهم العمل في مجال يرفع من مستواهم المعيشي والمادي مستقبلا وقد يرون أن مستقبل أبنائهم مبهما وغير واضح من ناحية الوظيفة التي سوف يعملون فيها. في العموم نرى أنه مهما كان المستوى الاقتصادي لعائلة الطلبة فإن أغلبية الطلبة هم راضون عن تخصص علم الاجتماع. ولكن إذا نظرنا إلى الطلبة الذين ينتمون إلى الأسر ذات الدخل المتوسط فلهم أعلى نسبة وهذا قد يرجع إلى أن الطلبة قد لا يحتاجون إلى المردود المالي التي قد يساعدون بها عائلاتهم وإن كانوا يريدون مساعدة عائلاتهم ماديا أو أنفسهم فهم يستطيعون الحصول على عمل وهو يدرس في نفس الوقت أو الحصول على عمل مؤقت. أما الطلبة الذين ينتمون إلى الأسر ذات المستوى الاقتصادي الضعيف فهم أقل نسبة منهم فقد يرجع إلى أنهم يرغبون في مساعدة أسرهم ماديا، والأقل منهم هم الطلبة الذين ينتمون إلى الأسر ذات المستوى الاقتصادي العالي فمن الممكن أنهم لايهتمون بالمدخول المادي لأنهم يملكونه، ورضاهم يعود إلى المكانة الاجتماعية حيث يختارون تخصص يلبي رغباتهم ويحققون فيهم انجازاتهم.

## • علاقة المحيط الأسري بتصورات الطالب عن التكوين الجامعي

والان نحاول معرفة علاقة المحيط الاسري بتصورات الطالب عن التكوين الجامعي فربطناها بالمتغيرات التابعة السابق ذكرها فكانت الجداول التالية:

### 5/ تصورات الطالب عن التكوين الجامعي و رضا العائلة عن تخصصه

الجدول التالي يربط بين متغير تصورات الطالب عن التكوين الجامعي بالمتغير التابع رضا العائلة عن تخصص علم الاجتماع

جدول رقم (15) : علاقة تصورات الطالب عن التكوين الجامعي برضا العائلة عن التخصص

ماذا تمثل لك الجامعة؟											رضا العائلة عن اختيار الطالب
المجموع	مهمة	البيت الثاني	حلم	بدون فائدة	صناعة النخبة	مسار يحدد حياتك المستقبلية	وسيلة للحصول على العمل	شهادة وتكوين اكاديمي	مكان لعلم والمعرفة		
163	14	11	2	12	6	24	12	31	51	ك	نعم
% 100	%8.6	%6.7	%1.2	%7.4	%3.7	%14.7	%7.4	%19.0	%31.3	%	
21	3	0	0	5	0	2	3	4	4	ك	لا
%100	14.3 %	%0.0	%0.0	23.8 %	%0.0	%9.5	%14.3	%19.0	%19.0	%	
184	17	11	2	17	6	26	15	35	55	ك	المجموع
%100	%9.2	%6.0	%1.1	%9.2	%3.3	%14.1	%8.2	%19.0	%29.9	%	

يبين الجدول (15) أن الطلبة الذين تمثل لهم الجامعة مكان للعلم والمعرفة فإن 31.3 % من عائلاتهم راضية عن اختيار الطالب للتخصص. أما من يرون أن الجامعة شهادة وتكوين أكاديمي و 19 % منهم غير راضين عن اختيار أبنائها.

نرى أن أغلبية الطلبة يرون أن الجامعة هي مكان للعلم والمعرفة مهما كان المستوى التعليمي للوالدين فيتضح رضا الوالدين لايؤثر على تصور الطلبة عن الجامعة، وهذا يدفعنا إلى أننا وكما تم ذكره (انظر الفصل الرابع عن تطور دور الأسرة)، نرى أن الأسرة قد تناقصت وظائفها وتقلصت بسبب مؤسسات التنشئة الاجتماعية تكفلت بالقيام بهذه الوظائف وبقيت للأسرة وظيفتان مهمتان وهي الوظيفة البيولوجية وتوفير المأكل والمسكن والوظيفة الثقافية. فقد كانت تعد الأسرة سابقا مصدرا للتربية حيث أنها كانت تتم في سياق الحياة اليومية، فالأسرة في المجتمعات البدائية تمثل وحدة تربية اجتماعية اقتصادية مسؤولة عن تدريب أبنائها على العادات التي تقبلها الجماعة، إلا أن هذا النوع من التربية بدأ يتطور ومع تقدم أساليب الحياة وأنواع المعرفة أخذ المجتمع ينزع من الأسرة هذه الوظيفة وينشيء مؤسسات خاصة كالمدارس والمعاهد والجامعات وغيرها من المنشآت الثقافية والرياضية. ونجد في الوقت الحاضر بسبب ما ساد في العالم من تطور في نواحي

الحياة أن الأسرة قد تخلت عن كثير من مسؤولياتها التربوية وجعلتها من مسؤوليات مؤسسات اجتماعية اخرى كدور الحضانه والمدارس وغيرها.<sup>133</sup>

6/ تصورات الطالب عن التكوين الجامعي و توافق المهنة التي يطمح لها الطالب مع  
رغبة والديه

الجدول التالي يربط بين المتغير تصورات الطالب عن التكوين الجامعي بالمتغير التابع  
وهي توافق المهنة التي يطمح لها الطالب مع رغبات والديه

---

<sup>133</sup> عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، 2008، ص122

جدول رقم (16) : علاقة تصورات الطالب عن التكوين الجامعي بالمهنة التي يطمح لها الطالب الجامعي وتوافقها مع رغبات والديه

ماذا تمثل لك الجامعة؟											المهنة التي يطمح لها الطالب تتوافق مع رغبات والديه
المجموع	مهمة	البيت الثاني	حلم	بدون فائدة	صناعة النخبة	مسار يحدد حياتك المستقبلية	وسيلة للحصول على العمل	شهادة وتكوين اكاديمي	مكان لعلم والمعرفة		
167	17	11	2	8	6	25	13	34	51	ك	نعم
% 100	%10.2	%6.6	%1.2	%4.8	%3.6	%15.0	%7.8	%20.4	%30.5	%	
16	0	0	0	8	0	1	2	1	4	ك	لا
%100	%0.0	%0.0	%0.0	%50.0	%0.0	%6.3	%12.5	%6.3	%25.0	%	
3	0	0	0	1	0	0	0	0	2	ك	لا ادري
%100	%0.0	%0.0	%0.0	%33.3	%0.0	%0.0	%0.0	%0.0	%66.7	%	
186	17	11	2	17	6	26	15	35	57	ك	المجموع
%100	%9.1	%5.9	%1.1	%9.1	%3.2	%14.0	%8.1	%18.8	%30.6	%	

يبين الجدول (16) أن الطلبة الذين تمثل لهم الجامعة مكان للعلم والمعرفة فإن 66.7 %

من الطلبة لا يعلمون إن كانت المهنة التي يطمحون لها تتوافق مع رغبات والديهم ،

وأغلبية الطلبة الذين يروون الجامعة مكان للحصول على شهادة وتكوين أكاديمي هم ممن

تتوافق المهنة التي يطمح لها الطلبة مع رغبات والديهم بنسبة 20.4 %، وأغلبية الطلبة

من تمثل لهم الجامعة مسار يحد حياتهم المستقبلية ممن تتوافق المهنة التي يطمحون لها مع رغبات والديهم بنسبة 15 %، وأغلبية من يرون الجامعة بلا فائدة هم ممن لا تتوافق مهنتهم التي يطمحون لها مع رغبات والديهم بنسبة 50 %، والذين يرون الجامعة مهمة أغلبهم ممن تتوافق المهنة التي يطمحون لها مع رغبات والديهم بنسبة 10.2 % ، وأغلبية الطلبة الذين يرون أن الجامعة وسيلة للحصول على عمل هم ممن لا تتوافق مهنتهم المستقبلية التي يطمحون لها مع رغبات والديهم بنسبة 12.5 %، وأغلبية من يرون الجامعة بيتهم الثاني هم ممن تتوافق مهنتهم التي يطمحون لها مع رغبات والديهم بنسبة 6.6 %، وأغلبية الطلبة الذين يرون الجامعة لصناعة النخبة من الطلبة الذين تتوافق مهنتهم المستقبلية مع رغبات والديهم بنسبة 3.6 %، وأغلبية من يرون الجامعة حلم هم من الطلبة الذين تتوافق مهنتهم المستقبلية مع رغبات والديهم بنسبة 1.2 %.

يبين الجدول السابق أن أغلبية الطلبة هم ممن يرون الجامعة مكان للعلم والمعرفة وصناعة النخبة هم لا يعلمون إن كانت مهنتهم المستقبلية التي يطمحون لها تتوافق مع رغبات والديهم، فالقرار يكون للطالب والأسرة تعطيه الحرية في اختيار وبناء تصوراتهم مما جعلهم لديهم نوع من الاستقلالية التي تجعلهم يكونون تصوراتهم الخاصة بهم دون الرجوع إلى آراء والديهم. وقد يدل هذا على أن الطالب لا يرى أهمية إن كانت رغبات والديهم تتوافق مع طموحاتهم المستقبلية وهذه النزعة إلى أن يكون الطالب حر في اختياراته هي

ما أنتجتها العولمة والحدائثة، وقيم النظام الرأسمالي الذي تعطي الأسبقية للفرد على المجتمع فالفرد هو صاحب المصلحة الأساسية<sup>134</sup>. وكما هو معروف عند ريمون بودون فالفرد يقوم دائما بأفعال وتصرفات عقلية وحسب نواياه وأهدافه، فهو يتبنى سلوكا عقلانيا عندما يصبح فاعلا<sup>135</sup>.

كما أن الجدول يبين لنا أن الطلبة الذين يرون الجامعة بدون فائدة أغليبتهم لا تتوافق مهنتهم المستقبلية التي يطمحون لها مع رغبات والديهم وهذا قد يدل على أن الوالدين قد يكون لهم تأثير على أبنائهم، وقد نرى أن الطالب أو الفرد في المجتمع الجزائري كما تبينت في الدراسة الميدانية التي قام بها حمدوش رشيد في مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة إمتدادية أم قطيعة؟ والتي جاء في خاتمتها أن التحولات والتغيرات التي تمس المجتمع والتطورات التي مست مستوى التصورات والتمثلات الشبانية وإدراكاتهم تتجلى في حب التميز والتمايز الذي يبديه الشباب والراجع إلى عملية التحديث والحدائثة التي لاتزال تشق طريقها في المجتمع الجزائري، ولكن وبالرغم من هذا نجد الشاب الحديث لا يبدي رغبة ولا إرادة حقيقية في الانفصال والقطيعة مع الانماط

<sup>134</sup> الفرفار العياشي، مرجع سابق، ص 167

<sup>135</sup> بواب رضوان، من فهم الفرد إلى استراتيجية الفرد قراءات في سوبولوجيا الواقع التربوي والتعليمي عند ريمون

بودون، مجلة دراسات انسانية واجتماعية، وهران 2، المجلد 10، العدد 3، ص 192

التقليدية من السلوكات والتصورات والردود الفعلية التقليدية، فالطالب الجامعي وإن كان معاشيا للثقافة الحديثة وأخذ بعين الاعتبار مصالحه الفردية والشخصية إلا أنه مازال محافظا على النمط التصوري التقليدي فهو يتموقع على حدود النظام التقليدي والحديث.

#### 7/ تصورات الطالب عن التكوين الجامعي والمستوى التعليمي للوالدين

الجدول التالي يربط بين متغير تصورات اللطالاب عن التكوين الجامعي والمتغير التابع  
المستوى التعليمي للوالدين

الجدول رقم (1-17): علاقة تصورات الطالب عن التكوين الجامعي بالمستوى التعليمي للأب

ماذا تمثل لك الجامعة؟											المستوى التعليمي للأب	
المجموع	مهمة	البيت الثاني	حلم	بدون فائدة	صناعة النخبة	مسار يحدد حياتك المستقبلية	وسيلة للحصول على العمل	شهادة وتكوين اكاديمي	مكان لعلم والمعرفة			
25	4	3	2	2	0	4	3	2	5	ك		أمي
%100	%16.0	12.0 %	%8.0	%8.0	%0.0	%16.0	%12.0	%8.0	%20.0	%		
45	3	4	0	1	2	4	4	12	15	ك		ابتدائي
%100	%6.7	%8.9	%0.0	%2.2	%4.4	%8.9	%8.9	%26.7	%33.3	%		
44	4	0	0	5	1	6	6	7	15	ك		متوسط
%100	%9.1	%0.0	%0.0	%11.4	%2.3	%13.6	%13.6	%15.9	%34.1	%		
46	5	3	0	5	2	7	1	9	14	ك		ثانوي
%100	%10.9	%6.5	%0.0	%10.9	%4.3	%15.2	%2.2	%19.6	%30.4	%		
12	1	1	0	2	0	2	0	2	4	ك		جامعي
%100	%8.3	%8.3	%0.0	%16.7	%0.0	%16.7	%0.0	%16.7	%33.3	%		
11	0	0	0	1	0	2	1	3	4	ك		تعليم عالي
%100	%0.0	%0.0	%0.0	%9.1	%0.0	%18.2	%9.1	%27.3	%36.4	%		
183	17	11	2	16	5	25	15	35	57	ك	المجموع	
%100	%9.3	%6.0	%1.1	%8.7	%2.7	%13.7	%8.2	%19.1	%31.1	%		

الجدول رقم (17-2): علاقة تصورات الطالب عن التكوين الجامعي بالمستوى التعليمي للأم

ماذا تمثل لك الجامعة؟											
المجموع	مهمة	البيت الثاني	حلم	بدون فائدة	صناعة النخبة	مسار يحدد حياتك المستقبلية	وسيلة للحصول على العمل	شهادة وتكوين اكايمي	مكان لعلم والمعرفة	ك	
39	5	7	2	3	1	4	4	5	8	ك	أمي
%100	%12.8	17.9 %	%5.1	%7.7	%2.6	%10.3	%10.3	%12.8	%20.5	%	
39	5	1	0	2	0	5	4	9	13	ك	ابتدائي
%100	%12.8	%2.6	%0.0	%5.1	%0.0	%12.8	%10.3	%23.1	%33.3	%	
41	4	1	0	2	1	7	3	9	14	ك	متوسط
%100	%9.8	%2.4	%0.0	%4.9	%2.4	%17.1	%7.3	%22.0	%34.1	%	
47	3	1	0	7	4	7	2	8	15	ك	ثانوي
%100	%6.4	%2.1	%0.0	%14.9	%8.5	%14.9	%4.3	%17.0	%31.9	%	
10	0	1	0	0	0	1	1	3	4	ك	جامعي
%100	%0.0	%10	%0.0	%0.0	%0.0	%10.0	%10.0	%30.0	%40.0	%	
9	0	0	0	2	0	2	1	1	3	ك	تعليم عالي
%100	%0.0	%0.0	%0.0	%22.2	%0.0	%22.2	%11.1	%11.1	%33.3	%	
185	17	11	2	16	6	26	15	35	57	ك	المجموع
%100	%9.2	%5.9	%1.1	%8.6	%3.2	%14.1	%8.1	%18.9	%30.8	%	

يبين الجدول (1-17) أن الطلبة الذين تمثل لهم الجامعة مكان للعلم والمعرفة كان المستوى التعليمي لأبائهم كما يلي: 36.4 % من الأباء من المستوى التعليم العالي و يليه 34.1 % من الأباء من المستوى التعليمي المتوسط، و 33.3% منهم من الأباء من المستوى التعليمي الجامعي والمستوى التعليمي الابتدائي، و 30.4 % من الأباء من المستوى التعليمي الثانوي و 20 % من الأباء من المستوى التعليمي الأمي.

ويبين الجدول ( 2-17 ) أيضا أن الطلبة الذين يرون الجامعة هي مكان العلم والمعرفة كان المستوى التعليمي للأمهات كما يلي: 40 % من الأمهات في المستوى الجامعي، و 34.1 % من الأمهات المتوسط و 33.3 % من الأمهات من المستوى الإبتدائي ومن المستوى التعليم العالي، و 31.9 % من الأمهات من المستوى ثانوي و 20.5 % من الأمهات من المستوى الأمي.

نرى من الجدولين ومن خلال الاجابات المتباينة أن المستوى التعليمي للوالدين (الأب والأم ) لا يؤثر على تصورات الطالب عن الجامعة، وهذا قد يعطينا فكرة على الاستقلالية التي يتمتع بها أفراد مجتمع البحث، وأن الطلبة يتمتعون باستقلالية نسبية من جهة تصوراتهم اتجاه الجامعة والتكوين الجامعي. وقد نتساءل إن كان الوالدين على دراية بالمجالات التي يتيحها التكوين الجامعي، أم أن الهدف هو أن يحصل أبنائها على

شهادة جامعية للدخول إلى سوق العمل، أو الهدف هو الحصول على مكانة اجتماعية جيدة في المجتمع.

### 8/ تصورات الطالب عن التكوين الجامعي والمستوى الاقتصادي للعائلة

في الجدول التالي نربط بين متغير تصورات الطالب الجامعي والمتغير التابع المستوى الاقتصادي لعائلة الطالب

الجدول رقم (18): علاقة تصورات الطالب عن التكوين الجامعي بالمستوى الاقتصادي لعائلته

ماذا تمثل لك الجامعة؟												
المجموع	مهمة	البيت الثاني	حلم	بدون فائدة	صناعة النخبة	مسار يحدد حياتك المستقبلية	وسيلة للحصول على العمل	شهادة وتكوين اكايمي	مكان لعلم والمعرفة	ك	المستوى الاقتصادي لعائلة الطالب	
19	2	1	0	1	0	3	3	6	3	ك		ضعيف
%100.0	%10.5	%5.3	%0.0	%5.3	%0.0	%15.8	%15.8	%31.6	%15.8	%		
160	15	10	2	14	6	23	12	28	50	ك		متوسط
%100.0	%9.4	%6.3	%1.3	%8.8	%3.8	%14.4	%7.5	%17.5	%31.3	%		
7	0	0	0	2	0	0	0	1	4	ك		عالي
%100.0	%0.0	%0.0	%0.0	%28.6	%0.0	%0.0	%0.0	%14.3	%57.1	%		
186	17	11	2	17	6	26	15	35	57	ك		المجموع
%100.0	%9.1	%5.9	%1.1	%9.1	%3.2	%14.0	%8.1	%18.8	%30.6	%		

يبين الجدول (18) أن الطلبة الذين ينتمون لعائلات ذات المستوى الاقتصادي العالي فإن أغليبتهم يرون الجامعة مكان للعلم والمعرفة بنسبة 57.1%، والطلبة الذين ينتمون للعائلات ذات المستوى التعليمي المتوسط فأغليبتهم يرون الجامعة مكان للعلم والمعرفة بنسبة 31.3%، والطلبة الذين ينتمون لعائلات ذات المستوى التعليمي الضعيف فإن أغلبية الطلبة يرون الجامعة مكان للحصول على الشهادة والتكوين الأكاديمي.

من الجدول يتبين لنا أن الطلبة الذين ينتمون لعائلات ذات المستوى الإقتصادي العالي والمتوسط يرون التكوين الجامعي مكان للعلم والمعرفة وقد يكون هذا بسبب أنهم يرون الجامعة تساعدهم على رفع المكانة الاجتماعية والحصول على مكانة اجتماعية عالية. أما الطلبة الذين ينتمون إلى العائلات ذات المستوى الإقتصادي الضعيف فيرون الجامعة مكان للحصول على شهادة أكاديمية التي تساعدهم على الدخول إلى سوق العمل والرفع من المستوى المعيشي وحياتهم العملية والمادية.

• علاقة المحيط الأسري برأي الطالب عن الآفاق المستقبلية

لتخصص علم الاجتماع

والان نحاول معرفة علاقة المحيط الاسري برأي الطالب عن الآفاق المستقبلية  
لتخصص علم الاجتماع فربطناها بالمتغيرات التابعة السابق ذكرها فكانت الجداول  
التالية:

9/ رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع و رضا العائلة عن تخصصه

الجدول التالي يربط بين متغير رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع بالمتغير  
التابع رضا العائلة عن تخصص علم الاجتماع

جدول رقم (19): علاقة رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع برضا العائلة عن

التخصص

لتخصص علم الاجتماع آفاق مستقبلية				رضى العائلة عن اختيار الطالب	
المجموع	لا	نعم			
209	24	185	ك		نعم
%100.0	%11.5	%88.5	%		
24	11	13	ك		لا
%100.0	%45.8	%54.2	%		
1	0	1	ك		لا ادري
%100.0	%0.0	%100.0	%		
234	35	199	ك		المجموع
%100.0	%15.0	%85.0	%		

يبين الجدول (19) أن 88.5% من العائلات الراضون عن اختيار أبنائهم لتخصص علم

الاجتماع فإن أبنائهم يرون أن هناك آفاق مستقبلية لعلم الاجتماع، أما 54.2% من

العائلات الغير راضون عن اختيار أبنائهم فإن أبنائهم يرون أن لعلم الاجتماع آفاق

مستقبلية.

نلاحظ أن أغلبية الطلبة لديهم تصورات ايجابية عن تخصص علم الاجتماع وأن علم الاجتماع له آفاق مستقبلية، وقد يكون رضا العائلة عن اختيار الطالب بسبب أن العائلات تهتم بأن يكمل أبنائها تعليمهم الجامعي لكن لاتهمم بتفاصيل أخرى كنوع التخصص خصوصا وأنا وحسب الجدول (3) فإننا نرى أن أغلبية الطلبة في العينة المختارة لمجتمع البحث هم من الطلبة الذين تتجاوز أعمارهم [21 – 26] .

وهذا يثير فضولنا ويجعلنا نطرح أسئلة عن عائلات الطلبة وهل لها تصور ايجابي عن تخصص علم الاجتماع ويعلمون أهمية التخصص أو أنه ليس لديهم فكرة عن هذا التخصص مثلما يتضح في الجدول بأن هناك عائلات غير راضية عن اختيار ابنائها للتخصص بالرغم أنهم لديهم تصورات ايجابية عن تخصصهم. أم يرجع هذا إلى أن إبنهم اختار التخصص الذي يرغب فيه وهم يدعمون خيارات أبنائهم دون التدخل فيه.

10/ رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع و توافق المهنة التي يطمح لها الطالب مع رغبة والديه

الجدول التالي يربط بين المتغير رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع بالمتغير التابع وهي توافق المهنة التي يطمح لها الطالب مع رغبات والديه

جدول رقم (20) : علاقة رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع بالمهنة التي يطمح لها الطالب الجامعي وتوافقها مع رغبات والديه

لتخصص علم الاجتماع آفاق مستقبلية					
المجموع	لا	نعم			
209	28	181	ك	نعم	المهنة التي يطمح لها الطالب تتوافق مع رغبات والديه
%100.0	%13.4	%86.6	%		
20	5	15	ك	لا	
%100.0	%25.0	%75.0	%		
7	2	5	ك	لا ادري	
%100.0	%28.6	%71.4	%		
236	35	201	ك	المجموع	
%100.0	%14.8	%85.2	%		

يبين الجدول (20) أن أغلبية الطلبة يملكون تصورات ايجابية عن تخصص علم الاجتماع بنسبة 85.2%، وأن 86.6% من الطلبة يطمحون إلى مهن تتوافق مع رغبات والديهم و 75% من الطلبة فإن المهن التي يطمحون لها لا تتوافق مع رغبات والديهم، و 71.4% من الطلبة لا يعلمون إن كانت المهن التي يطمحون تتوافق أو لا مع رغبات والديهم.

يبين الجدول أن أغلبية الطلبة يملكون تصورات ايجابية عن تخصص علم الاجتماع، وهذا قد يرجع إلى تنوع فروع علم الاجتماع، وهذا أيضا يرجع إلى أن تخصص علم الاجتماع يتداخل مع تخصصات اخرى متنوعة فيستطيع هذا التخصص إرضاء رغبات عديدة وأذواق متنوعة.

فالطالب ومع احتكاكه مع مختلف فروع أو تخصصات علم الاجتماع وتعمقه فيها وبعد أن كان الطالب يطمح إلى أن يصل إلى مهنة ما وأن المعرفة التي حصل عليها جعلته يكتشف و يطور من تصوراته ويبنى عليها. وتكونت تصورات اخرى جعلته يكمل في هذا التخصص ويصل به إلى الدراسات العليا، حيث يرى أنه يستطيع أن يبدع فيه ويجعل منه فردا فاعلا في مجتمعه.

ومن جهة أخرى فعلم الاجتماع يتقاطع مع العلوم الأخرى حيث أن علم الاجتماع الاتصال يتقاطع مع علوم الاتصال والاعلام، و علم الاجتماع الجريمة يتقاطع مع السلك الأمني،

وعلم الاجتماع الصحة والسكان يتقاطع مع علوم الاحصاء وقطاع الصحة، وعلم الاجتماع التنظيم والعمل يتقاطع مع علوم التسيير والعلوم الادارية، وعلم الاجتماع التربوي يتقاطع مع قطاع التربية والتعليم ..... وهكذا.

وهذا ماجعل أغلبية المهن المستقبلية التي يطمح لها الطالب تتوافق مع رغبات والديهم نوعا ما وإن كانت هناك عائلات أخرى لاتتوافق المهن التي يطمح لها الأبناء مع رغبات والديهم فقد يرجع هذا إلى أن التخصص ليس له مهنة واضحة في سلم الوظائف العمومية فالمهن التي يمكن أن يلتحق بها هي مبهمة نوعا ما وغير واضحة.

#### **11/ رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع و المستوى التعليمي للوالدين**

الجدول التالي يربط بين المتغير رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع بالمتغير التابع وهي المستوى التعليمي للوالدي

جدول رقم (21-1): علاقة رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع بالمستوى التعليمي

للأب

لتخصص علم الاجتماع آفاق مستقبلية					
المجموع	لا	نعم	ك		
29	4	25	ك	أمي	المستوى التعليمي للأب
%100.0	%13.8	%86.2	%		
56	9	47	ك	ابتدائي	
%100.0	%16.1	%83.9	%		
57	6	51	ك	متوسط	
%100.0	%10.5	%89.5	%		
57	9	48	ك	ثانوي	
%100.0	%15.8	%84.2	%		
20	3	17	ك	جامعي	
%100.0	%15.0	%85.0	%		
13	4	9	ك	تعليم عالي	
%100.0	%30.8	%69.2	%		
232	35	197	ك	المجموع	
%100.0	%15.1	%84.9	%		

جدول رقم (21-2): علاقة رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع بالمستوى التعليمي للأُم

لتخصص علم الاجتماع آفاق مستقبلية				المستوى التعليمي للأُم
المجموع	لا	نعم		
47	9	38	ك	
%100.0	%19.1	%80.9	%	
49	9	40	ك	
%100.0	%18.4	%81.6	%	
53	5	48	ك	
%100.0	%9.4	%90.6	%	
64	10	54	ك	
%100.0	%15.6	%84.4	%	
11	1	10	ك	
%100.0	%9.1	%90.9	%	
10	1	9	ك	
%100.0	%10.0	%90.0	%	
234	35	199	ك	
%100.0	%15.0	%85.0	%	

يبين الجدول (21) أن أغلبية الطلبة الذين يرون ان لعلم الاجتماع آفاق مستقبلية تبلغ 84.9%، والمستوى التعليمي للآباء الذين يحملون أبنائهم تصورات ايجابية تبلغ 89.5% من المستوى التعليمي المتوسط و 86.2% من الآباء من المستوى التعليمي الأمي و 85%

من المستوى التعليمي الجامعي و 84.2% من المستوى التعليمي الثانوي و 83.9% من  
المستوى التعليمي الابتدائي و 69.2% من المستوى التعليم العالي.

كما أن الطلبة الذين يرون لعلم الاجتماع فإن أمهاتهم ذات المستوى التعليمي التالي: حيث  
أن 90.9% من الأمهات من المستوى التعليمي الجامعي ثم 90.6% من المستوى التعليمي  
المتوسط و 90% منهن من المستوى التعليم العالي و 84.4% من المستوى التعليمي  
الثانوي و 81.6% من المستوى التعليمي الابتدائي و 80.9% أميات.

من الجدولين نرى أن هناك تباين واختلاف فلا يوجد علاقة واضحة بين كلا من المستوى  
التعليمي للوالدين وبين تصورات الطلبة حول الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع . وكما  
وضحنا في الجداول السابقة فقد يرجع ذلك إلى أن الطلبة يملكون استقلالية نسبية من حيث  
تصوراتهم اتجاه مستقبل علم الاجتماع .

## 12/ رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع و المستوى الاقتصادي للعائلة

الجدول التالي يربط بين المتغير رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع بالمتغير  
التابع وهي المستوى الاقتصادي لعائلة الطالب

جدول رقم (22) : علاقة رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع بالمستوى الإقتصادي

لعائلته

لتخصص علم الاجتماع آفاق مستقبلية					
المجموع	لا	نعم	ك		
21	6	15	ك	ضعيف	المستوى الاقتصادي لعائلة الطالب
%100.0	%28.6	%71.4	%		
207	27	180	ك	متوسط	
%100.0	%13.0	%87.0	%		
8	2	6	ك	عالي	
%100.0	%25.0	%75.0	%		
236	35	201	ك	المجموع	
%100.0	%14.8	%85.2	%		

يبين الجدول (22) أن الطلبة الذين يرون أن لتخصص علم الاجتماع آفاق مستقبلية فالمستوى الاقتصادي لعائلاتهم هي بنسبة 87% من المستوى الاقتصادي المتوسط و75% من المستوى الاقتصادي العالي و 71.4% من المستوى الاقتصادي الضعيف.

نرى هنا أن أغلبية الطلبة يرون أن لعلم الاجتماع آفاق مستقبلية رغم انتمائهم لعائلات ذات مستوى اقتصادي متباين وهذا يوضح لنا أن تصوراتهم ونظرتهم لهذا التخصص -علم

الاجتماع- هو تصور ايجابي، إلا أن النسبة الأكبر هي للطلبة الذين ينتمون إلى المستوى الاقتصادي المتوسط. فالطلبة ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط هم أحرار ماديا نوعا ما فنراهم أكثر فنة واعية عن اختياراتها ويملكون تصورات ايجابية. أما الطلبة ذوي المستوى الضعيف فالمهم عندهم هو إكمال تعليمهم وبالرغم من أنهم واعيين اتجاه اختياراتهم إلا أنهم يتعرضون لضغوط من ناحية تحسين مستواهم الاقتصادي. أما الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي العالي فهم يرون أن علم الاجتماع له وزنه وأهميته في المجتمع، ولكن قد لايرتقي هذا التخصص إلى المستوى الاجتماعي الذي ينتمون له اصحاب الطبقة العليا.

## • علاقة المحيط الأسري بالوظيفة التي يطمح لها الطالب

### مستقبلا

والان نحاول معرفة علاقة المحيط الاسري بالوظيفة التي يطمح لها الطالب فربطناها  
بالمغيرات التابعة السابق ذكرها فكانت الجداول التالية:

### 13/ الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا و رضا العائلة عن تخصصه

الجدول التالي يربط بين متغير الوظيفة التي يطمح لها الطالب بالمتمغير التابع رضا  
العائلة عن تخصص علم الاجتماع

جدول رقم (23) : علاقة الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا برضا العائلة عن التخصص

الوظيفة التي يطمح اليها الطالب في المستقبل										رضاء العائلة عن اختيار الطالب
المجموع	أي عمل	لاشيء	منصب في الأمن أو الجمارك	ترقية	مشروع خاص	عمل في الإدارة	مستشار أو مرشد اجتماعي	اطار عالي		
189	14	7	8	1	31	5	98	25	ك	نعم
%100.0	%7.4	%3.7	%4.2	%0.5	%16.4	%2.6	%51.9	%13.2	%	
21	2	3	1	0	2	1	6	6	ك	لا
%100.0	%9.5	%14.3	%4.8	%0.0	%9.5	%4.8	%28.6	%28.6	%	
1	0	1	0	0	0	0	0	0	ك	لا ادري
%100.0	%0.0	100.0 %	%0.0	%0.0	%0.0	%0.0	%0.0	%0.0	%	
211	16	11	9	1	33	6	104	31	ك	المجموع
%100.0	%7.6	%5.2	%4.3	%0.5	%15.6	%2.8	%49.3	%14.7	%	

يبين الجدول (23) أن أغلبية الوظيفة التي يطمح لها الطلبة هي وظيفة مستشار أو مرشد اجتماعي ونجد أن 51.9% من العائلات راضية عن اختيار أبنائهم للتخصص بينما 28.6% من العائلات غير راضية عن اختيار أبنائها عن التخصص.

نرى أغلبية الطلبة يطمحون إلى وظيفة مستشار أو مرشد اجتماعي وهي الوظيفة التي تظهر في أذهان الآخرين عندما يسمعون عن تخصص علم الاجتماع وبما أن التخصص

ليس له وظيفة معينة في السلم الوظيفي فهذه الوظيفة هي الأقرب للأذهان و الذي يمكن أن يشتغل في هذه الوظيفة هم ممن يحصلون على شهادة في تخصص علم الاجتماع. وبحكم الطلبة الذين يعملون وبسبب احتكاكهم بالمجتمع ورغبته في تطوير وتنمية المجتمع فكان طموحهم العمل كمرشد ومستشار اجتماعي ليساهم في تنمية وتطوير المجتمع وهذا نابع من إضافة وبصمة يقدمها للمجتمع ويصبح فرد فاعل ومنتج في مجتمعه. وهذا أيضا السبب الذي جعل أغلبية عائلات الطلبة راضية عن اختيار أبنائها للوظيفة التي يطمحون لها.

**14/ الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا و توافق المهنة التي يطمح لها الطالب مع رغبة والديه**

الجدول التالي يربط بين متغير الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا بالمتغير التابع وهي توافق المهنة التي يطمح لها الطالب مع رغبات والديه

جدول رقم (24) : علاقة الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا بالمهنة التي يطمح لها الطالب الجامعي وتوافقها مع رغبات والديه

الوظيفة التي يطمح اليها الطالب في المستقبل										المهنة التي يطمح لها الطالب تتوافق مع رغبات والديه
المجموع	أي عمل	لاشيء	منصب في الأمن أو الجمارك	ترقية	مشروع خاص	عمل في الإدارة	مستشار أو مرشد اجتماعي	اطار عالي		
195	15	7	9	1	29	6	101	27	ك	نعم
%100.0	%7.7	%3.6	%4.6	%0.5	%14.9	%3.1	%51.8	%13.8	%	
17	1	3	0	0	4	0	4	5	ك	لا
%100.0	%5.9	%17.6	%0.0	%0.0	%23.5	%0.0	%23.5	%29.4	%	
1	0	1	0	0	0	0	0	0	ك	لا ادري
%100.0	%0.0	%100.0	%0.0	%0.0	%0.0	%0.0	%0.0	%0.0	%	
213	16	11	9	1	33	6	105	32	ك	المجموع
%100.0	%7.5	%5.2	%4.2	%0.5	%15.5	%2.8	%49.3	%15.0	%	

يبين الجدول (24) أن أغلبية الطلبة يطمحون الى وظيفة مستشار أو مرشد اجتماعي في

المستقبل ونرى أن هذه المهنة تتوافق مع رغبات والديهم بنسبة 51.8% بينما 23.5 %

لا تتوافق هذه المهنة مع رغبات والديهم .

نرى من الجدول أن أغلبية الوالدين تتوافق رغباتهم مع المهنة التي يطمحون لها ابنائهم

وهي مهنة مستشار أو مرشد اجتماعي، وهذا يعود إلى أن الطلبة واعون بأهمية هذه

الوظيفة خاصة وأنها تتوافق مع المسار التعليمي الذي يتلقونه في تكوينهم الجامعي  
لتخصص علم الاجتماع كما تتوافق مع متطلبات المجتمع كما أن وظيفة مرشد  
اجتماعي يمكن إدراجها في جميع المؤسسات التعليمية وخدماتية واقتصادية.

### 15/ الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا و المستوى التعليمي للوالدين

الجدول التالي يربط بين متغير الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا بالمتغير التابع وهي  
المستوى التعليمي للوالدين

جدول رقم (1-25) : علاقة الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا بالمستوى التعليمي للأب

الوظيفة التي يطمح اليها الطالب في المستقبل											المستوى التعليمي للأب
المجموع	أي عمل	لاشيء	منصب في الأمن أو الجمارك	ترقية	مشروع خاص	عمل في الإدارة	مستشار أو مرشد اجتماعي	اطار عالي	ك		
29	0	1	2	1	5	1	17	2	ك	أمي	
%100.0	%0.0	%3.4	%6.9	%3.4	%17.2	%3.4	%58.6	%6.9	%		
52	6	3	2	0	5	1	29	6	ك	ابتدائي	
%100.0	%11.5	%5.8	%3.8	%0.0	%9.6	%1.9	%55.8	%11.5	%		
51	3	3	4	0	9	1	20	11	ك	متوسط	
%100.0	%5.9	%5.9	%7.8	%0.0	%17.6	%2.0	%39.2	%21.6	%		
52	4	3	1	0	10	2	24	8	ك	ثانوي	
%100.0	%7.7	%5.8	%1.9	%0.0	%19.2	%3.8	%46.2	%15.4	%		
16	2	0	0	0	1	1	10	2	ك	جامعي	
%100.0	%12.5	%0.0	%0.0	%0.0	%6.3	%6.3	%62.5	%12.5	%		
10	0	0	0	0	3	0	4	3	ك	تعليم عالي	
%100.0	%0.0	%0.0	%0.0	%0.0	%30.0	%0.0	%40.0	%30.0	%		
210	15	10	9	1	33	6	104	32	ك	المجموع	
%100.0	%7.1	%4.8	%4.3	%0.5	%15.7	%2.9	%49.5	%15.2	%		

جدول رقم (2-25) : علاقة الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا بالمستوى التعليمي للأمم

الوظيفة التي يطمح اليها الطالب في المستقبل										المستوى التعليمي للأمم	
المجموع	أي عمل	لاشيء	منصب في الأمن أو الجمارك	ترقية	مشروع خاص	عمل في الإدارة	مستشار أو مرشد اجتماعي	اطار عالي	ك		
42	2	2	2	0	8	2	23	3	ك		أمي
%100.0	%4.8	%4.8	%4.8	%0.0	%19.0	%4.8	%54.8	%7.1	%		
46	5	4	3	1	5	0	22	6	ك		ابتدائي
%100.0	%10.9	%8.7	%6.5	%2.2	%10.9	%0.0	%47.8	%13.0	%		
46	2	1	1	0	8	2	24	8	ك		متوسط
%100.0	%4.3	%2.2	%2.2	%0.0	%17.4	%4.3	%52.2	%17.4	%		
58	7	2	3	0	7	2	26	11	ك		ثانوي
%100.0	%12.1	%3.4	%5.2	%0.0	%12.1	%3.4	%44.8	%19.0	%		
10	0	0	0	0	1	0	7	2	ك	جامعي	
%100.0	%0.0	%0.0	%0.0	%0.0	%10.0	%0.0	%70.0	%20.0	%		
10	0	1	0	0	4	0	3	2	ك	تعليم عالي	
%100.0	%0.0	%10.0	%0.0	%0.0	%40.0	%0.0	%30.0	%20.0	%		
212	16	10	9	1	33	6	105	32	ك	المجموع	
%100.0	%7.5	%4.7	%4.2	%0.5	%15.6	%2.8	%49.5	%15.1	%		

يبين الجدول (1-25) أن أغلبية الطلبة يطمحون لمهنة مستشار او مرشد اجتماعي

وأغلبية أبائهم هم من المستوى التعليمي الجامعي بنسبة 62.5% وتليه الذين ينتمون لفئة

المستوى التعليمي الأمي بنسبة 58.6% ثم الآباء من المستوى التعليمي الابتدائي بنسبة

55.8% ثم الآباء من المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 46.2% ويليه الآباء ذو  
المستوى التعليم العالي بنسبة 40% وأقل نسبة لمن آباءهم من المستوى التعليمي  
المتوسط بنسبة 39.2%.

والجدول رقم (2-25) أما الأمهات فأغلبيتهن أيضا ممن يطمحون ابنائهم لوظيفة  
مستشار أو مرشد اجتماعي وهن أغلب نسبة الأمهات من هذه الفئة هي من المستوى  
التعليمي الجامعي بنسبة 70% ثم الأمهات من المستوى التعليمي الأمي بنسبة 54.8%  
ثم الأمهات ون المستوى التعليمي المتوسط بنسبة 52.2% ويليه الأمهات من المستوى  
التعليمي الابتدائي بنسبة 47.8% ثم الأمهات من المستوى التعليمي الثانوي بنسبة  
44.8% وأخيرا الأمهات من مستوى التعليم العالي بنسبة 30%.

من خلال الجدولين السابقين يتبين لنا أن الطالب على وعي بما يريدون تحقيقه في  
وظيفتهم المستقبلية ليكونوا أفراد فاعلين في المجتمع فهم يملكون تصورات ايجابية عن  
طموحاتهم المستقبلية ويتبين لنا أيضا أن هناك تباين في المستوى التعليمي للوالدين  
(الأب والأم) وهذا يدل على أن المستوى التعليمي للوالدين لا يؤثر على طموحات  
الطالب فيما يخص الوظيفة المستقبلية وقد يكون هذا لعدم تدخل الوالدين بسبب إما أنهم  
لا يملكون المعلومات الكافية عن مستقبل هذا التخصص أم أنهم يتركون الحرية لأبنائهم  
في اختيار مهنتهم المستقبلية التي يطمحون لها.

### 16/ الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا و المستوى الاقتصادي للعائلة

الجدول التالي يربط بين متغير الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا بالمتغير التابع

وهي المستوى الاقتصادي للعائلة

جدول رقم (26) : علاقة الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا بالمستوى الإقتصادي لعائلته

الوظيفة التي يطمح اليها الطالب في المستقبل											المستوى الاقتصادي لعائلة الطالب
المجموع	أي عمل	لاشيء	منصب في الأمن أو الجمارك	ترقية	مشروع خاص	عمل في الادارة	مستشار أو مرشد اجتماعي	اطار عالي	ك		
18	0	3	0	0	2	1	9	3	ك	ضعيف	
%100.0	%0.0	%16.7	%0.0	%0.0	%11.1	%5.6	%50.0	%16.7	%		
188	16	7	9	1	30	5	91	29	ك	متوسط	
%100.0	%8.5	%3.7	%4.8	%0.5	%16.0	%2.7	%48.4	%15.4	%		
7	0	1	0	0	1	0	5	0	ك	عالي	
%100.0	%0.0	%14.3	%0.0	%0.0	%14.3	%0.0	%71.4	%0.0	%		
213	16	11	9	1	33	6	105	32	ك	المجموع	
%100.0	%7.5	%5.2	%4.2	%0.5	%15.5	%2.8	%49.3	%15.0	%		

يبين الجدول (26) أن أغلبية الطلبة يطمحون إلى وظيفة مستشار أو مرشد اجتماعي

وهذه الفئة أغلبية العائلات هي التي تنتمي إلى المستوى الاقتصادي العالي وهذا بنسبة

71.4% ثم العائلات ذات المستوى الضعيف بنسبة 50% وأخيرا العائلات ذات  
المستوى المتوسط بنسبة 48.4%.

يتبين لنا من الجدول أن هناك نوع من الاتفاق على الوظيفة التي يطمح لها الطلبة  
مستقبلا بمختلف المستويات الاقتصادية لعائلاتهم فهم يرون أهمية المرشد الاجتماعي  
للرقي بالمجتمع والحد من المشاكل الاجتماعية والسعي نحو التقدم وتطور المجتمع.

بعد هذا وكما ذكرنا في بداية الفصل الخامس اننا استعملنا معامل بيرسون وبحثنا عن بعض المتغيرات التي لها علاقة مع بعضها وتساعدنا في دعم نتائجنا في الفرضية الاولى فكانت الجداول التالية:

### 17/ اختيار الطالب للتخصص ورضا العائلة عن هذا التخصص.

وجدنا ان هناك علاقة بين متغير اختيار الطالب لتخصص علم الاجتماع ورضا العائلة عن هذا التخصص في الجدول التالي:

جدول رقم (27): اختيار الطالب للتخصص ورضا العائلة عن التخصص

اختيار الطالب لتخصص علم الاجتماع				رضا العائلة عن اختيار الطالب	
المجموع	لا	نعم			
213	35	178	ك		نعم
%100.0	%16.4	%83.6	%		
24	12	12	ك		لا
%100.0	%50.0	%50.0	%		
1	0	1	ك		لا ادري
%100.0	%0.0	%100.0	%		
238	47	191	ك		المجموع
%100.0	%19.7	%80.3	%		

يتبين في الجدول (27) أن الأسر الراضية عن اختيار ابنائها للتخصص فإن 83.6 % من الطلبة هم من الذين اختاروا تخصصهم. بينما العائلات الغير راضية عن اختيار ابنائها فإن نصفهم اختاروا هذا التخصص بينما النصف الاخر لم يختاروا تخصصهم.

يتبين أن أغلب الطلبة ممن اختاروا تخصصهم عائلاتهم راضية عن اختيارهم وهذا يبين تأثير الأسرة على تصورات الطلبة واختياراتهم الذين يقومون بها. بينما نرى أن الطلبة الذين تكون أسرهم غير راضية عن إختيارهم لتخصصهم فإن هذا لم يؤثر على اختيارهم لتخصص علم الاجتماع فهناك طلبة اختاروا هذا التخصص واخرون لم يختاروه، وقد جعلنا هذا طرح سؤال إن كانت الأسرة راضية عن تخصص بسبب أن الابن هو من قام بإختيار هذا التخصص الذي كان يرغب فيه، أو أن رضاهم يعود إلى أنهم يعلمون أهمية هذا التخصص أو أنه ليس لديهم أي فكرة عن هذا التخصص؟

وقد يكون سبب توجه الطلبة لهذا التخصص اجباريا بسبب معدلاتهم المتحصل عليها والآلية التي يجبرون فيها لدراسة تخصص هم غير راغبين فيه، وهذا أدى إلى عدم رضا الأولياء على اختيارات ابنائهم، و هذا السبب جعل الطالب يحسب مدى استفادته من هذا التخصص وإن كان يستطيع تلبية رغباته وتحقيق أهدافه التي وضعها لنفسه، ويختار على هذا الأساس دون تأثير أسرهم على اختياراتهم.

### 18/ رضا العائلة عن اختيار أبنائها للتخصص وطموح الطلبة المستقبلية:

وجدنا أيضا علاقة تربط بين متغير رضا العائلة عن اختيارات ابنائها ومتغير طموح

الطلبة المستقبلية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (28): رضا الأسرة على اختيار ابنائه للتخصص وطموح الطلبة المستقبلية

طموح الطالب المستقبلية									رضا العائلة عن اختيار الطالب
المجموع	الحصول على فرص عمل أفضل	تطوير الذات والمجتمع	مشاريع خاصة	لاشئ	مواصلة الدراسة في الجامعات الأجنبية	اعمال بحثية مستقبلا	ك	نعم	
220	16	16	12	3	35	138	ك		نعم
100.10%	7.30%	7.30%	5.50%	1.40%	15.90%	62.70%	%		
27	3	2	4	1	8	9	ك		لا
99.90%	11.10%	7.40%	14.80%	3.70%	29.60%	33.30%	%		
1	0	1	0	0	0	0	ك		لا ادري
100.00%	0.00%	100.00%	0.00%	0.00%	0.00%	0.00%	%		
248	19	19	16	4	43	147	ك		المجموع
100.00%	7.70%	7.70%	6.40%	1.60%	17.30%	59.30%	%		

يبين الجدول (28) أن 62.70 % من الأسر الراضية عن اختيار أبنائها فإن طموحهم

المستقبلية هي إكمال الأعمال البحثية مستقبلا و 1.61 % منهم ليس لديهم أي طموحات

مستقبلية. أما و 1.4 % منهم لي لهم طموح مستقبلية، أما الأسر الغير الراضية عن اختيار

ابنائها لتخصص الاجتماع فإن 33.3 % منهم فإن طموحهم اكمال الأعمال البحثية و

29.6 % منهم يطمحون إلى مواصلة الدراسة في الجامعة الأجنبية غير أن 3.7 % منهم ليس لديهم طموحات مستقبلية.

نجد في هذا الجدول أن أغلبية طموح الطلبة المستقبلية اكمال دراستهم والأعمال البحثية مستقبلا وهذا بغض النظر عن رضا الأسرة عن اختيار ابنائها أو عدم رضاهم عن هذا الاختيار، وهذا يدل على عدم تأثير رضا العائلة عن اختيار ابنائها أو عدمه في طموح الطلبة المستقبلية.

وإن كانت النسبة أعلى لمن تكون عائلاتهم راضية عن اختيارهم فهم يتلقون الدعم من أسرهم، إلا أن الطلبة الغير راضية عن اختياراتهم وإن كانوا يعلمون أهمية التخصص وقدرتهم على الاستفادة منها إلا أنهم لا يتلقون الدعم وهذا يدفعهم أيضا إلى أن تكون النسبة الأعلى التي بعدها هم لمن يكون طموحهم لمواصلة دراساتهم في الجامعات الأجنبية، في ظل مايروج له في الإعلام إلى أهمية هذا التخصص في البلدان الغربية وتثمينهم لقيمة المعرفة في تلك المجتمعات.

19/ توافق المهنة التي يطمح لها الطالب مع رغبات والديه ورضا العائلة عن اختيار  
أبنائها.

وجدنا أيضا علاقة تربط بين متغير توافق المهنة التي يطمح لها الطالب مع رغبات  
والديه معا متغير رضا العائلة عن اختيارات الطالب وكان الجدول كما يلي:

جدول رقم (29): توافق المهنة التي يطمح لها الطالب مع رغبات والديه و رضا العائلة عن اختيار

ابنائها

المهنة التي يطمح لها الطالب تتوافق مع رغبات والديه							رضا العائلة عن اختيار الطالب
المجموع	لا ادري	لا	نعم	ك			
214	7	14	193	ك			
%100.0	%3.3	%6.5	%90.2	%			
24	2	6	16	ك	لا		
%100.0	%8.3	%25.0	%66.7	%			
1	1	0	0	ك	لا ادري		
%100.0	%100.0	%0.0	%0.0	%			
239	10	20	209	ك	المجموع		
%100.0	%4.2	%8.4	%87.4	%			

بين الجدول (29) أن الطلبة الذين تكون أسرهم راضية عن اختيارهم للتخصص فإن  
أغليبيتهم طموحاتهم للمهنة تتوافق مع رغبات والديهم بنسبة 90.2% . أما الطلبة الذين

تكون أسرهم غير راضية عن اختيار أبنائهم فإن طموحاتهم للمهنة المستقبلية تتوافق مع رغبات والديهم بنسبة 66.7%.

من الجدول نرى أن أغلبية الطلبة تتوافق رغبات الوالدين مع طموحات أبنائهم لمهنتهم المستقبلية، بغض النظر إن كانت هذه الأسر راضية عن اختيارات ابنائهم لتخصص علم الاجتماع أم لا، وهذا يدفعنا للسؤال إن كانت الأسر على دراية بالمجالات التي يتيحها هذا التخصص لأبنائهم، أم أن الهدف عندها هو أن يحصل أبنائهم على شهادة يستطيع أن يدخل بها إلى سوق العمل والحصول على مهنة، أو هي وسيلة للحصول على مكانة اجتماعية جيدة.

### نتائج الفرضية الاولى:

يتضح لنا بعد تحليلنا جداول الفرضية الأولى أنه فيما يخص علاقة المحيط الأسري برضا الطالب عن تخصص علم الاجتماع فإن أغلبية الطلبة يملكون تصور ايجابي اتجاه تخصص علم الاجتماع. وأن أغليبتهم راضون عن التخصص، فتنوع التخصصات في قسم الاجتماع أدى إلى تلبية رغبات شريحة كبيرة من الطلبة ماجعل الطلبة راضون ويتمسكون بهذا التخصص ويكملون دراساتهم العليا.

كما يتضح أيضا أن أغلبية عائلات الطلبة راضون عن تخصص ابنائهم فرضا العائلة عن تخصص أبنائها إما أنه لديهم تصورات ايجابية عن هذا التخصص بفضل تعدد التخصصات الذي يمتاز فيه تخصص علم الاجتماع، أو أن دورهم اتجاه أبنائهم أصبح تقديم المساندة والدعم لإتمام مشوارهم الجامعي، فنتيجة لحركية المجتمع اكتسبت الأسرة حالة من النضج وتغيرا في منطق الممارسة والتلقين الابوي تجاه ابنائهم، بالإضافة الى تغير في التصورات والتمثلات التي تتعلق بدور الأبناء نحو التزامهم مع اسرهم ومع مجتمعهم ، افضى الى نوع من النجاح الاسري في تشكيل جيل متفتح وواعي بلعب دوره والتوفيق بين تطلعات اوليائهم وبين قناعاتهم وتحقيق اهدافهم.

كما نرى أن أغلبية الطلبة الراضون عن تخصصهم فإن المهنة التي يطمحون لها تتوافق مع رغبات والديهم وقد يرجع هذا إلى أن الأسرة هي من أكثر المؤسسات الاجتماعية التي تحضر الأفراد لمستقبلهم وتؤثر فيهم منذ البداية بحث تبني لهم تصورات وأفكار ومبادئ يسير عليها الأفراد. مع أن هناك بعض الطلبة أعطوا أهمية للتخصص الذي يدرسونه والذي يحقق طموحاتهم التكوينية المهنية المستقبلية أكثر من إعطائهم أهمية لتحقيق رغبات أوليائهم في اختيارهم لمهنتهم المستقبلية. فالأفراد (الطلاب الشباب) عند بنائهم للعلاقات الاجتماعية فهم يتمكنون من بناء تصورات جديدة للروابط الاجتماعية، وهم يأخذون بعين الاعتبار كل متطلبات الحياة العصرية الحديثة مثل الحاجة للحرية، الإستقلالية، بناء الذات... الخ. فالمجتمع الجزائري يعرف تغيرات وتحولات عديدة ومتنوعة، بالإضافة إلى نماذج الاستهلاك، الطموح إلى رغد العيش. إلا أن الاتصال والارتباط بالمؤسسة الأسرية في المجتمع الجزائري يبقى غير متوقف وغير منفصل، إلا أن هذا الارتباط يبقى متأرجح بين الالتزام وعدم الالتزام<sup>136</sup>.

كما اتضح لنا أنه ليس هناك علاقة واضحة بين المستوى التعليمي للوالدين ورضا الطالب عن تخصصه فهو متباين ولا يعطي نتيجة واضحة لهذا المتغير. فإن أغلبية الطلبة الراضون

<sup>136</sup> حمدوش رشيد، مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة إمتدادية أم قطيعة؟ دراسة ميدانية: مدينة الجزائر نموذجا توضيحيا، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 273-275

عن تخصصهم ، بسبب أن الوالدين لايتدخلون في خيارات أبنائهم فلهم نوع من الإستقلالية في اختياراتهم وهذا قد يكون لعدم معرفتهم عن التخصص أو لعدم إعطائهم أهمية لنوع التخصص الذي يختاره أبنائهم فالأهم أن يستطيع أبنائهم الحصول على تكوين جامعي بغض النظر عن نوع التخصص الذي إختاره أبنائهم.

أما فيما يخص المستوى الاقتصادي لعائلات الطلبة فسرى أن الطالب ذو المستوى الاقتصادي المتوسط فإن نسبهم الأعلى من حيث رضا الطلبة عن اختيارهم للتخصص فهم يحملون تصور ايجابي عن التخصص. أما الطلبة الذين ينتمون لمستوى اقتصادي عالي فهم لا يرون أن التخصص يناسب تطلعاتهم لأبنائهم فالتخصصات العلمية هي التي تتناسب المكانة المعيشية التي ينتمون لها. أما أبناء الأسر ذات المستوى الاقتصادي الضعيف هم الأقل نسبة أقل لأن الأسر يريدون أن يحصلوا على شهادات تخولهم العمل في مجال يرفع من مستواهم المعيشي والمادي مستقبلا وقد يرون أن مستقبل أبنائهم مبهما وغير واضح من ناحية الوظيفة التي سوف يعملون فيها.

في العموم نرى أنه مهما كان المستوى الاقتصادي لعائلة الطلبة فإن أغلبية الطلبة هم راضون عن تخصص علم الاجتماع. ولكن إذا نظرنا إلى الطلبة الذين ينتمون إلى الأسر ذات الدخل المتوسط فلهم أعلى نسبة وهذا قد يرجع إلى أن الطلبة قد لا يحتاجون إلى المردود المالي التي قد يساعدون بها عائلاتهم وإن كانوا يريدون مساعدة عائلاتهم ماديا

أو أنفسهم فهم يستطيعون الحصول على عمل وهو يدرس في نفس الوقت أو الحصول على عمل مؤقت. أما الطلبة الذين ينتمون إلى الأسر ذات المستوى الاقتصادي الضعيف فهم أقل نسبة منهم فقد يرجع إلى أنهم يرغبون في مساعدة أسرهم مادياً، والأقل منهم هم الطلبة الذين ينتمون إلى الأسر ذات المستوى الاقتصادي العالي فمن الممكن أنهم لا يهتمون بالمدخول المادي لأنهم يملكونه، ورضاهم يعود إلى المكانة الاجتماعية حيث يختارون تخصص يلبي رغباتهم ويحققون فيهم انجازاتهم.

أما فيما يخص علاقة المحيط الأسري بتصورات الطالب عن التكوين الجامعي نرى أن أغلبية الطلبة يرون أن الجامعة هي مكان للعلم والمعرفة مهما كان المستوى التعليمي للوالدين فيتضح رضا الوالدين لا يؤثر على تصور الطلبة عن الجامعة، وهذا يدفعنا إلى أننا نرى أن الأسرة قد تناقصت وظائفها وتقلصت بسبب مؤسسات التنشئة الاجتماعية تكفلت بالقيام بهذه الوظائف وبقيت للأسرة وظيفتان مهمتان وهي الوظيفة البيولوجية وتوفير المأكل والسكن والوظيفة الثقافية. فمع تقدم أساليب الحياة وأنواع المعرفة أخذ المجتمع ينزع من الأسرة هذه الوظيفة وينشيء مؤسسات خاصة كالمدارس والمعاهد والجامعات وغيرها من المنشآت الثقافية والرياضية. ونجد في الوقت الحاضر بسبب ما ساد في العالم من تطور في نواحي الحياة أن الأسرة قد تخلت عن كثير من مسؤولياتها

التربوية وجعلتها من مسؤوليات مؤسسات اجتماعية اخرى كدور الحضانة والمدارس وغيرها.<sup>137</sup>

كما نرى أن أغلبية الطلبة هم ممن يرون الجامعة مكان للعلم والمعرفة وصناعة النخبة هم لا يعلمون إن كانت مهنتهم المستقبلية التي يطمحون لها تتوافق مع رغبات والديهم، فالقرار يكون للطالب، والأسرة تعطيه الحرية في اختيار وبناء تصوراته مما جعلهم لديهم نوع من الاستقلالية التي تجعلهم يكونون تصوراتهم الخاصة بهم دون الرجوع إلى آراء والديهم. وقد يدل هذا على أن الطالب لا يرى أهمية إن كانت رغبات والديهم تتوافق مع طموحاتهم المستقبلية وهذه النزعة إلى أن يكون الطالب حر في اختياراته هي ما انتجتها العولمة والحدثة، وقيم النظام الرأسمالي الذي تعطي الأسبقية للفرد على المجتمع فالفرد هو صاحب المصلحة الأساسية<sup>138</sup>. وكما هو معروف عند ريمون بودون فالفرد يقوم دائما بأفعال وتصرفات عقلية وحسب نواياه وأهدافه، فهو يتبنى سلوكا عقلانيا عندما يصبح فاعلا<sup>139</sup>.

<sup>137</sup> عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، 2008، ص122

<sup>138</sup> الفرغاف العياشي، مرجع سابق، ص 167

<sup>139</sup> بواب رضوان، من فهم الفرد إلى استراتيجية الفرد قراءات في سوبولوجيا الواقع التربوي والتعليمي عند ريمون

بودون، مجلة دراسات انسانية و اجتماعية، وهران 2، المجلد10، العدد3، ص192

كما يتبين لنا أن الطلبة الذين يرون الجامعة بدون فائدة أغلبيتهم لا تتوافق مهنتهم المستقبلية التي يطمحون لها مع رغبات والديهم وهذا قد يدل على أن الوالدين قد يكون لهم تأثير على أبنائهم، وقد نرى أن الطالب أو الفرد في المجتمع الجزائري كما تبينت في الدراسة الميدانية التي قام بها حمدوش رشيد في مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة إمتدادية أم قطيعة؟ والتي جاء في خاتمتها أن التحولات والتغيرات التي تمس المجتمع والتطورات التي مست مستوى التصورات والتمثلات الشبانية وإدراكاتهم تتجلى في حب التميز والتمايز الذي يبديه الشباب والراجع إلى عملية التحديث والحداثة التي لاتزال تشق طريقها في المجتمع الجزائري، ولكن وبالرغم من هذا نجد الشاب الحديث لايبدي رغبة ولا إرادة حقيقية في الانفصال والقطيعة مع الانماط التقليدية من السلوكات والتصورات والردود الفعلية التقليدية، فالطالب الجامعي وإن كان معاشيا للثقافة الحديثة وآخذ بعين الاعتبار مصالحه الفردية والشخصية إلا أنه مازال محافظا على النمط التصوري التقليدي فهو يتموقع على حدود النظام التقليدي والحديث.

أيضا أن المستوى التعليمي للوالدين (الأب والأم) لا يؤثر على تصورات الطالب عن الجامعة، وهذا قد يعطينا فكرة على الاستقلالية التي يتمتع بها أفراد مجتمع البحث، وأن الطلبة يتمتعون باستقلالية نسبية من جهة تصوراتهم اتجاه الجامعة والتكوين الجامعي. وقد نتساءل إن كان الوالدين على دراية بالمجالات التي يتيحها التكوين الجامعي، أم أن الهدف

هو أن يحصل أبنائها على شهادة جامعية للدخول إلى سوق العمل، أو الهدف هو الحصول على مكانة اجتماعية جيدة في المجتمع.

كما رأينا أن الطلبة الذين ينتمون لعائلات ذات المستوى الإقتصادي العالي والمتوسط يرون التكوين الجامعي مكان للعلم والمعرفة وقد يكون هذا بسبب أنهم يرون الجامعة تساعدهم على رفع المكانة الاجتماعية والحصول على مكانة اجتماعية عالية. أما الطلبة الذين ينتمون إلى العائلات ذات المستوى الإقتصادي الضعيف فيرون الجامعة مكان للحصول على شهادة أكاديمية التي تساعدهم على الدخول إلى سوق العمل والرفع من المستوى المعيشي وحياتهم العملية والمادية.

أما فيما يخص لعلاقة المحيط الأسري و رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع فلاحظ أن أغلبية الطلبة لديهم تصورات ايجابية عن تخصص علم الاجتماع وأن علم الاجتماع له آفاق مستقبلية، وقد يكون رضا العائلة عن اختيار الطالب بسبب أن العائلات تهتم بأن يكمل أبنائها تعليمهم الجامعي لكن لاتهمم بتفاصيل أخرى كنوع التخصص خصوصا وأنا وحسب الجدول (3) فإننا نرى أن أغلبية الطلبة في العينة المختارة لمجتمع البحث هم من الطلبة الذين تتجاوز أعمارهم [21 – 26] .

وهذا يثير فضولنا ويجعلنا نطرح أسئلة عن عائلات الطلبة وهل لها تصور ايجابي عن تخصص علم الاجتماع ويعلمون أهمية التخصص أو أنه ليس لديهم فكرة عن هذا التخصص مثلما يتضح في الجدول بأن هناك عائلات غير راضية عن اختيار ابنائها للتخصص بالرغم أنهم لديهم تصورات ايجابية عن تخصصهم. أم يرجع هذا إلى أن إبنهم اختار التخصص الذي يرغب فيه وهم يدعمون خيارات أبنائهم دون التدخل فيه.

أغلبية الطلبة يملكون تصورات ايجابية عن تخصص علم الاجتماع، وهذا قد يرجع إلى تنوع فروع علم الاجتماع، وهذا أيضا يرجع إلى أن تخصص علم الاجتماع يتداخل مع تخصصات اخرى متنوعة فيستطيع هذا التخصص إرضاء رغبات عديدة وأذواق متنوعة.

فالطالب ومع احتكاكه مع مختلف فروع أو تخصصات علم الاجتماع وتعمقه فيها وبعد أن كان الطالب يطمح إلى أن يصل إلى مهنة ما وأن المعرفة التي حصل عليها جعلته يكتشف و يطور من تصوراته ويبنى عليها. وتكونت تصورات اخرى جعلته يكمل في هذا التخصص ويصل به إلى الدراسات العليا، حيث يرى أنه يستطيع أن يبدع فيه ويجعل منه فردا فاعلا في مجتمعه. وهذا ماجعل أغلبية المهن المستقبلية التي يطمح لها الطالب تتوافق مع رغبات والديهم نوعا ما وإن كانت هناك عائلات أخرى لاتتوافق المهن التي يطمح لها الأبناء مع رغبات والديهم فقد يرجع هذا إلى أن التخصص ليس له مهنة واضحة في سلم الوظائف العمومية فالمهن التي يمكن أن يلتحق بها هي مبهمة نوعا ما وغير واضحة.

كما نرى أن هناك تباين واختلاف فيما يخص المستوى التعليمي للوالدين فلا يوجد علاقة واضحة بينها وبين تصورات الطلبة حول الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع . و قد يرجع ذلك إلى أن الطلبة يملكون استقلالية نسبية من حيث تصوراتهم اتجاه مستقبل علم الاجتماع .

كما أن أغلبية الطلبة يرون أن لعلم الاجتماع آفاق مستقبلية رغم انتمائهم لعائلات ذات مستوى اقتصادي متباين وهذا يوضح لنا أن تصوراتهم ونظرتهم لهذا التخصص -علم الاجتماع- هو تصور ايجابي، إلا أن النسبة الأكبر هي للطلبة الذين ينتمون إلى المستوى الاقتصادي المتوسط. فالطلبة ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط هم أحرار ماديا نوعا ما فزاهم أكثر فنة واعية عن اختياراتها ويملكون تصورات ايجابية. أما الطلبة ذوي المستوى الضعيف فالمهم عندهم هو إكمال تعليمهم وبالرغم من أنهم واعيين اتجاه اختياراتهم إلا أنهم يتعرضون لضغوط من ناحية تحسين مستواهم الاقتصادي. أما الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي العالي فهم يرون أن علم الاجتماع له وزنه وأهميته في المجتمع، ولكن قد لايرتقي هذا التخصص إلى المستوى الاجتماعي الذي ينتمون له اصحاب الطبقة العليا.

أما فيما يخص علاقة المحيط الأسري بطموح الطالب بالنسبة لوظيفته المستقبلية فإننا

نرى أغلبية الطلبة يطمحون إلى وظيفة مستشار أو مرشد إجتماعي وهي الوظيفة التي تظهر في أذهان الآخرين عندما يسمعون عن تخصص علم الاجتماع وبما أن التخصص ليس له وظيفة معينة في السلم الوظيفي فهذه الوظيفة هي الأقرب للأذهان و الذي يمكن أن يشتغل في هذه الوظيفة هم ممن يحصلون على شهادة في تخصص علم الاجتماع.

وبحكم الطلبة الذين يعملون وبسبب احتكاكهم بالمجتمع ورغبته في تطوير وتنمية المجتمع فكان طموحهم العمل كمرشد ومستشار اجتماعي ليساهم في تنمية وتطوير المجتمع وهذا نابع من إضافة وبصمة يقدمها للمجتمع ويصبح فرد فاعل ومنتج في مجتمعه. وهذا أيضا السبب الذي جعل أغلبية عائلات الطلبة راضية عن اختيار أبنائها للوظيفة التي يطمحون لها.

أن أغلبية الوالدين تتوافق رغباتهم مع المهنة التي يطمحون لها ابنائهم وهي مهنة مستشار أو مرشد اجتماعي، وهذا يعود إلى أن الطلبة واعون بأهمية هذه الوظيفة خاصة وأنها تتوافق مع المسار التعليمي الذي يتلقونه في تكوينهم الجامعي لتخصص علم الاجتماع كما تتوافق مع متطلبات المجتمع كما أن وظيفة مرشد اجتماعي يمكن إدراجها في جميع المؤسسات التعليمية وخدماتية واقتصادية.

يتبين لنا أن الطالب على وعي بما يريدون تحقيقه في وظيفتهم المستقبلية ليكونوا أفراد فاعلين في المجتمع فهم يملكون تصورات ايجابية عن طموحاتهم المستقبلية ويتبين لنا أيضا أن هناك تباين في المستوى التعليمي للوالدين (الأب والأم) وهذا يدل على أن المستوى التعليمي للوالدين لا يؤثر على طموحات الطالب فيما يخص الوظيفة المستقبلية وقد يكون هذا لعدم تدخل الوالدين بسبب إما أنهم لا يملكون المعلومات الكافية عن مستقبل هذا التخصص أم أنهم يتركون الحرية لأبنائهم في اختيار مهنتهم المستقبلية التي يطمحون لها.

يتبين لنا من الجدول أن هناك نوع من الاتفاق على الوظيفة التي يطمح لها الطلبة مستقبلا بمختلف المستويات الاقتصادية لعائلاتهم فهم يرون أهمية المرشد الاجتماعي للرقى بالمجتمع والحد من المشاكل الاجتماعية والسعي نحو التقدم وتطور المجتمع.

فالمحيط الأسري تؤثر على الطلبة الجامعيين في بعض الجوانب كما هو مبين سابقا وأيضا يتضح في رضا العائلة يؤثر على اختيار ابنائها للتخصص. وفيما سبق يتضح لنا أن هناك تأثير للمحيط الأسري على تصورات الطلبة وطموحاتهم واختياراتهم محدودة، وقد يذكرنا بالاتجاه الفردانية والتي من روادها ريمون بودون والذي يقول أن استراتيجيات الأفراد وأفعال وتصرفات عقلية وحسب نواياه و أهدافه، فسلوكات الأفراد مقصودة لخدمة مصالحهم على أحسن وجه.

كما أننا لاحظنا أن أفراد العينة المدروسة أعمارهم ليست صغيرة أي في حدود 97.5% من أفراد العينة أكبر من 21 سنة فتأثير الأسرة ليست كبيرة.

ويتبين لنا التصورات الإيجابية التي يحملها الطالب اتجاه تخصص علم الاجتماع بسبب تعدد فروعها وتقاطعها مع التخصصات الأخرى، وبسبب تعمق الطلبة في دراستهم فتبين لهم أهمية هذا التخصص في تنمية المجتمعات.

كما أننا وجدنا ومن العلاقة التي تنظمها العائلة مع الجامعة من الصعب أن يكون لها نفس العلاقة، فهناك عائلات ليس لها تاريخ جامعي فقد يكون الوالدين لم يلتحقوا بالجامعة، وقد يكون هناك طلبة لم يلتحق والديهم بالجامعة ولكن لديهم أخوة أكبر منهم إلتحقوا بالجامعة، و عائلات إلتحقوا بالجامعة كما أن أبنائها إلتحقوا بالجامعة. لذا فإن التأثير لا يمكن أن يكون متجانس بالنسبة للطلبة.

في النهاية نجد أن تأثير المحيط الأسري يؤثر بشكل نسبي على تصورات الطلبة لمشروعهم التكويني المهني.

أما من جهة تأثير العامل الاقتصادي على تصورات الطلبة فإننا في هذه الدراسة نجد أن هناك تأثير للعامل الاقتصادي على تصورات الطلبة لمشروعهم التكويني المهني، ولكنه ليس واضحا وقد يرجع السبب هنا إلى أن التباين في المستوى الاقتصادي لأفراد العينة لي

كبير، وقد وجدنا في دراسة دربوش ووداد في جامعة سعد دحلب (البليدة) بعنوان "دور المحيط الاجتماعي في تشكيل صورة التخصص والمشروع المهني لدى الطالب الجامعي" دراسة حول مختلف التخصصات بجامعة بليدة، حيث كانت من بين تساؤلاتها: مدى تأثير الوضع المادي (المستوى الاقتصادي) للطالب الجامعي على صورته نحو التخصص والمشروع المهني؟

وكانت من نتائج الدراسة أن المستوى المعيشي لأسر الطلبة يختلف بين التخصصات ويظهر في تخصص الهندسة المعمارية فأغلبية الطلبة مستواهم المعيشي عالي بدليل مستواهم المادي وامتلاكهم لكل مستلزمات الحياة الدراسية كالكومبيوتر، والسيارة، على عكس الطلبة الآخرين، فطلبة العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، وطلبة العلوم الدقيقة للتكنولوجيا والإعلام الآلي والقانون مستواهم المعيشي متوسط مقارنة بطلبة علم الاجتماع والديموغرافية واللغة والأدب العربي والبيولوجيا، الذين مستواهم المعيشي مخف بدليل دخل أسرهم الشهري المنخفض ونوع المهن التي يمارسها آبائهم ومساهمة الطلبة في إعالة أسرهم خلال أيام العطل، مقتصرة على هؤلاء الطلبة (47 %) وهذا لحاجتهم المادية<sup>140</sup>.

<sup>140</sup> دربوش ووداد، دور المحيط الاجتماعي في تشكيل صورة التخصص والمشروع المهني لدى الطالب الجامعي-

دراسة حول مختلف التخصصات -، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة سعد دحلب، البليدة

وفي بحثنا هذا نرى الوعي لدى الطلبة عندما يرجع الأمر لتصوراتهم لمشروعهم التكويني المهني إلا أن تأثير المستوى الاقتصادي يظهر لنا أنه يختلف في كل طبقة عن الأخرى، حيث أن أبنا الطبقة المتوسطة أنهم أكثر استقلالية وحرية عن الطبقة ذات المستوى الإقتصادي الضعيف الذين يظهر عندهم الضغط الواقع عليهم بسبب الحالة الإقتصادية للأسرة، ثم يأتي الطلبة الذين ينتمون للأسر ذات المستوى الاقتصادي العالي ويكون تأثير المكانة المكتسبة هي أيضا تضغط على الطلبة وتؤثر على تصوراتهم لمشروعهم التكويني المهني وهذا يظهر بوضوح عندما نرجع إلى الدراسة السابقة التي قدمتها دربوش وداد عن دور المحيط الاجتماعي في تشكيل صورة التخصص والمشروع المهني لدى الطالب الجامعي.

الفصل السابع: النوع الاجتماعي وعلاقته بتصورات الطالب  
لمشروعه التكويني المهني

❖ تمهيد

❖ علاقة الجنس بتصورات الطالب لمشروعه التكويني المهني

❖ نتائج الفرضية الثانية

### تمهيد:

نريد في هذا الفصل أن نعرف العلاقة بين تصورات الطلبة والطالبات إلى عدد من الموضوعات المتعلقة بمشروعهم التكويني المهني، واخترنا عدد من الموضوعات بمثابة متغيرات لقياس ذلك، فقد ربطنا المتغير المستقل وهو الجنس بالمتغيرات التابعة التالية:

- رأي الطالب إذا كانت قدراته تؤهله للعمل في مهنة يرغب أبواهم فيها وإن يتخارها حتى ان تعارضت مع ميوله ورغباته
- رأي الطلبة إن كان هناك عمل خاص بالإناث وعمل خاص بالذكور.
- رأي الطلبة إذا كان للمرأة القدرات والمؤهلات التي تجعلها تعمل في كل المجالات.
- رأي الطلبة أن كان جنس الطالب يمنعه من اختيار تخصص معين
- رضا الطالب عن التخصص.
- تصورات الطالب عن الجامعة
- رأي الطالب عن الآفاق مستقبلية لعلم الاجتماع.
- الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا.

وكان الهدف من تحليل هذه العلاقة معرفة مدى التوافق او التباين بين تصورات كلا الجنسين بخصوص موضوعات تمس حياتهم التكوينية والمهنية كمؤشر لمعرفة مدى التغيير الذي مس المجتمع من خلال اراء الطالبات مقارنة بزملائهم. فلقد شهد المجتمع الجزائري تغييرات مست جميع شرائح المجتمع.

## علاقة الجنس بتصورات الطالب الجامعي لمشروعه التكويني المهني

وهنا نحاول معرفة علاقة الجنس بتصورات الطالب لمشروعه التكويني المهني من خلال المتغيرات التابعة التي اخترناها وذكرناها في بداية الفصل فكانت الجداول التالية:

1/ خصوصية الطالب الجنسية ان كانت تمنعه من اختيار مجال تخصص معين حسب

### الجنس

الجدول التالي يربط بين متغير الجنس بالمتغير التابع و هي خصوصية الطالب الجنسية ان كانت تمنعه من اختيار مجال تخصص معين

الجدول رقم (30): العلاقة بين الجنس و خصوصية الطالب الجنسية تمنعه من اختيار مجال تخصص معين

خصوصية الطالب الجنسية تمنعه من اختيار مجال تخصص معين					
المجموع	لا ادري	لا	نعم		
88	9	23	56	ك	ذكر
%100.0	%10.2	%26.1	%63.6	%	
152	16	33	103	ك	انثى
%100.0	%10.5	%21.7	%67.8	%	
240	25	56	159	ك	المجموع
%100.0	%10.4	%23.3	%66.3	%	

بين الجدول (30) أن 67.8 % من الإناث كان رأيهم أن خصوصية الطالب كإمرأة أو رجل يحدد اختياره لمجال تخصص معين. أما الذكور فكانت أغلبية الاجابات بنعم بنسبة 63.6 % .

نرى أن الذكور والاناث كانت أغلبية اجاباتهم بأن خصوصيتهم كرجل وامرأة تؤثر على اختيارهم لمجال تخصص معين وهذا يدل على مدى تأثير التنشئة الإجتماعية و الأسرية على اختيارات الطلبة وآرائهم وبالتالي تصوراتهم وهذا التأثير يكون على الذكور والاناث. والتميز في التنشئة الأسرية يبدو واضحا منذ الطفولة، فتبدأ التفرقة بين الأخ والأخت في المهام المخصصة لكل جنس، ثم الفصل بين الجنسين في الحيز المكاني<sup>141</sup>. فالاناث يقمن بالأعمال المنزلية ويكون مكانها في المنزل، على عكس الذكور الذي يعلم منذ صغره أن يكون خارج المنزل وأن وظيفته هي الحماية و توفير متطلبات المنزل وأن يأتي بالقوت لإطعام الأسرة أكان هذا من إعطائه المال للشراء أو من أن يطلب منه المساعد في العمل.

<sup>141</sup> بلقاسم الحاج، دور خروج المرأة إلى ميدان العمل المأجور في الحد من ظاهرة النظام الأبوي الممارس على

المرأة داخل الأسرة الجزائرية، مجلة التراث، المجلد3، العدد1، ص135

2/ آراي الطالب بعمل خاص بالإناث أو بالذكور حسب الجنس

الجدول التالي يربط بين متغير الجنس بالمتغير التابع و هو رأي الطالب بعمل خاص

بالإناث وآخر خاص بالذكور

الجدول رقم (31): العلاقة بين الجنس و رأي الطالب بعمل خاص بالإناث وآخر بالذكور

رأي الطالب بعمل خاص بالإناث أو بالذكور					
المجموع	لا ادري	لا	نعم		
88	4	19	65	ك	ذكر
%100.0	%4.5	%21.6	%73.9	%	
153	5	59	89	ك	انثى
%100.0	%3.3	%38.6	%58.2	%	
241	9	78	154	ك	المجموع
%100.0	%3.7	%32.4	%63.9	%	

يبين الجدول (31) أن 73.9% من الذكور يرون أن هناك عمل خاص بالذكور و آخر

بالإناث، أما الإناث فكانوا يرون أن هناك عمل خاص بالرجال و آخر بالمرأة وهذا بنسبة

58.2%

نرى في هذا الجدول أن أغلبية الذكور و الإناث كان رأيهم أن هناك أعمال لا تليق بالمرأة

وأن هناك أعمال خاصة بالرجل و أخرى بالمرأة و عندما حللنا الإجابة التي طرحناها عن

توضيح الاجابات فكانت إجابة أغلبية الذكور والاناث تتمحور حول أن قدرات المرأة الجسمية والنفسية تختلف عن الرجل كما أن الدين و العادات الاجتماعية تمنع المرأة من أنها تقوم بأعمال معينة كما أن من أجاب بلا فكان تبريرهم بأننا في القرن الواحد والعشرون والأفراد أصبحوا منفتحين والارادة هي المهمة و المرأة أثبتت كفاءتها في جميع المجالات. وهنا نرى تأثير التقاليد والقيم في الأسرة تتفوق على ما هو حديث ومعاصر في العالم.

### 3/ رأي الطالب إن كان للمرأة القدرات تجعلها تعمل في كل المجالات حسب الجنس

الجدول التالي يربط بين متغير الجنس بالمتغير التابع و هو أن للمرأة قدرات تجعلها تعمل في كل المجالات

الجدول رقم (32): العلاقة بين الجنس و للمرأة القدرات تجعلها تعمل في كل المجالات

للمرأة القدرات تجعلها تعمل في كل المجالات					
المجموع	لا ادري	لا	نعم		
87	4	47	36	ك	ذكر
%100.0	%4.6	%54.0	%41.4	%	
152	6	31	115	ك	انثى
%100.0	%3.9	%20.4	%75.7	%	
239	10	78	151	ك	المجموع
%100.0	%4.2	%32.6	%63.2	%	

يبين الجدول (32) أن 54% من الطلبة الذكور يرون أنه ليس للمرأة القدرات والمؤهلات التي تجعلها تعمل في كل المجالات. أما الطالبات الإناث فإنهن يرون أن للمرأة القدرات والمؤهلات التي تجعلها تعمل في كل المجالات وهذا بنسبة 75.7%.

نرى من الجدول أن أغلبية الطلبة الذكور يرون أن المرأة لا تملك المؤهلات ولا القدرات التي تجعلها تعمل في كل المجالات بعكس الإناث الذين يرون بأن المرأة تملك القدرات والمؤهلات التي تجعلها تعمل في جميع المجالات. فتختلف هنا تصورات الذكور عن الإناث وهذا يدلنا على أن المجتمع ذكوري والنزعة الذكورية هي الغالبة في هذا المجتمع، وقد رأينا هذا في الدراسة التي قامت بها عابد مهدية في أطروحتها لنيل شهادة الدكتوراه علوم تخصص هلم الاجتماع الثقافي، بعنوان الأدوار الجديدة والمستحدثة للمرأة والضغوطات الناتجة عنها، وهي دراسة حالة لعينة من النساء في المجتمع الجزائري والتي كانت من بين نتائجها هو استمرارية الهيمنة الذكورية، وأن هناك تمييز في أدوار النوع وهذا لا يخص الرجل فقط بل حتى المرأة، وهذا الأمر أكد استمرارية وقوة تأثير البناء الاجتماعي والثقافي للذكورة والأنوثة من منظومة تتميز بثنائية الثقافة. حيث أن

الهيمنة الذكورية مستمرة برغبة كل من الرجل والمرأة، فالمرأة مازالت متمسكة بصورة الرجل التي تحددها له قواعد المجتمع الذي تجعله متفوقا اجتماعيا.<sup>142</sup>

4/ رأي الطالب إذا كانت قدراته تؤهله للعمل في مهنة يرغب أبائهم فيها وإن يختارها حتى لو تعارضت مع ميوله ورغباته

الجدول التالي يربط بين متغير الجنس بالمتغير التابع و هو رأي الطالب إذا كانت قدراته تؤهله للعمل في مهنة يرغب بها أبائهم وإن تعارضت مع ميوله ورغباته

جدول رقم (33): العلاقة بين الجنس واختيار الطالب لمهنة تعارض ميوله بسبب عائلته

إختيار الطالب لمهنة تعارض ميوله بسبب عائلته					
المجموع	لا ادري	لا	نعم		
87	26	42	19	ك	ذكر
%100.0	%29.9	%48.3	%21.8	%	
152	55	59	38	ك	انثى
%100.0	%36.2	%38.8	%25.0	%	
239	81	101	57	ك	المجموع
%100.0	%33.9	%42.3	%23.8	%	

<sup>142</sup> عابد مهديّة، الأدوار الجديدة والمستحدثة للمرأة والضغطات الناتجة عنها-دراسة حالة عينة من النساء في المجتمع الجزائري-، اطروحة دكتوراه علوم، علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر(2) أبو القاسم سعد الله، 2020-

يبين الجدول (33) أن 48.3% من الذكور لا يختار مهنة يرغب فيها أبائهم وإن تعارض ميوله ورغباته. و38.8% من الإناث لا تختار مهنتها تعارض ميولها بسبب رغبة عائلتها بها .

يبين الجدول الاستقلالية التي يتمتع بها الذكور، على الرغم من أن هناك من الطلبة الذكور الذين اجابوا أنهم لا يدرون إن كانوا سيقبلون أو لا بمهنة يرغب بها آبائهم فهذا يدل على أنهم سيأخذون يعين الاعتبار رغبة والديهم و قد تؤثر على اختياراتهم وإن كانت ضد رغباتهم وميولهم الشخصية.

أما الإناث فهن كذلك كانت أغلبية اجابتهن بأنهن لن يخترن مهنة لا تتماشى مع رغباتهن وإن كانت رغبة والديهن، إلا أنه هناك نسبة مقاربة لها لا يعلمن إن كن سيقبلون بالمهنة أم لا وهذا أيضا يدل على أن الوالدين لهم تأثير على اختيارات أبنائهن من الإناث.

#### 5/ رضا الطالب عن تخصص علم الاجتماع حسب الجنس

الجدول التالي يربط بين متغير الجنس بالمتغير التابع و رضا الطالب عن تخصصه

جدول رقم (34): العلاقة بين الجنس ورضا الطالب عن تخصص علم الاجتماع

رضا الطالب عن التخصص					
المجموع	لا	نعم	ك		
88	7	81	ك	ذكر	الجنس
%100.0	%8.0	%92.0	%		
152	17	135	ك	انثى	
%100.0	%11.2	%88.8	%		
240	24	216	ك	المجموع	
%100.0	%10.0	%90.0	%		

يبين الجدول (34) أن 92% من الذكور راضين عن تخصص علم الاجتماع، و88.8% من الاناث راضين عن مسارهم التكويني.

يتضح من الجدول أن كلا من الذكور والاناث راضون عن مسارهم التكويني في الجامعة وهذا الرضا انعكس لتصور الايجابي حصلوا عليه خلال مسارهم التكويني في الجامعة. لما في هذا التخصص (علم الاجتماع) أهمية في حياة الأفراد، فالطلبة أغلبيتهم راضون عن هذا التخصص الذي يدرسونه، وهم يستفيدون مما يتلقونه في هذه العلوم من أفكار ومعلومات في حياتهم<sup>143</sup>.

<sup>143</sup> (جودي فادن، مرجع سابق، ص9)

في هذا الجدول نرى أن الطلبة هم راضون عن مسارهم التكويني في الجامعة، ويعكس هذا رضاهم عن التخصص الذي يدرسونه، فالطلبة يملكون تصورات ايجابية عن الجامعة وهي تخدم ميولاتهم ورغباتهم والمجتمع يعطي للطالب الجامعي مكانة أعلى فكلما زاد في المستوى التعليمي كلما ازداد في المكانة الاجتماعية. فرضا الطالب عن تخصصه وتوافقه مع ميول الطلبة ورغباتهم وحصولهم على المكانة في المجتمع هذه العناصر الثلاثة تجعل الطالب يحقق الرضا الحقيقي والكلي.

#### 6/ تصورات الطالب عن التكوين الجامعي حسب الجنس

الجدول التالي يربط بين متغير الجنس والمتغير التابع و هو تصورات الطلب عن التكوين الجامعي

جدول رقم (35): العلاقة بين الجنس و تصورات الطالب عن التكوين الجامعي

ماذا تمثل لك الجامعة؟											
المجموع	مهمة	البيت الثاني	حلم	بدون فائدة	صناعة النخبة	مسار يحدد حياتك المستقبلية	وسيلة للحصول على العمل	شهادة وتكوين اكايمي	مكان لعلم والمعرفة		
72	8	6	0	9	3	5	9	13	19	ك	ذكر
%100	%11.1	%8.3	%0	%12.5	%4.2	%6.9	%12.5	%18.1	%26.4	%	
114	9	5	2	8	3	21	6	22	38	ك	انثى
%100	%7.9	%4.4	%1.8	%7	%2.6	%18.4	%5.3	%19.3	%33.3	%	
186	17	11	2	17	6	26	15	35	57	ك	المجموع
%100	%9.1	%5.9	%1.1	%9.1	%3.2	%14	%8.1	%18.8	%30.6	%	

يبين الجدول (35) أن نسبة الطلبة الذكور الذين يرون الجامعة مكان للعلم والمعرفة بنسبة

26.4%، و 4.2% منهم يرون الجامعة لصناعة النخبة. أما الاناث فهم يرون الجامعة

مكان للعلم والمعرفة بنسبة تبلغ 33.3% ويرونها حلم يريدون تحقيقه بنسبة 1.8%.

نجد في الجدول أن نسبة الاناث الذين يرون أن الجامعة هي مكان للعلم والمعرفة أعلى

من نسبة الذكور، أما الذين يرون أن الجامعة هي الوسيلة التي يستطيعون بها أن يحصلوا

أن العمل فإن نسبة الذكور هنا أعلى من نسبة الاناث، ونرى الذين يرون أن الجامعة عبارة

عن مسار يحدد حياتك المستقبلية تكون نسبة الاناث أعلى من نسبة الذكور، ومن يرون أن

الجامعة ليس لها فائدة فنسبة الذكور أعلى من نسبة الاناث، كل هذا يبين لنا أن الذكور

والاناث مختلفين في آرائهم وتصوراتهم ويتضح هذا في الفصل النظري عندما تحدثنا عن نظريات النوع الاجتماعي وعن التنشئة الاجتماعية والنوع الاجتماعي.

وعندما نمعن النظر ونقارن بين اجابات الذكور والاناث نجد أن في اجابة العينة بأن الجامعة هي مكان للعلم والمعرفة نجد نسبة الاناث أعلى من نسبة الذكور فالسبب قد يرجع إلى التنشئة الأسرية حيث أن المرأة عليها الاهتمام بعائلتها وتربية أبنائها فقد يكون هدفها أن يساعد تعليمها في تربية. وقد يؤكد لنا هذا اجابات المبحوثين على أن الجامعة ويلة للحصول على عمل فترى ارتفاع نسبة الذكور عن الاناث حيث أن هدف الذكور للإلتحاق بالجامعة هو مادي أكثر وهو الحصول على عمل أما الاناث فهذهن معنوي في الحصول على مكانة اجتماعية، وعندما نقارن بين الجنسين في اجابتهم أن الجامعة مسار يحدد حياتك المستقبلية فنرى أن نسبة الاناث أعلى من نسبة الذكور وهذا قد يكون تأثير التنشئة الاجتماعية فالمرأة عليها الدراسة لحماية نفسها مستقبلا، فالمجتمع الجزائري معروف بعبارة ( الشهادة هي سلاح المرأة) فالحياة المستقبلية التي نشأت فيها المرأة تجهز المرأة لتكوين الأسرة ومساعدتها وهي سند للعائلة و تربية الأطفال، فالمرأة هنا تحاول أن تقلل من الهيمنة الذكورية عليها فهي تحاول أن تتحرر نفسيا من سيطرة الأخ والزوج، وهذا قد يحسسها نفسيا بنوع من الاستقلالية الذاتية ومكانة اجتماعية، وقد يحسسها أيضا بنوع من الأمان حيث أنها تملك سلاحا قد يساعدها على تقلبات الحياة. أما عندما نرى الاجابات بأن

الجامعة بدون فائدة فإن نسبة الذكور أعلى من الاناث وقد يعود هذا إلى أن اعتماد الاناث على الشهادة الجامعية وعلى حصولها على التعليم أكثر من الذكور وقد نجح أيضا إلى المقولة المعروفة في مجتمعنا أن (الرجل لا يعيبه غير جيبه) فالمهم أن الرجل يعمل وليس أنه حاصل على شهادة جامعية.

### 7/ رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع حسب الجنس

الجدول التالي يربط بين متغير الجنس بالمتغير التابع و هي رأي الطالب عن الافاق المستقبلية لعلم الاجتماع

جدول رقم (36): العلاقة بين الجنس و رأي الطالب عن الافاق المستقبلية لعلم الاجتماع

لتخصص علم الاجتماع آفاق مستقبلية				ك	انثى	المجموع
المجموع	لا	نعم	ك			
86	13	73	ك	ذكر		
%100	%15.1	%84.9	%			
150	22	128	ك	انثى		
%100	%14.7	%85.3	%			
236	35	201	ك	المجموع		
%100	%14.8	%85.2	%			

يبين الجدول (36) أن 85.3% من الطلبة الاناث يرون أن تخصص علم الاجتماع افاق مستقبلية. أما الذكور فتكون النسبة 84.9% ممن يرون أن تخصص علم الاجتماع افاق مستقبلية.

نجد أن الاناث والذكور يرون أن تخصصهم له افاق مستقبلية، قد يرجع ذلك الى أن الطلبة يحملون تصورات ايجابية اتجاه التخصص الذي يدرسونه و اتجاه التعليم الجامعي بصفة عامة وفي حياتهم المهنية بعد ذلك. وبعد دراسة الطالب للتخصص والتعمق فيه واستمراره في التعليم وجد أهمية هذا التخصص لدراسة الظواهر الاجتماعية وتظهر له أهمية هذا التخصص في المجتمع الذي يعيش فيه، وهذه النتيجة قد وجدناها أيضا في دراسة قامت بها جودي فاتن بعنوان التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين حول العلوم الاجتماعية وهي دراسة ميدانية قامت بها على عينة من الطلبة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة حيث وجدت في النتائج العامة لدراستها إن تصور الطلبة للعلوم الاجتماعية كمجال دراسة كان تصورا إيجابيا وهذا راجع إلى دراسة هذه العلوم والتعرف أكثر على موضوعاتها ومجالاتها وأهميتها بالنسبة لتطوير الأفراد والجماعات السبب الذي أدى بالطلبة إلى تكوين تصورات ايجابية حول هذه العلوم، ولعل أكبر دليل على ذلك أنه عند الحديث مع عينة من الطلبة أثناء القيام بالدراسة الميدانية عبروا على أن تصوراتهم وآراؤهم حول العلوم

الاجتماعية تغيرت نحو الإيجاب بمجرد إلتحاقهم بالكلية ومزاولة الدراسة في أحد فروعها<sup>144</sup>.

### 8/ الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا حسب الجنس

الجدول التالي يربط بين متغير الجنس بالمتغير التابع و هو الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا

جدول رقم (37): العلاقة بين الجنس والوظيفة التي يطمح لها الطالب في المستقبل

الوظيفة التي يطمح اليها الطالب في المستقبل										
المجموع	أي عمل	لاشيء	منصب في الأمن أو الجمارك	ترقية	مشروع خاص	عمل في الادارة	مستشار أو مرشد اجتماعي	اطار عالي	ك	الجنس
81	6	4	0	1	12	2	40	16	ك	ذكر
%100.0	%7.4	%4.9	%0.0	%1.2	%14.8	%2.5	%49.4	%19.8	%	
132	10	7	9	0	21	4	65	16	ك	انثى
%100.0	%7.6	%5.3	%6.8	%0.0	%15.9	%3.0	%49.2	%12.1	%	
213	16	11	9	1	33	6	105	32	ك	المجموع
%100.0	%7.5	%5.2	%4.2	%0.5	%15.5	%2.8	%49.3	%15.0	%	

<sup>144</sup> (جودي فاتن، التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين حول العلوم الاجتماعية -دراسة ميدانية على عينة من

الطلبة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة-، [الملتقى الوطني الأول حول " إشكالية العلوم الاجتماعية في الجزائر](#)

[واقع و آفاق، مارس 2012](#)

يتضح من الجدول (37) أن الذكور يطمحون إلى وظيفة مستشار أو مرشد اجتماعي بنسبة 49.4 % وكذلك الاناث ولكن بنسبة 49.2 %، و 1.2 % من الذكور يطمحون إلى الحصول على ترقية، و 3% من الاناث يطمحن إلى عمل في الادارة.

يتبين من الجدول أن أغلبية الذكور و الاناث يطمحون إلى وظيفة مستشار أو مرشد اجتماعي، فالطلبة قد لديهم تصور مسبق أن الوظيفة التي سوف يعملون بها بعد إلتحاقهم بهذا التخصص هو مرشد أو مشرف اجتماعي يستطيع بها أن يفيد المجتمع ويؤثر عليه، فهذه الوظيفة يحتاجون إليها في المؤسسات التربوية و المؤسسات القضائية و المؤسسات العامة وفي المؤسسات الصحية...

وأن أغلبية الطلبة الذكور و الاناث يطمحون الى نفس الوظائف بنسب متقاربة وهذا يبين أنه لا فرق بين الذكور و الاناث بالنسبة للوظائف التي يطمح لها الطلبة وهذا يرجع إلى أن كلا من الجنسين له حرية الاختيار و قد رجع هذا بسبب انفتاح المجتمع و سن القوانين التي تفتح للمرأة الانضمام الى جميع الميادين العلمية والعملية والمهنية وهذا ما يجعل الاناث يرون أن هناك افاق مستقبلية تنتظرهم في المستقبل وفي حياتهم المهنية بعد ذلك.

بعد الجداول السابقة التي قدمناها أردنا أن نعرف إذا كان هناك علاقة بين الجنس وبعض المتغيرات الأخرى التي قد تساعدنا على تفسير العلاقة بينها وبين تصورات الطالب لمشروعه التكويني المهني فاستعملنا معامل الارتباط بيرسون أحد مقاييس معامل الارتباط والتي تبين نوع الارتباط ودرجته للبيانات بشكلها الخام، فكانت الجداول التالية

9/ عمل الطالب حسب الجنس:

وجدنا علاقة تربط بين متغير الجنس ومتغير عمل الطالب فكان الجدول التالي:

جدول رقم (38) عمل الطلبة حسب الجنس:

عمل الطالب					
المجموع	لا يعمل	يعمل			الجنس
89	25	64	ك	ذكر	
%100.0	%28.1	%71.9	%		
153	99	54	ك	انثى	
%100.0	%64.7	%35.3	%		
242	124	118	ك	المجموع	
%100.0	%51.2	%48.8	%		

يبين الجدول (38) أن 71.9% من الذكور يعملون ويقابلها 35.3% من الاناث فقط يعملون. نرى في هذا الجدول أن نسبة الطلبة الذكور الذين يعملون أعلى من نسبة الاناث

لأن الذكور يعمل أي شيء ولكن الإناث لا يستطعن العمل في أي عمل، فالمجتمع يهمل المرأة المتعلمة ولا يدعها تعمل ما تحب ولهذا نرى أن نسبة الطبيبات والمعلمات الإناث مرتفع لأنها مهنة يعتبرها المجتمع إمتداد لعمل المرأة في البيت، فيصعب على المرأة الاشتغال في أي عمل يردنه إلا إن كان أيضا في مكان يعملون فيه مع إناث مثلهن. كما أن الذكور أصبحوا يصرفون أكثر من الإناث ومصاريفه أعلى منهن، أما الإناث فلا يصرف عليها كثيرا.

## 2/ سبب عمل الطلبة حسب الجنس:

وجدنا أيضا علاقة تربط بين الجنس وسبب عمل الطالب فكان الجدول التالي:

جدول رقم (39) سبب عمل الطلبة حسب الجنس:

سبب عمل الطالب					
المجموع	سبب اخر أذكره	من اجل التخصص	ظروف مادية		
68	3	12	53	ك	ذكر
100.00%	4.40%	17.60%	77.90%	%	
52	4	16	32	ك	انثى
100.00%	7.70%	30.80%	61.50%	%	
120	7	28	85	ك	المجموع
100.00%	5.80%	23.40%	70.80%	%	

يبين الجدول (39) أن نسبة الذكور الذين يعملون بسبب ظروف مادية 77.9 % أما الإناث فكانت النسبة 61.5 % لمن يعملن بسبب ظروف مادية.

يتضح من الجدول أن أغلبية الطلبة ذكورا وإناثا كان سبب عملهم هي ظروف مادية وقد يرجع هذا إلى أن الطلبة لديهم احتياجات كثيرة يسعون إلى توفيرها ففي هذا العصر أصبحت متطلبات الطلبة مختلفة عما كانوا عليه من قبل فأصبح الطلبة في عصر العولمة وتكنولوجيا يحتاجون إلى وسائل تكنولوجية لم تكن موجودة من قبل لتسهيل عليهم عملية التعليم والتعلم مثل أجهزة الحاسب الآلي والهواتف الذكية... وغيرها، ويمكننا أن نقول أيضا أن حتى المظهر وبعد أن أصبح العالم قرية صغيرة وبتوفير شبكات التواصل الاجتماعي والانفتاح على الآخر أصبح الطلبة والشباب يجارون فيها الآخرين حتى لا يتكاد تفرق بين الشاب الجزائري والغربي والأسوي في لباسهم وحتى في تصفيفة الشعر فالكل أصبح يتبع موضة واحدة و موحدة، فاعتناء الذكور بالشعر أكثر من الإناث، فشباب اليوم يكلف الكثير على أساس أن الحاجة لم تعد مقتصرة على توفير التغذية، حتى وإن كان الغذاء مكلف والمادة أصبحت طاغية بسبب غلاء المعيشة. بل أصبح في ثياب الشاب وذاته وشعره اهتمام من طرفه أكثر من اهتمام المرأة والأناقة مكلفة. وأصبح الشاب يسهر لأن يكون من وقته وعصره ومن الأناقة التي يكون عليه شبان العالم، وأصبح الاب معلوم وعولمته تكلف المجتمعات خاصة في مجتمعاتنا نحن.

كل هذه المتطلبات والاحتياجات قد تدفع الطالب إلى أن يتجه إلى سوق العمل لتوفير المدخول المادي الذي يساعد الشاب على تلبية احتياجاته الخاصة. هذا فيما يخص الطلبة العزاب الذين يمثلون الأغلبية في العينة المختارة كما هو موضح من الجدول رقم (4). دون أن هناك من الطلبة من لديهم إلتزامات عائلية تدفعهم إلى العمل لزيادة مدخوله المادي. وإن وجدنا أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث في توجههم للعمل بسبب ظروف مادية فقد نستطيع ندعم التحليل بما وجدناه في الجدول السابق.

#### 7/ للطلاب فكرة محددة وواضحة عن مشروعه التكويني خلال مساره في الجامعة

#### حسب الجنس.

كما أن هناك علاقة بين متغير الجنس ومتغير أن للطلاب فكرة محددة وواضحة عن مشروعه التكويني خلال مساره في الجامعة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(40) العلاقة بين الجنس و للطالب فكرة محددة وواضحة عن مشروعه التكويني خلال مساره التكويني

للطالب فكرة محددة وواضحة عن مشروعه				
المجموع	لا	نعم		
87	39	48	ك	ذكر
%100.0	%44.8	%55.2	%	
148	85	63	ك	انثى
%100.0	%57.4	%42.6	%	
235	124	111	ك	المجموع
%100.0	%52.8	%47.2	%	

يبين الجدول (40) أن 55.2% من الذكور كانت لديهم فكرة واضحة عن مشروعاتهم التكويني المهني خلال مساره في الجامعة. أما الإناث فكانت النسبة 42.6% لمن كانت لديهم فكرة واضحة عن مشروعاتهم التكويني.

يتضح من الجدول أن الذكور كانوا أكثر تحديدا وكانت لديهم فكرة واضحة عن مشروعاتهم الجامعي، وقد يكون هذا له علاقة بالادوار التي يقوم بها الذكور حيث أنه في المستقبل هو الذي سوف يقوم بإعالة عائلته وتوفير المعيشة الكريمة فكان عليه التخطيط لمستقبله المهني، على عكس الإناث فهن غير مطالبات بوفير مدخول مادي لعائلتها وبالتالي العبء عليهن يكون أخف.

### 8/ تحقق مشروع الطالب التكويني حسب الجنس

ووجدنا أيضا علاقة تربط بين الجنس وتحقيق مشروع الطالب التكويني فكان الجدول

التالي :

جدول رقم (41) العلاقة بين الجنس و تحقيق مشروع الطالب التكويني

تحقق مشروع الطالب التكويني				
المجموع	لا	نعم		
84	49	35	ك	ذكر
%100.0	%58.3	%41.7	%	
137	96	41	ك	انثى
%100.0	%70.1	%29.9	%	
221	145	76	ك	المجموع
%100.0	%65.6	%34.4	%	

يبين الجدول (41) أن 70.1% من الطلبة الاناث لم يتحقق مشروعهن التكويني أما الطلبة الذكور فإن النسبة بلغت 58.3% منهم ممن لم يتحقق مشروعه التكويني خلال مساره في الجامعة.

يتبين من الجدول أن أغلبية كلا من الذكور والاناث لم يتحقق لديهم المشروع التكويني ونسبة الاناث أعلى من نسبة الذكور يكون هذا الاختلاف بسبب طموح الطلبة وتوقعاتهم

تكون أكبر وقد يصطدمون بالواقع والنقائص التي يجدونها والمشكلات التي يواجهونها خلال مسارهم التكويني في الجامعة.

وقد يجابهون الطلبة معوقات كثيرة فهم يواجهون الواقع الذي لايسهل لها تحقيق مشروعاتهم التكويني المهني، من المشاكل المختلفة التي يواجهها الطلبة في الجامعة.

9/ الشهادات الإضافية أو التكوينات التي حصل عليها الطالب بالإضافة الى التعليم

الجامعي حسب الجنس

هناك علاقة تربط بين الجنس ومتغير الشهادات الإضافية أو التكوينات التي حصل عليها الطالب بالإضافة الى التعليم الجامعي في الجدول التالي:

جدول رقم (42): العلاقة بين الجنس و الشهادات الاضافية أو التكوينات التي حصل عليها الطالب

للطالب شهادات أو تكوينات إضافية					
المجموع	لا	نعم	ك		
84	24	60	ك	ذكر	
%100.0	%28.6	%71.4	%		
145	69	76	ك	انثى	
%100.0	%47.6	%52.4	%		
229	93	136	ك	المجموع	
%100.0	%40.6	%59.4	%		

يبين الجدول (42) أن 71.4% من الطلبة الذكور لهم شهادات أو تكوينات إضافة الى الشهادة الجامعية أما الاناث فتبلغ نسبتها 52.4% من الطالبات الذين يملكون شهادات او تكوينات اضافة الى الشهادة الجامعية.

يبين الجدول أن نسبة الذكور الذين يملكون شهادات وتكوينات أعلى من الاناث قد يرجع السبب إلى أن الذكور يكون السبب هذا لكي يساعد في الحصول على وظيفة عند الخروج لسوق العمل فالضغط على الذكور لكل يحصل على وظيفة يستطيع منها أن يكون أسرة يستطيع إعالتها.

12/ سبب الحصول على شهادة جامعية حسب الجنس

وجدنا أيضا علاقة بين الجنس وسبب الحصول على شهادة جامعية في الجدول التالي:

جدول رقم (43): العلاقة بين الجنس و سبب الحصول على شهادة جامعية

سبب سعي الطالب للحصول على شهادة جامعية					
المجموع	الحصول على مدخول مادي عالي	الحصول على مكانة في المجتمع	الحصول على وظيفة		
42	7	20	15	ك	ذكر
100.00%	16.70%	47.60%	35.70%	%	
77	8	34	35	ك	انثى
100.00%	10.40%	44.20%	45.50%	%	
119	15	54	50	ك	المجموع
100.00%	12.60%	45.40%	42.00%	%	

يبين الجدول (43) أن نسبة الطلبة الذكور الذين يسعون للحصول على شهادة جامعية للحصول على مكانة في المجتمع 66.7%، أما الإناث فكانت النسبة 63.6% منهم يكون سبب سعيهم للحصول على شهادة جامعية هو الحصول على وظيفة و61.8% منهم للحصول على مكانة في المجتمع.

الإجابات في هذا السؤال متعددة الاختيارات فالإجابات هنا تأخذ أكثر من خيار واحد أحيانا وقد كانت نسبة الإجابة على هذا السؤال 35.1%.

يتضح لنا أن الذكور يكون سعيهم للحصول على شهادة جامعية هو مكانة اجتماعية يحصلون عليها وقد نجد تفسير الإجابة عن هذا الخيار عندما نرى الجدول في الملحق

والذي يبين لنا أن أغلب ذكور العينة المدروسة يعملون بنسبة 71.9%. أي أنهم يملكون عمل وسبب سعيهم للحصول على شهادة ليس ماديا بل السبب معنوي وهو الحصول على المكانة الإجتماعية.

#### 14/ طموح الطلبة المستقبلية حسب الجنس

وجدنا أيضا علاقة بين الجنس وطموحات الطالب المستقبلية في الجدول التالي:

جدول رقم (44): العلاقة بين الجنس و طموح الطالب المستقبلية

طموح الطالب المستقبلية									
المجموع	الحصول على فرص عمل افضل	تطوير الذات والمجتمع	مشاريع خاصة	لاشي	مواصلة الدراسة في الجامعات الأجنبية	اعمال بحثية مستقبلا			
97	7	6	4	3	25	52	ك	ذكر	%
100.00%	7.20%	6.20%	4.10%	3.10%	25.80%	53.60%			
153	12	13	12	1	18	97	ك	انثى	%
100.00%	7.80%	8.50%	7.80%	0.70%	11.80%	63.40%			
250	19	19	16	4	43	149	ك	المجموع	%
100%	7.60%	7.60%	6.40%	1.60%	17.20%	59.60%			

يبين الجدول (44) أن نسبة الذكور الطلبة الذين يكون طموحهم المستقبلي إكمال الأعمال البحثية 53.6%، ويلبها الطلبة الذين يكون طموحهم مواصلة الدراسة في الجامعات

الأجنبية فتبلغ نسبتها 25.8%، ومن الطلبة من ليس لديهم طموح مستقبلية فنسبتهم 3.1%، أما الطالبات الإناث فمن كان طموحهن أعمال بحثية مستقبلية كانت نسبتهم 63.4% ويلها من يكون طموحهن مواصلة الدراسة في الجامعات الاجنبية بنسبة 11.8% ومن ليس لهن طموح فكانت النسبة 0.7%.

نرى أن أغبية الطلبة الذكور والإناث طموحهم هو أن يصبحوا باحثين وإتمام دراساتهم العليا وهذا نرى فيه أن الطلبة لديهم الرغبة في الاستفادة واستعمال المعرفة التي حصلوا عليها من هذا التخصص، وتنميتها ليصبحوا باحثين متخصصين في مجالهم. وإن كانت نسبة الاناث أعلى من الذكور فإننا نرى أن طموحات الاناث مناسبة للدور الذي تقوم به في المجتمع و نلاحظ هذا عندما نرى أن الذكور نسبتهم أعلى من نسبة الاناث عندما يكون طموحهم أن يكملوا دراساتهم في الجامعات الأجنبية فالذكور لديهم طموح للخروج الى الخارج وهذه الرغبة تكون أقل عند الاناث حيث أن المجتمع الجزائري لا يعطي حرية للإناث بالانتقال لوحدها للخارج بحكم العادات والتقاليد والدين، والتي لا تسمح للمرأة الإنتقال لوحدها للخارج إلى مكان بعيد والعيش فيه حتى لو كان هذا على حساب تعليمها.

### نتائج الفرضية الثانية:

فيما يخص علاقة الجنس بتصورات الطالب الجامعي لمشروعه التكويني المهني ففي تحليلنا لجدول الفرضية الثانية لاحظنا بع الخصائص المميزة للذكور تتمثل في:

- أن أغلبية الذكور يرون أن هناك عمل خاص بالاناث وآخر بالذكور
  - أن اغليبتهم لا يختارون المهنة التي يرغب أبائهم بها إن تعارضت مع ميوله ورغباته
  - أن أغلبية الطلبة الذكور راضون عن تخصص علم الاجتماع
  - وأغليبتهم يطمحون إلى وظيفة مستشار ومرشد اجتماعي
  - وأغليبتهم يعملون، و يعملون في أعمال دائمة و هذا بسبب ظروف مادية.
  - كما أن الذكور يملكون شهادات وتكوينات اضافية أعلى من نسبة الاناث. وسبب الحصول على هذه الشهادات هي الحصول على المكانة الاجتماعية
  - وهم راضون أكثر عن مسارهم التكويني المهني.
  - كما أن الطلبة الذكور لديهم فكرة محددة وواضحة عن مشروعهم التكويني المهني.
- أما الإناث فيتميزون بأنهن الأعلى نسبة في أنهم يرون الجامعة مكان للعلم والمعرفة وأن لعلم الاجتماع آفاق مستقبلية رغبتهن بأن طموحهن المستقبلي هو أعمال بحثية، كما أن

أغلبيتهن يرون أن للمرأة قدرات ومؤهلات تجعلها تعمل في كل المجالات و أغلبيتهن لم يتحقق مشروعهن التكويني المهني.

كما أن كلا من الجنسين قالوا بأن هناك أعمال خاصة الاناث واخرى خاصة بالذكور وإن كانت نسبة الذكور أعلى من نسبة الاناث، وأن خصوصية كلا من الجنسين تؤثر على اختيارهم لمهنة معينة كما أنهم اتفقوا على أن للمرأة قدرات ومؤهلات تجعلها تعمل في كل المجالات. كما أن كلا الجنسين راضون عن مسارهم التكويني المهني، كما أن لهم تصورات ايجابية عن تخصصهم.

إذا نظرنا إلى نتائج تحليلنا لجداول الفرضية الثانية فإننا التشابه الكبير في اجابات المبحوثين من كلا الجنسين يعطينا انطباعا بأن التفتح على العالم وخروج المرأة من منزلها ومنافسة الذكور في سوق العمل والعولمة التي فتحت للمنظمات الدولية التي تدعوا إلى المساوات بين الجنسين والدفاع عن حقوق المرأة جعلت المجتمعات تتغير لتواكب هذه التغيرات والمجتمع الجزائري ليس استثناء، فالاناث أصبحن يحصلن على التعليم ويصلون إلى أعلى درجات التعليم، كما أنهم استطعن أن يثبتن جدارتهن في سوق العمل. إلا أننا عندما نمعن النظر نجد أن مازال هناك نزعة ذكورية عندما نجد في اجابات البحوثين أن الذكور يرون أن ليس للمرأة قدرات ومؤهلات تجعلها تعمل في كل المجالات بينما يرون الاناث عكس ذلك، كما أننا نلاحظ أيضا أن الدور الاجتماعي المنوط على

الذكور والتنشئة الاجتماعية التي أعطت لكل من الجنسين أدوار محددة يقوم به كلا منهما، يظهر جليا في اجابات المبحوثين عندما يتعلق الأمر بالعمل وعن أن الذكور لديهم فكرة واحة عن مسارهم وهم راضون عن مسارهم التكويني فالذكور أكثر عقلانية من ناحية مسارهم التكويني وهم أكثر تحديدا فيما يريدون وهذا قد يكون هذا له علاقة بالادوار التي يقوم بها الذكور حيث أنه في المستقبل هو الذي سوف يقوم بإعالة عائلته وتوفير المعيشة الكريمة فكان عليه التخطيط لمستقبله المهني، على عكس الاناث فهن غير مطالبات بوفير مدخول مادي لعائلتها وبالتالي العبء عليهن يكون أخف.

ففرى التباين هنا بين النوع الاجتماعي في تصوراتهم لمشروعهم التكويني وتأثير التنشئة الاجتماعية والأسرية بصفة خاصة على تصوراتهم.

## الفصل الثامن: ممارسات الطالب في مجال التكوين والعمل وعلاقتها

### بتصوراته لمشروعه التكويني المهني

❖ تمهيد

❖ علاقة تصورات الطالب بمشروعه التكويني المهني بممارساته في مجال

العمل

❖ علاقة تصورات الطالب بمشروعه التكويني المهني بممارساته في مجال

التكوين

❖ نتائج الفرضية الثالثة

### تمهيد:

في بداية هذا الفصل أردنا أن نأثير ممارسات الطالب على تصوراتهم لمشروعهم التكويني المهني من خلال العمل إن كان يعمل أو لا ومن خلال الشهادات التي تحصل عليها إضافة الى الشهادة الجامعية التي سيتحصل عليها من تكوينه الجامعي في تخصص علم الاجتماع ، وقد اخترنا هذان البعدان – في مجال العمل، في مجال التكوين - اللذان قد يوضحان لنا أن هذه الممارسات قد تؤثر على تصورات الطالب لمشروعهم التكويني المهني، وكانت المتغيرات المستقلة على النحو التالي:

- عمل الطالب
- نوع العمل الذي يزاوله.
- الشهادات الإضافية أو التكوينات (لغوية / مهنية) التي يملكها الطالب.

أما المتغيرات التابعة فكانت كما يلي:

- رضا الطالب عن التخصص
- تصور الطالب عن التكوين الجامعي
- رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع
- الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا

كما أننا أضفنا بعض الجداول التي تساعدنا على تفسير العلاقة التي تربط بين ممارسات

الطالب في مجال التكوين والعمل و تصوراته لمشروعه التكويني المهني.

## علاقة تصورات الطالب لمشروعه التكويني المهني في مجال العمل

في هذا الفصل أردنا معرفة علاقة ممارسات الطالب في مجال التكوين والعمل بتصورات الطالب لمشروعه التكويني المهني من خلال المتغيرات التابعة التي اخترناها وذكرناها في بداية الفصل فكانت الجداول التالية:

### • علاقة تصورات الطالب لمشروعه التكويني المهني وعمل الطالب

ربطنا متغير عمل الطالب بالمتغيرات التابعة :

- رضا الطالب عن تخصص علم الاجتماع
- تصور الطالب عن التكوين الجامعي
- رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع
- الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا

فكانت الجداول التالية:

### 1/ عمل الطالب ورضا الطالب عن التخصص

في الجدول التالي نرى إن كان هناك علاقة بين المتغير التابع رضا الطالب عن

تخصص علم الاجتماع وبين المتغير المستقل عمل الطالب

الجدول رقم (45): علاقة عمل الطالب برضا الطالب عن التخصص

رضا الطالب عن التخصص					
المجموع	لا	نعم		نعم	عمل الطالب
117	11	106	ك		
%100	%9.4	%90.6	%		
123	13	110	ك	لا	
%100	%10.6	%89.4	%		
240	24	216	ك	المجموع	
%100	%10	%90	%		

يبين الجدول ( 45 ) أن 90.6 % من الطلبة الذين يعملون هم راضون عن تخصص علم الاجتماع و 89.4 % من الطلبة الذين لا يعملون هم أيضا راضون عن تخصص علم الاجتماع.

نرى من الجدول أن أغلبية الطلبة الذين يعملون او لا يعملون هم راضون عن تخصص علم الاجتماع، فالنسبة متقاربة وقد فسرناه من قبل بأن تخصص علم الاجتماع متنوع ويحتوي على كثير من الفروع التي قد تشبع رغبات الطلبة كما ان الطالب واعي بقيمة التخصص وان اختيار هذا التخصص يحقق له الانتظارات المستقبلية المتوقعة منه، وقيمه العلمية والمهنية حيث يفتح للطالب آفاق مستقبلية واعدة.

## 2/ عمل الطالب وتصورات الطالب عن التكوين الجامعي

في الجدول التالي نرى إن كان هناك علاقة بين المتغير التابع تصورات الطالب عن

التكوين الجامعي وبين المتغير المستقل عمل الطالب

الجدول رقم (46): علاقة عمل الطالب بتصورات الطالب عن التكوين الجامعي

ماذا تمثل لك الجامعة؟											
المجموع	مهمة	البيت الثاني	حلم	بدون فائدة	صناعة النخبة	مسار يحدد حياتك المستقبلية	وسيلة للحصول على العمل	شهادة وتكوين أكاديمي	مكان لعلم والمعرفة		
96	13	4	1	8	5	10	10	20	25	ك	نعم
% 100	%13.5	%4.2	%1.0	%8.3	%5.2	%10.4	%10.4	%20.8	%26	%	
90	4	7	1	9	1	16	5	15	32	ك	لا
%100	%4.4	%7.8	%1.1	10.0 %	%1.1	%17.8	%5.6	%16.7	%35.6	%	
186	17	11	2	17	6	26	15	35	57	ك	المجموع
%100	%9.1	%5.9	%1.1	%9.1	%3.2	%14	%8.1	%18.8	%30.6	%	

يبين الجدول (46) أن أغلبية الطلبة الذين لا يعملون يرون الجامعة مكان للعلم والمعرفة

بنسبة 35,6% أما الطلبة الذين يعملون فهم يرون الجامعة شهادة وتكوين أكاديمي بنسبة

20.8% والطلبة الذين لا يعملون والتي تمثل لهم الجامعة مسار تحدد حياتهم المستقبلية

بنسبة 17.8% أما الطلبة الذين لا يعملون ويرون الجامعة أنها بدون فائدة فهم بنسبة

10% ومن الطلبة الذين يعملون ويرونها مهمة بنسبة 13.5% والطلب الذين يعملون ويرونها وسيلة للحصول على العمل 10.4% والطلبة الذين لا يعملون يرون الجامعة بيتهم الثاني بنسبة 7.8% والطلبة الذين يعملون يرون الجامعة لصناعة النخبة بنسبة 5.2% والطلبة الذين لا يعملون يرون الجامعة حلم بنسبة 1.1%.

يبين الجدول أن الذين يملكون تصورات عن الجامعة بأنها مكان للعلم و معرفه فإن أغلبية الطلبة هم من الذين لا يعملون، أما الذين يملكون تصور عن الجامعة بأنها لصناعة النخبة فإن أغلبية الطلبة هم من الذين يعملون، وهذا يبين أن عمل الطلبة أو عدم عملهم لا يؤثر على تصوراتهم عن الجامعة من حيث أنهم يرون الجامعة هي الصرح للعلم والمعرفة.

أما أغلبية الطلبة الذين يرون أن الجامعة مكانا لأخذ الشهادة والتكوين الأكاديمي ووسيلة للحصول على العمل فإن أغلبية الطلبة يعملون أما الذين يرونها مسار يحدد حياتهم المستقبلية فإن أغلبهم لا يعملون وهذا (أيضا عمل الطالب او عدم عملهم) لا يؤثر على تصوراتهم تجاه الجامعة حيث أنهم يرون الجامعة مؤسسة تساعد على تحسين مستواهم الاجتماعي والمادي والمهني.

أغلبه الطلبة الذين يرون الجامعة من الناحية الشخصية على أنها حلم وبيتهم الثاني أغلبيتهم من الطلبة الذين لا يعملون والذين يرونها مهمة فإن أغلبيتهم من الطلبة الذين يعملون، وهذا أيضا يبين أن مهما كانت وضعية الطلبة من ناحية العمل لا يؤثر على تصوراتهم اتجاه الجامعة، وأغلبية الطلبة الذين يرون أن الجامعة بدون فائدة هم من الطلبة الذين لا يعملون وهذا يطرح تساؤل آخر: ما هو هدف هذه الفئة من الطلبة الذين يلتحقون بالجامعة؟ خصوصا وأن عينة الطلبة المختارة هم من الطلبة الذين اكملوا دراساتهم الجامعية الى مراحل متقدمة ووصلوا إلى الدراسات العليا.

### 3/ عمل الطالب و رأي الطالب إن كان لتخصص علم الاجتماع آفاق مستقبلية

في الجدول التالي نرى إن كان هناك علاقة بين المتغير التابع رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع وبين المتغير المستقل عمل الطالب.

الجدول رقم (47): علاقة عمل الطالب و رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع

لتخصص علم الاجتماع آفاق مستقبلية					
المجموع	لا	نعم			
114	15	99	ك	نعم	عمل الطالب
%100.0	%13.2	%86.8	%		
122	20	102	ك	لا	
%100.0	%16.4	%83.6	%		
236	35	201	ك	المجموع	
%100.0	%14.8	%85.2	%		

يبين الجدول (47) أن أغلبية الطلبة الذين يعملون فإنهم يرون أن لعلم الاجتماع آفاق المستقبلية بنسبة 86.8% و أغلبية الطلبة الذين لا يعملون فإنهم يرون أن تخصص علم الاجتماع ليس له آفاق مستقبلية بنسبة 83,6%.

يوضح لنا الجدول أن وضعية الطلبة من حيث عملهم لا يؤثر على تصورهم أن لتخصص علم الاجتماع آفاق مستقبلية واعدة، وهذا قد يكون نتيجة التفتح الذي حصل في المجتمع وظهور أهمية علم الاجتماع في تطور المجتمعات بعد أن كانت تصورات الأفراد حول التخصص بأنه ذات قيمة متدنية وليس له لديه مستقبل واعد، إلا أن هذه التصورات تغيرت وخصوصا بعد الاوضاع التي مر بها جزائري في الآونة الاخيرة

مما أبرز قيمة علم الاجتماع بكل تخصصات في مساهمته في تحليل الظواهر والمشاكل الاجتماعية.

#### 4/ عمل الطالب و الوظيفة التي يطمح لها الطالب في المستقبل

في الجدول التالي نرى إن كان هناك علاقة بين المتغير التابع الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا وبين المتغير المستقل عمل الطالب.

الجدول رقم (48):علاقة عمل الطالب و الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا

الوظيفة التي يطمح اليها الطالب في المستقبل										عمل الطالب
المجموع	أي عمل	لاشيء	منصب في الأمن أو الجمارك	ترقية	مشروع خاص	عمل في الادارة	مستشار أو مرشد اجتماعي	اطار عالي	ك	
106	4	7	3	1	14	2	57	18	ك	نعم
%100.0	%3.8	%6.6	%2.8	%0.9	%13.2	%1.9	%53.8	%17.0	%	
107	12	4	6	0	19	4	48	14	ك	لا
%100.0	%11.2	%3.7	%5.6	%0.0	%17.8	%3.7	%44.9	%13.1	%	
213	16	11	9	1	33	6	105	32	ك	المجموع
%100.0	%7.5	%5.2	%4.2	%0.5	%15.5	%2.8	%49.3	%15.0	%	

يبين الجدول (48) أن أغلبية الطلبة يطمحون إلى وظيفة مستشار أو مرشد اجتماعي فإن

منهم 53.8% من الطلبة يعملون أما 44,9% من الطلبة لا يعملون يليه بعد ذلك الطلبة

الذين يطمحون لفتح مشروع خاص بهم فهؤلاء نسبتهم 17.8% من الطلبة الذين لا يعملون و 13.2% من الطلبة يعملون، أما الطلب الذين يطمحون إلى وظيفة إطار عالي في المستقبل بينهم 17% من الطلبة يعملون و 13,1% من الطلبة لا يعملون، كما أن الطلبة الذين يطمحون إلى أي عمل فإن 11.2% من الطلبة لا يعملون و 3.8% من الطلبة يعملون، كما أن هناك نسبة بسيطة من الطلبة لا يطمحون إلى أي وظيفة مستقبلية فهم 3.7% من الطلبة لا يعملون ومنهم 6.6% من الطلبة الذين يعملون، كما أن الطلبة الذين يطمحون إلى منصب في الأمن أو الجمارك فإن 5.6% من الطلبة لا يعملون و 2.8% من الطلبة يعملون، ثم نرى أن الطلبة الذين يطمحون إلى عمل في الإدارة فالنسبة هي 2.8% من الطلبة لا يعملون و 1.9% من الطلبة يعملون وفي النهاية فإن الذين يطمحون إلى ترقية فإن 0.9% من الطلبة هم من الذين يعملون.

يتبين لنا من خلال الجدول أن الطلبة سواء كانوا عاملين أو غير عاملين فإن أغليبتهم يطمحون لوظيفة مستشار أو مرشد اجتماعي فهم يرونها أنسب مهنة في تخصص علم الاجتماع وتكون متوافقة مع تكوينهم الأكاديمي أما عن مهنة إطار عالي فجاءت النسبة لصالح الطلبة العاملين و يرجع إلى أن الطلبة العاملين يطمحون إلى مناصب أعلى من مناصبهم بشكل يتوافق مع تكوينهم وخبرتهم، في حين أن الطلبة الذين لا يعملون يرون أن وظيفة إطار عالي ممكنة مستقبلا في حاله امكانية حصولهم على ترقية في العمل، أما

عن تصور الطلبة بإمكانية قيامهم بفتح مشروع خاص جاءت لصالح الطلبة الذين لا يعملون و يعود إلى أن طموح الطلبة في المساهمة في تطوير المجتمع والذي يرجع لهم بفائدة مادية تضمن مستقبلهم، كما جاءت طموحات لفتح مشروع خاص للطلبة العاملين وذلك لرغبتهم في الاستقلالية المالية في العمل و يرون أن الخبرة المكتسبة تسمح لهم بفتح مشروع خاص بهم.

• علاقة تصورات الطالب لمشروعه التكويني المهني بنوع العمل

ربطنا متغير نوع عمل الطالب ان كان عمل مؤقت أو عمل دائم بالمتغيرات التابعة :

- رضا الطالب عن تخصص علم الاجتماع
- تصور الطالب عن التكوين الجامعي
- رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع
- الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا

فكانت الجداول التالية:

5/ نوع عمل الطالب ورضا الطالب عن التخصص

في الجدول التالي نرى إن كان هناك علاقة بين المتغير التابع رضا الطالب عن

تخصص علم الاجتماع وبين المتغير المستقل نوع العمل

الجدول رقم (49): علاقة نوع عمل الطالب و رضا الطالب عن تخصصه

رضا الطالب عن التخصص				نوع العمل
المجموع	لا	نعم	ك	
75	13	62	ك	دائم
%100.0	%17.3	%82.7	%	
41	15	26	ك	مؤقت
%100.0	%36.6	%63.4	%	
116	28	88	ك	المجموع
%100.0	%24.1	%75.9	%	

يبين الجدول (49) أغلبية الطلبة الذين يملكون عمل دائم يراضون عن تخصص علم الاجتماع بنسبه 82.7% أما أغلبية الطلبة الذين يملكون أعمال مؤقتة فهم راضون عن تخصص علم الاجتماع بنسبة 63.4%.

يتضح من الجدول أن أغلبية الطلبة راضون عن تخصص علم الاجتماع مهما كانت نوعية العمل الذي يزاولونه أكان عملا مؤقتا أو دائم، فلا يؤثر نوع عمل الطالب على تصورات الطالب اتجاه التخصص فهم يحملون تصورات ايجابية نحو تخصص علم الاجتماع فالتكوين الجامعي في تخصص علم الاجتماع يساعد الأفراد في الترقية المهنية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع.

### 6/ نوع عمل الطالب وتصور الطالب عن التكوين الجامعي

في الجدول التالي نرى إن كان هناك علاقة بين المتغير التابع تصور الطالب عن

تخصص علم الاجتماع وبين المتغير المستقل نوع العمل

الجدول رقم (50): علاقة نوع عمل الطالب وتصورات الطالب عن التكوين الجامعي

ماذا تمثل لك الجامعة؟											نوع العمل
المجموع	مهمة	البيت الثاني	حلم	بدون فائدة	صناعة النخبة	مسار يحدد حياتك المستقبلية	وسيلة للحصول على العمل	شهادة وتكوين أكاديمي	مكان لعلم والمعرفة		
61	9	2	1	5	3	4	7	10	20	ك	دائم
%100.0	%14.8	%3.3	%1.6	%8.2	%4.9	%6.6	%11.5	%16.4	%32.8	%	
35	4	2	0	3	2	6	3	10	5	ك	مؤقت
%100.0	%11.4	%5.7	%0.0	%8.6	%5.7	%17.1	%8.6	%28.6	%14.3	%	
96	13	4	1	8	5	10	10	20	25	ك	المجموع
%100.0	%13.5	%4.2	%1.0	%8.3	%5.2	%10.4	%10.4	%20.8	%26.0	%	

يبين الجدول رقم (50) أن أغلبية الطلبة الذين يملكون أعمال مؤقتة يرون أن الجامعة

مكان للعلم والمعرفة بنسبة 32.8% أما الطلبة الذين يرون الجامعة مكان للحصول

شهادة وتكوين أكاديمي فإن أغليبتهم من الطلبة الذين يملكون أعمال مؤقتة بنسبة

28,6% ، وأيضاً فالطلبة الذين يرون الجامعة هي مسار تحدد حياتهم المستقبلية فإن

أغلبيتهم من الطلبة يملكون أعمال مؤقتة بنسبة 17.1% ونجد الطلبة الذين يرون الجامعة بدون فائدة فإن أغلبية الطلبة هم من يعملون في أعمال مؤقتة بنسبة 8.6% والطلبة الذين يرون الجامعة مهمة فإن أغلبيتهم هم الذين يملكون أعمالا دائمة بنسبة 14.8% و الطلبة الذين يرون الجامعة هي وسيلة للحصول على عمل فإن أغلبية الطلبة هم من الطلبة الذين يعملون في أعمال دائمة بنسبة 11.5% والطلبة الذين يرون الجامعة هوبيتهم الثاني فأغلبيتهم من الطلبة الذين يعملون في أعمال مؤقتة بنسبة 5.7% والطلبة الذين يرونها مكان لصناعة النخبة فإن أغلبيتهم من الطلبة الذين يملكون أعمال مؤقتة بنسبة 5.7% أما الطلبة الذين يرون الجامعه حلم فإن أغلبيتهم من الطلبة الذين يعملون في أعمال دائمة بنسبة 1.6%.

يتبين من الجدول أن أغلبية الطلبة يملكون تصورات ايجابية فالطلبة الذين يحملون تصور عن الجامعة أنها مكان للعلم والمعرفة ولصناعة النخبة لا يهتم نوعية العمل الذي يزاولونه أكان دائما أو مؤقتا فلا يؤثر هذا البعد على تصورات الطلبة عن الجامعة. أما الطلبة الذين يحملون تصور عن الجامعة أنها مكان للحصول على شهادة وتكوين أكاديمي للحصول على العمل ومسار يحدد حياة الطالب المستقبلية فإن نوعية العمل الذي يزاوله الطلبة لا يؤثر على تصور الطلبة عن الجامعة. والطلبة الذين يحملون تصورات أن الجامعه مهمة وحلم وبيتهم الثاني حيث أنهم عبروا عن الجامعة بصفة شخصية لا يؤثر

بعد النوع العمل على تصورات الطالب. أما الطلبة الذين يرون الجامعة بدون فائدة فإن أغلبية الطلبة يعملون في أعمال مؤقتة.

وبصفة عامه لا يؤثر نوعية العمل على تصورات الطالب نحو الجامعة.

### 7/ نوع عمل الطالب و رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع

في الجدول التالي نرى إن كان هناك علاقة بين المتغير التابع الآفاق المستقبلية

لتخصص علم الاجتماع وبين المتغير المستقل نوع العمل

الجدول رقم (51): علاقة نوع عمل الطالب و رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع

لتخصص علم الاجتماع آفاق مستقبلية					نوع العمل
المجموع	لا	نعم	ك		
75	9	66	ك	دائم	
%100.0	%12.0	%88.0	%		
39	6	33	ك	مؤقت	
%100.0	%15.4	%84.6	%		
114	15	99	ك	المجموع	
%100.0	%13.2	%86.8	%		

يبين الجدول (51) أن أغلبية الطلبة الذين يرون أن لعلم الاجتماع آفاق مستقبلية يملكون أعمالاً دائمة بنسبة 88%، أما الطلبة الذين يرون أن لتخصص علم الاجتماع آفاق مستقبلية يملكون أعمال مؤقتة بنسبة 84.6%.

يبين الجدول أن أغلبية الطلبة الذين يملكون تصورات ايجابية اتجاه علم الاجتماع يملكون أعمالاً دائمة ثم يليهم الطلبة الذين يملكون أعمالاً مؤقتة فالنسب متقاربة وهذا يبين لنا أن نوع العمل للطالب لا يؤثر على التصورات الايجابية نحو تخصص علم الاجتماع. وهذا قد يعود إلى أن الطالب الذي يعمل في عمل دائم فهو قد يستفيد ويرى أن للتخصص آفاق مستقبلية من ناحية أنها تساعده في مساره الوظيفي، في حين أن الطالب الذي يعمل بصفة مؤقتة فهو يرى أن التخصص يفتح له آفاق مستقبلية و فرص تساعده في مستقبله المهني.

#### 8/ نوع عمل الطالب و الوظيفة التي يطمح لها الطالب في المستقبل

في الجدول التالي نرى إن كان هناك علاقة بين المتغير التابع الوظيفة التي يطمح لها الطالب في المستقبل وبين المتغير المستقل نوع العمل.

الجدول رقم (52): علاقة نوع العمل و الوظيفة التي يطمح لها الطالب في المستقبل

الوظيفة التي يطمح اليها الطالب في المستقبل										نوع العمل
المجموع	أي عمل	لاشيء	منصب في الأمن أو الجمارك	ترقية	مشروع خاص	عمل في الإدارة	مستشار أو مرشد اجتماعي	اطار عالي	ك	
68	3	5	0	1	6	1	42	10	ك	دائم
%100.0	%4.4	%7.4	%0.0	%1.5	%8.8	%1.5	%61.8	%14.7	%	
38	1	2	3	0	8	1	15	8	ك	مؤقت
%100.0	%2.6	%5.3	%7.9	%0.0	%21.1	%2.6	%39.5	%21.1	%	
106	4	7	3	1	14	2	57	18	ك	المجموع
%100.0	%3.8	%6.6	%2.8	%0.9	%13.2	%1.9	%53.8	%17.0	%	

يبين الجدول (52) أن الطلبة الذين يطمحون لوظيفة مستشار أو مرشد اجتماعي أغلبيتهم

هم من الطلبة الذين يعملون في أعمال دائمة بنسبة 61.8% أما الطلبة الذين يطمحون

لفتح مشروع خاص بهم فإن أغلبية الطلبة يملكون أعمال مؤقتة بنسبة 21.1%، أما

الطلبة الذين يطمحون إلى وظيفة اطار عالي فأغلبيتهم يملكون أعمال مؤقتة بنسبة

21,1%، أما الطلبة الذين يطمحون إلى أي عمل متاح فإن أغلبيتهم يملكون أعمالا

دائمة بنسبة 4.4% والطلبة الذين ليس لديهم طموح لأي وظيفة فإن أغلبيتهم يعملون في

أعمالا دائمة، والطلبة الذين يطمحون لمنصب في الأمن أو الجمارك فإن أغلبيتهم

يملكون أعمال مؤقتة بنسبة 7.9% والطلبة الذين يطمحون لعمل في الإدارة فإن أغليبيتهم يعملون في أعمال مؤقتة بنسبة 2.6% والطلبة الذين يطمحون لترقية في العمل فإن الطالب يملك عملا دائما بنسبة 1.5%.

يتضح من الجدول السابق أن أغلب الطلبة يطمحون إلى أن يكونوا مستشارين أو مرشدين اجتماعيين، فالطلبة الذين يعملون والذين لا يعملون لهم طموحات متقاربة من حيث الوظائف المستقبلية التي يسعون إليها، فلا فرق بينهم من ناحية الوظائف التي يطمحون لها في المستقبل. فالوظيفة التي تظهر في أذهان الآخرين عندما يسمعون عن تخصص علم الاجتماع بما أن التخصص ليس له وظيفة معينة في السلم الوظيفي فهذه الوظيفة هي الأقرب للأذهان. وبحكم الطلبة الذين يعملون وبسبب احتكاكهم بالمجتمع ورغبته في تطوير وتنمية المجتمع فكان طموحهم العمل كمرشد ومستشار اجتماعي ليساهم في تنمية وتطوير المجتمع وهذا نابع من رغبتهم إضافة بصمة يقدمها للمجتمع ويصبح فرد فاعل ومنتج في مجتمعه.

### علاقة تصورات الطالب لمشروعه التكويني المهني في مجال التكوين

ربطنا متغير الشهادات والتكوينات الإضافية التي تحصل عليها الطالب بالمتغيرات

التابعة :

- رضا الطالب عن تخصص علم الاجتماع
- تصور الطالب عن التكوين الجامعي
- رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع
- الوظيفة التي يطمح لها الطالب مستقبلا

فكانت الجداول التالية:

### 9/ الحصول على شهادات إضافية وتكوينات إضافية ورضا الطالب عن التخصص

في الجدول التالي نرى إن كان هناك علاقة بين المتغير التابع رضا الطالب عن

التخصص وبين المتغير المستقل الحصول على شهادات إضافية وتكوينات إضافية

الجدول رقم (53): علاقة الشهادات الاضافية التي يملكها عليها الطالب ورضا الطالب عن

التخصص

رضا الطالب عن التخصص					
المجموع	لا	نعم			
136	14	122	ك	نعم	للطالب شهادات إضافية
%100.0	%10.3	%89.7	%		
93	6	87	ك	لا	
%100.0	%6.5	%93.5	%		
229	20	209	ك	المجموع	
%100.0	%8.7	%91.3	%		

يبين الجدول (53) أن أغلبية الطلبة راضون عن تخصص علم الاجتماع بنسبة

93.5% هم من الطلبة الذين لا يملكون شهادات وتكوينات اضافية، أما الطلبة الذين

يملكون شهادات وتكوينات اضافية فأغليبتهم أيضا راضون عن التخصص بنسبة

89,7%.

يبين الجدول أن أغلبية الطلبة عن التخصص وهناك الأغلبية منهم لا يملكون شهادات

اضافية أن هناك عدد كبير من الطلبة أيضا راضون عن التخصص ويملكون شهادات

وهذا يبين لنا أن الطالب الذي يملك الشهادات أو لا يملكها فإن هذا لا يؤثر على رضاه

عن تخصص علم الاجتماع وهذا يدل على أن ممارسات الطالب واتجاهه نحو الحصول

على تكوينات وشهادات اضافية مع تكوينه من جامعي، لديها محددات اخرى يؤثر على رضا الطالب عن التخصص. فهو ليس له تاثير واضح عليه فتوجه الطلبة نحو ممارسات معينة اضافية كان الهدف منهم تطوير أنفسهم ودعم للمهارات التي تساعدهم مستقبلا (شخصيا ومهنيا).

**10/ الحصول على شهادات أو تكوينات اضافية التي يملكها الطالب وتصور الطالب**

**عن التكوين الجامعي**

في الجدول التالي نرى إن كان هناك علاقة بين المتغير التابع تصور الطالب عن تخصص علم الاجتماع وبين المتغير المستقل الشهادات والتكوينات الإضافية التي يملكها الطالب

الجدول رقم (54): علاقة الشهادات الاضافية التي يملكها الطالب و تصورات الطالب عن التكوين

الجامعي

ماذا تمثل لك الجامعة؟											نعم	لا	المجموع	للطالب شهادات إضافية
المجموع	مهمة	البيت الثاني	حلم	بدون فائدة	صناعة النخبة	مسار يحدد حياتك المستقبلية	وسيلة للحصول على العمل	شهادة وتكوين اكاديمي	مكان لعلم والمعرفة	ك				
115	11	7	1	10	4	18	8	18	38	ك				
%100.0	%9.6	%6.1	%0.9	%8.7	%3.5	%15.7	%7.0	%15.7	%33.0	%				
68	6	4	0	7	2	8	6	17	18	ك				
%100.0	%8.8	%5.9	%0.0	%10.3	%2.9	%11.8	%8.8	%25.0	%26.5	%				
183	17	11	1	17	6	26	14	35	56	ك				
%100.0	%9.3	%6.0	%0.5	%9.3	%3.3	%14.2	%7.7	%19.1	%30.6	%				

يبين الجدول (54) أن أغلبية الطلبة ممن يرون أن الجامعة مكان للعلم والمعرفة هم من الطلبة الذين يملكون شهادات و تكوينات إضافية بنسبة 33% وأغلبية الطلبة ممن يرون الجامعة وسيلة للحصول على شهادة وتكوين أكاديمي هم طلبة لا يملكون شهادات وتكوينات إضافية بنسبة 25%، وأغلبية الطلبة الذين يرون أن الجامعة مسار يحدد حياتهم المستقبلية هم من الطلبة الذين يملكون شهادات وتكوينات إضافية بنسبة 15.7%، وأغلبية الطلبة الذين يرون الجامعة بدون فائدة هم من الطلبة الذين لا يملكون شهادات و تكوينات إضافية بنسبة 10.3%، وأيضا للطلبة الذين يرون الجامعة مهمة وأغلبيتهم ممن يملكون شهادات وتكوينات إضافية بنسبة 9.6%، والطلبة الذين يرون الجامعة وسيلة

للحصول على العمل فأغلبيتهم من الطلبة الذين لا يملكون شهادات و تكوينات اضافية بنسبة 8.8% وأغلبية الطلبة الذين يرون أن الجامعة بيتهم الثاني هم من يملكون شهادات وتكوينات إضافية بنسبة 6.1%، وأغلبية الطلبة الذين يرون الجامعة لصناعة النخبة هم ممن يملكون شهادات وتكوينات اضافية بنسبة 3.5%، وأغلبية من يرون الجامعة حلم هم من الطلبة الذين يملكون شهادات وتكوينات اضافية بنسبة 0.9%.

يبين الجدول السابق أن الطلبة الذين يملكون الشهادات والتكوينات الاضافية فإن تصوراتهم حول أنه توجد مراكز اخرى تقدم نفس الإضافة العلمية للطالب لمراكز كمراكز التكوين المهني والمراكز العلمية الخاصة فهي قد توفر لهم الوقت وهي طريقة جيدة أيضا يستطيع بها الطالب أن يحصل على شهادات يضيفها إلى سيرته الذاتية التي يجهزها لتزيد حظوظه و لتسهل عليه الدخول إلى سوق العمل والحصول على عمل مناسب، فتصور الطالب عن سوق العمل يظطره إلى اللجوء للحصول على شهادات وتكوينات اضافية تزيد من فرص إلتحاقه بعمل مناسب، إضافة إلى تأثير الماديات ومتطلبات الحياة للفرد، التي تفرض عليه أن يكون عنده مدخول، فالمادية الطاغية تفرض عليه العمل والحصول على تكوينات تساعد على العمل دون أن يعتمد كلياً أو ينتظر حصوله على الشهادة الجامعية. في حين أن الطلبة الذين لا يملكون شهادات و تكوينات اضافية لديهم شعور أن الجامعة هي المكان الذي لديه المصدقية في توفير العلم

والمعرفة والتكوين ومنح الشهادات الأكاديمية التي يحتاجها الطالب للدخول إلى سوق العمل،

### 11/الحصول على شهادات أو تكوينات اضافية و رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية

#### لعلم الاجتماع

في الجدول التالي نرى إن كان هناك علاقة بين المتغير التابع الآفاق المستقبلية

لتخصص علم الاجتماع وبين المتغير المستقل الشهادات أو التكوينات الاضافية

الجدول رقم (55):علاقة الشهادات الاضافية التي يملكها الطالب و رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع

لتخصص علم الاجتماع آفاق مستقبلية					
المجموع	لا	نعم	ك		
135	23	112	ك	نعم	
%100.0	%17.0	%83.0	%		
92	10	82	ك	لا	
%100.0	%10.9	%89.1	%		
227	33	194	ك	المجموع	
%100.0	%14.5	%85.5	%		

يبين الجدول (55) أن أغلبية الطلبة يرون أن لتخصص علم الاجتماع آفاق مستقبلية واعدة

وأغلبية هؤلاء الطلبة لا يملكون شهادات وتكوينات اضافية بنسبة 89.1%، والطلبة الذين

يملكون شهادات أو تكوينات اضافية أيضا يرون ان لعلم الاجتماع آفاق مستقبلية بنسبة 83%.

يبين الجدول أن لممارسات الطلبة في حصولهم على شهادات وتكوينات اضافية لا يؤثر على التصورات الايجابية التي يملكها الطلبة اتجاه تخصص علم الاجتماع، و هذا راجع إلى أن تخصص علم الاجتماع له أسس وفروعه ذات قيمة علمية كما أن الآفاق المستقبلية واعدة سواء كانت علمية أو مهنية وذلك بالنسبة للطلبة الذين يملكون شهادات اضافية أو بالنسبة للطلبة الذين لا يملكون شهادة اضافية على حد سواء.

## 12/ الحصول على شهادات أو تكوينات اضافية و الوظيفة التي يطمح لها الطالب في

### المستقبل

في الجدول التالي نرى إن كان هناك علاقة بين المتغير التابع الوظيفة التي يطمح لها الطالب في المستقبل وبين المتغير المستقل الحصول على شهادات أو تكوينات اضافية.

الجدول رقم (56): علاقة الشهادات الاضافية التي يملكها الطالب و الوظيفة التي يطمح لها الطالب

مستقبلا

الوظيفة التي يطمح اليها الطالب في المستقبل										للطلاب شهادات إضافية
المجموع	أي عمل	لاشيء	منصب في الأمن أو الجمارك	ترقية	مشروع خاص	عمل في الإدارة	مستشار أو مرشد اجتماعي	اطار عالي	ك	
125	9	5	2	0	22	2	62	23	ك	%
%100.0	%7.2	%4.0	%1.6	%0.0	%17.6	%1.6	%49.6	%18.4	%	%
81	6	6	5	1	10	4	41	8	ك	لا
%100.0	%7.4	%7.4	%6.2	%1.2	%12.3	%4.9	%50.6	%9.9	%	%
206	15	11	7	1	32	6	103	31	ك	المجموع
%100.0	%7.3	%5.3	%3.4	%0.5	%15.5	%2.9	%50.0	%15.0	%	%

يبين الجدول (56) أن أغلبية الطلبة يطمحون إلى وظيفة مستشار أو مرشد اجتماعي منهم 50.6% من الطلبة لا يملكون شهادات أو تكوينات إضافية و 40,6% من الطلبة يملكون شهادات وتكوينات إضافية، والطلبة الذين يطمحون إلى الترقية في عملهم فإن 1.2% منهم لا يملكون شهادات وتكوينات إضافية، أما الطلبة الذين يطمحون الى فتح مشروع خاص بهم فإن 17.6% منهم لا يملكون شهادات أو تكوينات إضافية، والطلبة الذين يطمحون إلى الحصول على منصب كإطار عالي فإن 18.4% من الطلبة يملكون شهادات وتكوينات إضافية وهناك من الطلبة من يطمحون للحصول على أي عمل منهم

7.4% لا يملكون شهادات أو تكوينات اضافية، ومن الطلبة الذين ليس لهم أي طموح في أي منصب فإن 7.4% منهم لا يملكون شهادات أو تكوينات اضافية وهناك من الطلبة من يطمحون لمنصب في الأمن أو الجمارك فإن 6.2% من الطلبة الذين لا يملكون شهادات أو تكوينات اضافية، وأخيرا هناك من الطلبة من يطمحون للحصول على عمل في الإدارة منهم 4.9% من الطلبة لا يملكون شهادات أو تكوينات اضافية.

يبين الجدول أن أغلبية الطلبة يطمحون إلى وظيفة مستشار أو مرشد اجتماعي إن كان الطلبة يحملون شهادات أو تكوينات اضافية أم لا، وكما ذكرنا سابقا كيف أن أغلبية من يدرسون علم الاجتماع فهم وظيفة مستشار أو مرشد اجتماعي، وهذا يدفعنا إلى قول بأن الممارسات التي يقوم بها الطالب كالحصول على شهادات وتكوينات اضافية لا تؤثر على تصوراتهم أو على طموحهم الوظيفي

بعد الجداول السابقة التي قدمناها أردنا أن نعرف إذا كان هناك علاقة بين ممارسات الطالب في مجال العمل أو في مجال التكوين وبعض المتغيرات الأخرى التي قد تساعدنا على تفسير العلاقة بينها وبين تصورات الطالب لمشروعه التكويني المهني فاستعملنا معامل الارتباط بيرسون أحد مقاييس معامل الارتباط والتي تبين نوع الارتباط ودرجته للبيانات بشكلها الخام، فكانت الجداول التالية

### 13/ تحقق مشروع الطالب التكويني حسب عملهم

هناك علاقة تربط بين متغير عمل الطالب و تحقق مشروع الطالب التكويني المهني في الجدول التالي:

جدول رقم (57) علاقة عمل الطالب وتحقيق مشروع الطالب التكويني

تحقق مشروع الطالب				عمل الطالب	
المجموع	لا	نعم	ك		
108	60	48	ك		نعم
%100.0	%55.6	%44.4	%		
113	85	28	ك		لا
%100.0	%75.2	%24.8	%		
221	145	76	ك	المجموع	
%100.0	%65.6	%34.4	%		

يتبين من الجدول (57) أن 75.2 % من الطلبة الذين لا يعملون لم يتحقق مشروعهم. و55.6 % من الطلبة الذين يعملون لم يتحقق مشروعهم التكويني المهني.

يتضح أن الطالب إن كان يعمل أو لا فهذا لا يؤثر على ان كان مشروع التكويني المهني قد تحقق، فلا يؤثر عمل الطالب على تحقيقه لمشروعه التكويني المهني، فهناك اعتبارات أخرى فمن منطلق دراستنا حيث أردنا أن نعرف تأثير ممارسات الطلبة من حيث عملهم على تصوراتهم لمشروعهم التكويني المهني، إلا أننا هنا لم نجد أي تأثير لعمل الطلبة على تصوراتهم لمشروعهم التكويني المهني، ويفتح هذا المجال لعمل دراسات أخرى قد تكون هي التي تؤثر على تصورات الطلبة لمشروعهم التكويني المهني.

#### 14/ للطالب فكرة واحدة ومحددة عن مشروع التكويني المهني حسب عمل الطلبة

هناك علاقة تربط بين عمل الطالب ومتغير للطالب فكرة واضحة ومحددة عن مشروع

التكويني المهني في الجدول التالي:

جدول رقم (58): علاقة عمل الطالب و للطالب فكرة واضحة عن مشروعه التكويني

للطالب فكرة محددة وواضحة عن مشروعه					
المجموع	لا	نعم	ك		
115	52	63	ك	نعم	عمل الطالب
%100.0	%45.2	%54.8	%		
120	72	48	ك	لا	
%100.0	%60.0	%40.0	%		
235	124	111	ك	المجموع	
%100.0	%52.8	%47.2	%		

يبين الجدول (58) أن 60.0% من الطلبة الذين لا يعملون ليست لديهم فكرة واضحة ومحددة عن مشروعهم التكويني المهني. و 54.8% من الطلبة الذين يعملون لديهم فكري واضحة ومحددة عن مشروعهم التكويني المهني.

يبين هذا أن الطلبة الذين يملكون عمل هم أيضا يملكون فكرة واضحة ومحددة عما يريدون تحقيقه من خلال تكوينهم في الجامعة و يبين أنهم يخططون لتكوينهم في الجامعة على عكس الطلبة الذين لا يعملون فهم لا يملكون فكرة محددة واضحة عن مشروعهم التكويني المهني، قد يكون السبب هو أن الطلبة الذين يعملون يدركون أهمية التخطيط وتنظيم وقتهم وعملهم يجعلهم يتحملون المسؤولية وأكثر إحساسا بها.

### 15/للطالب فكرة واضحة ومحددة عن مشروعه التكويني حسب نوع العمل

وجدنا أيضا أن هناك علاقة تربط بين نوع عمل الطالب ومتغير للطالب فكرة واضحة

ومحددة عن مشروعه التكويني المهني في الجدول التالي:

جدول رقم (59): علاقة نوع عمل الطالب و للطالب فكرة واضحة ومحددة عن مشروعه التكويني

للطالب فكرة محددة وواضحة عن مشروعه					
المجموع	لا	نعم	ك		
74	28	46	ك	دائم	نوع العمل
%100.0	%37.8	%62.2	%		
41	24	17	ك	مؤقت	
%100.0	%58.5	%41.5	%		
115	52	63	ك	المجموع	
%100.0	%45.2	%54.8	%		

يتبين من الجدول (59) أن الطلبة الذين عملهم دائم لديهم فكرة واضحة ومحددة بنسبة

62.2%، والطلبة الذين أعمالهم مؤقتة ليس لديهم فكرة واضحة ومحددة بنسبة 58.5%.

قد نرى هذا الجدول يشابه الجدول السابق لكننا الآن نريد أن نعرف إذا كان نوع العمل

الذي يعمله الطلبة تأثير إن كان له فكرة واضحة ومحددة عن مشروعه التكويني المهني.

الطلبة الذين لديهم عمل دائم لديهم فكرة واضحة ومحددة عن مشروعاتهم التكوينية المهنية قد يفسر بنفس تحليل الجدول السابق وهذا يدل على التخطيط الذين يقومون به الطلبة الذين يعملون في عمل دائم، أما الطلبة الذي يعملون في أعمال مؤقتة فهم أقل تخطيطاً قد يرجع هذا إلى أن من يعمل في أعمال دائمة يجب عليهم التوفيق بين عملهم وتكوينهم وبالتالي يجب عليهم التخطيط و التنظيم لتسهيل عليهم الحفاظ على عملهم وإكمال دراستهم. أما أصحاب العمل المؤقت يختارون عمل يسمح لهم إكمال تكوينهم في الجامعة، وإن تأثر تكوينهم فيستطيعون تركه والاستغناء عن عملهم.

#### 9/ طموح الطلبة حسب نوع عملهم

هناك علاقة تربط بين نوع عمل الطالب ومتغير طموحات الطالب المستقبلية في الجدول التالي:

جدول رقم (60): علاقة نوع عمل الطالب وطموح الطلب المستقبلية

طموح الطالب المستقبلية								
المجموع	الحصول على فرص عمل افضل	تطوير الذات والمجتمع	مشاريع خاصة	لاشئ	مواصلة الدراسة في الجامعات الأجنبية	اعمال بحثية مستقبلا		
97	5	12	5	2	17	56	ك	دائم
100.10%	5.20%	12.40%	5.20%	2.10%	17.50%	57.70%	%	
39	3	3	4	1	8	20	ك	مؤقت
100.10%	7.70%	7.70%	10.30%	2.60%	20.50%	51.30%	%	
136	8	15	9	3	25	76	ك	المجموع
100.00%	5.90%	11.00%	6.60%	2.20%	18.40%	55.90%	%	

يبين الجدول (60) أن الطلبة الذين يعملون في أعمال دائمة و طموحاتهم المستقبلية هي الأعمال البحثية فالنسبة هي 57.7%، والذين ليس لهم أي طموحات من الطلبة الذين يملكون أعمال دائمة فتكون النسبة 2.1%، أما الطلبة الذين تكون طموحاتهم أعمال بحثية ممن يعملون في وظائف مؤقتة فتصل نسبتهم 51.3%، أما الذين لا يملكون طموح فإن نسبتهم 2.6% ممن يعملون في وظائف مؤقتة.

الأغلبية كانت إجاباتهم أعمال بحثية فلا تأثير لنوع العمل على طموحات الطلبة يتضح هنا أن الطلبة يريدون أن يتعلموا أكثر ويستفيدوا من المعرفة والعلم واستعمالها في المستقبل في القيام بالبحوث العلمية وإفادة المجتمع بإنتاجهم المعرفي والعلمي. باعتبار أن أفراد

العينة يعرفون قيمة المعرفة والعلم، وهم على دراية بالمجتمع الذي يعيشون فيه، ويساعد التعليم الذي حصل عليه من الجامعة ومن نظراته واحتكاكه بالمجتمع فالهدف هنا أنه يرى حقيقة المجتمع والوائل التي يستطيع بها أن ينمي بها مجتمعه ويستثمر المعرفة التي حصل عليها في سبيل ذلك.

### 16/ تغيير الطالب للتخصص حسب نوع العمل

هناك علاقة تربط بين نوع عمل الطالب ومتغير تغيير الطالب لتخصصه في الجدول التالي:

جدول رقم ( 61 ): علاقة نوع عمل الطالب وتغيير الطالب للتخصص

تغيير الطالب لتخصصه					نوع العمل
المجموع	لا	نعم	ك		
74	48	26	ك	دائم	
%100.0	%64.9	%35.1	%		
41	36	5	ك	مؤقت	
%100.0	%87.8	%12.2	%		
115	84	31	ك	المجموع	
%100.0	%73.0	%27.0	%		

يبين الجدول (61) أن الطلبة الذين يملكون عمل دائم و لم يغيروا تخصصهم نسبتهم تبلغ 64.9%، أما الطلبة الذين يملكون عمل مؤقت و لميغيروا تخصصهم فنسبتهم تبلغ 87.8%.

أغلبيتهم لم يغيروا تخصصهم بغض النظر عن كيف توجهوا للدراسة في تخصص علم الاجتماع إلا أنهم لم يغيروا تخصصهم ولم يترددوا لأن علم الاجتماع تخصص متنوع يرضي ويتقاطع مع العديد من التخصصات كما تبين لنا هذا من قبل كما أنهم لم يكونوا يحملون تصورات سلبية عن التخصص تدفعهم إلى تغيير التخصص أو التوقف عن الدراسة.

#### 17/الشهادات والتكوينات الاضافية حسب طموح الطلبة

وجدنا علاقة بين متغير طموح الطالب المستقبلية والمتغير الشهادات أو التكوينات الاضافية التي تحصل عليها الطالب فكان الجدول التالي:

جدول رقم (62): علاقة طموح الطالب المستقبلية و الشهادات الاضافية التي يملكها الطالب

شهادات اضافية الطالب				ك	اعمال بحثية مستقبلا	طموح الطالب المستقبلية
المجموع	لا	نعم	%			
141	50	91	64.50%	%		
100%	35.50%	64.50%				
41	14	27	65.90%	%	مواصلة الدراسة في الجامعات الأجنبية	
100%	34.10%	65.90%				
4	2	2	50.00%	%	لاشئ	
100%	50.00%	50.00%				
15	4	11	73.30%	%	مشاريع خاصة	
100%	26.70%	73.30%				
19	6	13	68.40%	%	تطوير الذات والمجتمع	
100%	31.60%	68.40%				
19	12	7	36.80%	%	الحصول على فرص عمل افضل	
100%	63.20%	36.80%				
239	88	151	63.18%	%	المجموع	
100.00%	36.82%	63.18%				

يبين الجدول (62) أن 64.5% من الطلبة الذي طموحهم أعمال مستقبلية لديهم شهادات اضافية وايضا 65.9% من الطلبة الذين يكون طموحهم مواصلة الدراسة في الجامعات الأجنبية، و 50% من طلبة الذين ليس لديهم طموح و 73.3% ممن طموحهم مشاريع خاصة و 68.4% منهم الذين طموحهم تطوير الذات والمجتمع من الطلبة يملكون شهادات وتكوينات اضافية.

نلاحظ أن أغلبية الطلبة من لديهم طموحاتهم متنوعة هم ممن يملكون شهادات وتكوينات اضافية إلا من كان طموحهم الحصول على فرص عمل أفضل فإن أغليبيتهم لا يملكون شهادات وتكوينات اضافية، قد يرجع هذا إلى تكوينهم الذي يدرسون فيه قد يكون مرتبطا ارتباطا مباشرا بالحصول على فرص عمل أفضل، فتقييمه لذاته والمعرفة التي يملكها وقد يكون معتمدا على الخبرة التي يملكها وتصوره ايجابي وأن هذا كافي للحصول على فرص عمل أفضل.

### نتائج الفرضية الثالثة:

من ناحية ممارسات الطالب في مجال العمل فإننا نرى أن أغلبية الطلبة الذين يعملون او لا يعملون هم راضون عن تخصص علم الاجتماع، وهذا لأن تخصص علم الاجتماع متنوع ويحتوي على كثير من الفروع التي قد تشبع رغبات الطلبة كما أن الطالب واعي بقيمة التخصص العلمية والمهنية حيث يفتح للطلاب آفاق مستقبلية واعدة.

وكما أن أغلبية الطلبة لا يعملون وهذا (أيضا عمل الطالب او عدم عملهم) لا يؤثر على تصوراتهم تجاه الجامعة حيث أنهم يرون الجامعة مؤسسة تساعد على تحسين مستواهم الاجتماعي والمادي والمهني.

كما أن وضعية الطلبة من حيث عملهم لا يؤثر على تصورهم أن لتخصص علم الاجتماع آفاق مستقبلية واعدة، وهذا قد يكون نتيجة التفتح الذي حصل في المجتمع وظهور أهمية علم الاجتماع في تطور المجتمعات بعد أن كانت تصورات الأفراد حول التخصص بأنه ذات قيمة متدنية وليس له لديه مستقبل واعد، إلا أن هذه التصورات تغيرت وخصوصا بعد الاوضاع التي مر بها جزائري في الآونة الاخيرة مما أبرز قيمة علم الاجتماع بكل تخصصات في مساهمته في تحليل الظواهر والمشاكل الاجتماعية. وأن الطلبة سواء كانوا عاملين أو غير عاملين فإن أغليبيتهم يطمحون لوظيفة مستشار أو

مرشد اجتماعي فهم يرونها أنسب مهنة في تخصص علم الاجتماع وتكون متوافقة مع تكوينهم الأكاديمي.

كما أننا لم نجد أي تأثير لعمل الطلبة على تصوراتهم لمشروعهم التكويني المهني، ويفتح هذا المجال لعمل دراسات أخرى قد تكون هي التي تؤثر على تصورات الطلبة لمشروعهم التكويني المهني. كما أننا وجدنا أن الطلبة الذين يملكون عمل هم أيضا يملكون فكرة واضحة ومحددة عما يريدون تحقيقه من خلال تكوينهم في الجامعة و يبين أنهم يخططون لتكوينهم في الجامعة على عكس الطلبة الذين لا يعملون فهم لا يملكون فكرة محددة واضحة عن مشروعهم التكويني المهني، قد يكون السبب هو أن الطلبة الذين يعملون يدركون أهمية التخطيط وتنظيم وقتهم وعملهم يجعلهم يتحملون المسؤولية وأكثر إحساسا بها. وكما أن أغليبيتهم لم يغيروا تخصصهم بغض النظر عن كيف توجهوا للدراسة في تخصص علم الاجتماع إلا أنهم لم يغيروا تخصصهم ولم يترددوا لأن علم الاجتماع تخصص متنوع يرضي ويتقاطع مع العديد من التخصصات كما تبين لنا هذا من قبل كما أنهم لم يكونوا يحملون تصورات سلبية عن التخصص تدفعهم إلى تغير التخصص أو التوقف عن الدراسة.

أما من ناحية ممارسات الطالب في مجال نوع العمل الذي يزاولونه فإننا نرى أن أغلبية من يعمل بينهم لديهم أعمال دائمة وحالتهم الاجتماعية إما متزوجون أو مطلقون والنسبة

الأقل هم من العزاب. و أغلبية الطلبة راضون عن تخصص علم الاجتماع مهما كانت نوعية العمل الذي يزاولونه أكان عملا مؤقتا أو دائم، فلا يؤثر نوع عمل الطالب على تصورات الطالب اتجاه التخصص فهم يحملون تصورات ايجابية نحو تخصص علم الاجتماع فالتكوين الجامعي في تخصص علم الاجتماع يساعد الأفراد في الترقية المهنية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع. فبصفة عامة لا تؤثر نوعية العمل على تصورات الطالب نحو الجامعة. كما أن أغلب الطلبة يطمحون إلى أن يكونوا مستشارين أو مرشدين اجتماعيين، فالطلبة الذين يعملون والذين لا يعملون لهم طموحات متقاربة من حيث الوظائف المستقبلية التي يسعون إليها، فلا فرق بينهم من ناحية الوظائف التي يطمحون لها في المستقبل. وقد وجدنا أن الطلبة الذين لديهم عمل دائم لديهم فكرة واضحة ومحددة عن مشروعاتهم التكوينية المهني و يدل هذا على التخطيط الذين يقومون به الطلبة الذين يعملون في عمل دائم، أما الطلبة الذي يعملون في أعمال مؤقتة فهم أقل تخطيطا قد يرجع هذا إلى أن من يعمل في أعمال دائمة يجب عليهم التوفيق بين عملهم وتكوينهم وبالتالي يجب عليهم التخطيط و التنظيم لتسهيل عليهم الحفاظ على عملهم وإكمال دراستهم. أما أصحاب العمل المؤقت يختارون عمل يسمح لهم إكمال تكوينهم في الجامعة، وإن تأثر تكوينهم فيستطيعون تركه والاستغناء عن عملهم. ووجدنا أن أغلبية يطمحون مستقبلا إلى أن يكملوا أعمال بحثية فلا تأثير لنوع العمل على طموحات الطلبة و يتضح هنا أن الطلبة

يريدون أن يتعلموا أكثر ويستفيدوا من المعرفة والعلم واستعمالها في المستقبل في القيام بالبحوث العلمية وإفادة المجتمع بإنتاجهم المعرفي والعلمي. باعتبار أن أفراد العينة يعرفون قيمة المعرفة والعلم، وهم على دراية بالمجتمع الذي يعيشون فيه، ويساعد التعليم الذي حصل عليه من الجامعة ومن نظرتهم واحتكاكهم بالمجتمع فالهدف هنا أنه يرى حقيقة المجتمع والوسائل التي يستطيع بها أن ينمي بها مجتمعه ويستثمر المعرفة التي حصل عليها في سبيل ذلك.

ومن ناحية الشهادات أو التكوينات الإضافية التي حصل عليها الطالب فإننا نرى أن الطالب الذي يملك الشهادات أو لا يملكها فإن هذا لا يؤثر على رضاه عن تخصص علم الاجتماع، و أغلبية الطلبة يطمحون إلى وظيفة مستشار أو مرشد اجتماعي إن كان الطلبة يحملون شهادات أو تكوينات اضافية أم لا.

و لاحظنا أن أغلبية الطلبة من لديهم طموحاتهم متنوعة هم ممن يملكون شهادات وتكوينات اضافية إلا من كان طموحهم الحصول على فرص عمل أفضل فإن أغليبيتهم لا يملكون شهادات وتكوينات اضافية، قد يرجع هذا إلى تكوينهم الذي يدرسون فيه قد يكون مرتبطا ارتباطا مباشرا بالحصول على فرص عمل أفضل، فتقييمه لذاته والمعرفة التي يملكها وقد يكون معتمدا على الخبرة التي يملكها وتصوره ايجابي وأن هذا كافي للحصول على فرص عمل أفضل.

بعد تحليلنا للفرضية الثالثة نجد أن الطلبة يختلفون باختلاف العمل ان كانوا يعملون او لا ومن ناحية نوع العمل أكان دائم أو مؤقت. فالطلبة الذين يعملون هم أكثر استقلالية وأكثر تحديدا لأهدافهم كما أن تصوراتهم أكثر وضوحا وتحديدا.

وأن الطلبة يمارسون أعمال ويتوجهون إلى سوق العمل وهذا لم يمنعهم من الإستمرار في تعليمهم وتكوينهم في الجامعة كما أنهم يسعون إلى الحصول على شهادات إضافية و تكوينات تساعدهم في حياتهم المهنية المستقبلية.

إلا أننا وجدنا أيضا ان ممارسات الطالب في مجال العمل أو نوع العمل أو الشهادات التي تحصل عليها لا تؤثر على تصورات الطالب اتجاه تخصص علم الاجتماع وان لعلم الاجتماع آفاق مستقبلية واعدة كما أنهم لا يختلفون من حيث الوظيفة التي يطمحون لها مستقبلا.

### النتائج العامة:

يتضح لنا بعد تحليلنا جداول الفرضية الأولى أنه فيما يخص علاقة المحيط الأسري برضا الطالب عن تخصص علم الاجتماع فإن أغلبية الطلبة يملكون تصور ايجابي اتجاه تخصص علم الاجتماع. وأن أغليبيتهم راضون عن التخصص، فتنوع التخصصات في قسم الاجتماع أدى إلى تلبية رغبات شريحة كبيرة من الطلبة ماجعل الطلبة راضون ويتمسكون بهذا التخصص ويكملون دراساتهم العليا.

كما يتضح أيضا أن أغلبية عائلات الطلبة راضون عن تخصص ابنائهم

كما نرى أن أغلبية الطلبة الراضون عن تخصصهم فإن المهنة التي يطمحون لها تتوافق مع رغبات والديهم

كما اتضح لنا أنه ليس هناك علاقة واضحة بين المستوى التعليمي للوالدين ورضا الطالب عن تخصصه فهو متباين ولا يعطي نتيجة واضحة لهذا المتغير.

أما فيما يخص المستوى الاقتصادي لعائلات الطلبة في العموم نرى أنه مهما كان المستوى الاقتصادي لعائلة الطلبة فإن أغلبية الطلبة هم راضون عن تخصص علم الاجتماع.

أما فيما يخص علاقة المحيط الأسري بتصورات الطالب عن التكوين الجامعي نرى أن أغلبية الطلبة يرون أن الجامعة هي مكان للعلم والمعرفة مهما كان المستوى التعليمي

للوالدين ، وهذا الاستنتاج يدحض المقاربة النظرية لببير بورديو والتي تعطي أهمية للرأسمال الثقافي للوالدين وتأثيرها على أبنائهم. بل إن الطالب يقوم بخيارات عقلانية وقراراته الشخصية ورغباته المستقبلية لخدمة مصالحه وماهي الفائدة التي سيجنيها من مساره التكويني في الجامعة. وهذا يتضح لنا أيضا عندما نرى ماذا تمثل الجامعة للطلبة، فأغلبية الطلبة هم ممن يرون الجامعة مكان للعلم والمعرفة وصناعة النخبة هم لا يعلمون إن كانت مهنتهم المستقبلية التي يطمحون لها تتوافق مع رغبات والديهم، فالقرار يكون للطالب، والأسرة تعطيه الحرية في اختيار وبناء تصوراته مما جعلهم لديهم نوع من الاستقلالية التي تجعلهم يكونون تصوراتهم الخاصة بهم دون الرجوع إلى آراء والديهم. وهذه النزعة إلى أن يكون الطالب حر في اختياراته هي ما انتجتها العولمة والحدثة، وقيم النظام الرأسمالي الذي تعطي الأسبقية للفرد على المجتمع فالفرد هو صاحب المصلحة الأساسية<sup>145</sup>. وكما هو معروف عند ريمون بودون فالفرد يقوم دائما بأفعال وتصرفات عقلية وحسب نواياه وأهدافه، فهو يتبنى سلوكا عقلانيا عندما يصبح فاعلا<sup>146</sup>.

<sup>145</sup> الفرفار العياشي، مرجع سابق، ص 167

<sup>146</sup> بواب رضوان، من فهم الفرد إلى استراتيجية الفرد قراءات في سوبولوجيا الواقع التربوي والتعليمي عند ريمون

بودون، مجلة دراسات انسانية واجتماعية، وهران 2، المجلد10، العدد3، ص192

وأيضاً فإن المستوى التعليمي للوالدين (الأب والأم) لا يؤثر على تصورات الطالب عن الجامعة، وهذا قد يعطينا فكرة على الاستقلالية التي يتمتع بها أفراد مجتمع البحث، وأن الطلبة يتمتعون باستقلالية نسبية من جهة تصوراتهم اتجاه الجامعة والتكوين الجامعي.

كما وجدنا التأثير الاقتصادي على تصورات الطلبة هو تأثير نسبي.

أما فيما يخص لعلاقة المحيط الأسري و رأي الطالب عن الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع فلاحظ أن أغلبية الطلبة لديهم تصورات ايجابية عن تخصص علم الاجتماع وأن علم الإجتماع له آفاق مستقبلية، وأن عائلاتهم أيضاً راضية عنهم. وهذا ما جعل أغلبية المهن المستقبلية التي يطمح لها الطالب تتوافق مع رغبات والديهم نوعاً ما.

كما نرى أن هناك تباين واختلاف فيما يخص المستوى التعليمي للوالدين فلا يوجد علاقة واضحة بينها وبين تصورات الطلبة حول الآفاق المستقبلية لعلم الاجتماع .

أما فيما يخص علاقة المحيط الأسري بطموح الطالب بالنسبة لوظيفته المستقبلية فإننا نرى أغلبية الطلبة يطمحون إلى وظيفة مستشار أو مرشد و نرى أيضاً أن أغلبية عائلات الطلبة راضية عن اختيار أبنائها للوظيفة التي يطمحون لها.

فالمحيط الأسري تؤثر على الطلبة الجامعيين في بعض الجوانب كما هو مبين سابقا وأيضا يتضح في رضا العائلة يؤثر على اختيار ابنائها للتخصص. وفيما سبق يتضح لنا أن هناك تأثير للمحيط الأسري على تصورات الطلبة وطموحاتهم واختياراتهم محدودة، وقد يذكرنا في النهاية نجد أن تأثير المحيط الأسري يؤثر بشكل نسبي على تصورات الطلبة لمشروعهم التكويني المهني. أما من جهة تأثير العامل الاقتصادي على تصورات الطلبة فإننا في هذه الدراسة نجد أن هناك تأثير للعامل الاقتصادي على تصورات الطلبة لمشروعهم التكويني المهني، ولكنه ليس واضحا وقد يرجع السبب هنا إلى أن التباين في أن المستوى الاقتصادي لأفراد العينة ليس كبير،

كما أننا وجدنا في دراستنا فإننا نرى التشابه الكبير في اجابات المبحوثين من كلا الجنسين يعطينا انطبعا بأن التفتح على العالم وخروج المرأة من منزلها ومنافسة الذكور في سوق العمل والعولمة التي فتحت للمنظمات الدولية التي تدعوا إلى المساوات بين الجنسين والدفاع عن حقوق المرأة جعلت المجتمعات تتغير لتواكب هذه التغيرات والمجتمع الجزائري ليس استثناء، فالاناث أصبحن يحصلن على التعليم ويصلون إلى أعلى درجات التعليم، كما أنهن استطعن أن يثبتن جدارتهن في سوق العمل. إلا أننا عندما نمعن النظر نجد أن مازال هناك نزعة ذكورية عندما نجد في اجابات البحوثين أن الذكور يرون أن ليس للمرأة قدرات ومؤهلات تجعلها تعمل في كل المجالات بينما يرون الاناث عكس

ذلك، كما أننا نلاحظ أيضا أن الدور الاجتماعي المنوط على الذكور والتنشئة الاجتماعية التي أعطت لكل من الجنسين أدوار محددة يقوم به كلا منهما، يظهر جليا في اجابات المبحوثين عندما يتعلق الأمر بالعمل وعن أن الذكور لديهم فكرة واضحة عن مسارهم وهم راضون عن مسارهم التكويني فالذكور أكثر عقلانية من ناحية مسارهم التكويني وهم أكثر تحديدا فيما يريدون وهذا قد يكون هذا له علاقة بالادوار التي يقوم بها الذكور حيث أنه في المستقبل هو الذي سوف يقوم بإعالة عائلته وتوفير المعيشة الكريمة فكان عليه التخطيط لمستقبله المهني، على عكس الاناث فهن غير مطالبات بوفير مدخول مادي لعائلتها وبالتالي العبء عليهن يكون أخف.

ففي الفرضية الثانية وجدنا تباين بين النوع الاجتماعي في تصوراتهم لمشروعهم التكويني وتأثير التنشئة الاجتماعية والأسرية بصفة خاصة على تصوراتهم.

وبعد تحليلنا للفرضية الثالثة نجد أن الطلبة يختلفون باختلاف العمل ان كانوا يعملون او لا ومن ناحية نوع العمل أكان دائم أو مؤقت. فالطلبة الذين يعملون هم أكثر استقلالية وأكثر تحديدا لأهدافهم كما أن تصوراتهم أكثر وضوحا وتحديدا، والطلبة يمارسون أعمال ويتوجهون إلى سوق العمل وهذا لم يمنعهم من الإستمرار في تعليمهم وتكوينهم في الجامعة كما أنهم يسعون إلى الحصول على شهادات إضافية و تكوينات تساعدهم في

حياتهم المهنية المستقبلية. إلا أننا وجدنا أيضا ان ممارسات الطالب في مجال العمل أو نوع العمل أو الشهادات التي تحصل عليها لا تؤثر على تصورات الطالب اتجاه تخصص علم الاجتماع وان لعلم الاجتماع آفاق مستقبلية واعدة كما أنهم لا يختلفون من حيث الوظيفة التي يطمحون لها مستقبلا.

**الخاتمة:**

في نهاية بحثنا هذا حاولنا تسليط الضوء على تصورات طالب علم الاجتماع لمشروعه التكويني المهني، والمحاور التي تناولناها هي تأثير والتنشئة الأسرية متمثلة في المحيط الإجتماعي والعامل الاقتصادي على هذه التصورات وتأثير النوع الإجتماعي وكذلك ممارسات الطالب في مجال التكوين والعمل باختلاف تصوراته عن مشروعه التكويني المهني.

وقد دفعنا للقيام بهذه الدراسة قلة البحوث التي تتناول التصورات الاجتماعية كمفهوم، بالرغم من أهمية هذا المفهوم فالتصورات الاجتماعية تحدد ممارسات الأفراد وهي أفكار ومعتقدات وقيم وآراء يبني عليها الأفراد واقعه ويحدد ممارساته التي تناسب أهدافه وطموحاته. فالمؤثرات على التصورات تستطيع تعديل وإعادة بناء تصوراته على حسب المؤثرات التي يتعرض لها الفرد.

وفي هذه الدراسة وجدنا أن تأثير المحيط الاجتماعي والعامل الاقتصادي يؤثر بكل نسبي على تصورات الطلبة لمشروعهم التكويني المهني، كما أن هذه التصورات تختلف حسب النوع الاجتماعي الذي مازال تحت تأثير التنشئة الاجتماعية وخاصة التنشئة الأسرية تظهر واضحة وجلية، فبالرغم من التقدم والتطور الذي يعيشه العالم إلا أنه نرى أن المجتمع الجزائري مازال في طور مابين النظام الحديث والنظام التقليدي، فرغم أن الطلبة يأخذون بعين الاعتبار المصالح الفردية، وطغيان الإتجاه الفردي عندما يرجع الأمر

الى طموحهم واختياراتهم وتصوراتهم، إلا أنهم مازالون تحت تأثير النظام التقليدي من خلال التنشئة الأسرية التي مازالت تساهم في استمرار الهيمنة الذكورية في المجتمع.

## قائمة المراجع:

- أحمد جلول و مومن بكوش الجموعي، التصورات الاجتماعية -مدخل نظري-،  
مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية -جامعة الوادي-، العدد6، افريل 2014،
- إحسان محمد الحسن: مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل، عمان،  
الأردن، 2005
- ايمان صادق عبد الجيد، التنشئة الاجتماعية الايجابية للطفل وأثرها على  
مستقبله، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد السادس، يوليو 2021
- الفرفار العياشي، الفردانية المنهجية وتقويض أسس التصورات الشمولية  
سوسيولوجيا ريمون بودون انموذجا، مجلة العلوم الانسانية، المركز الجامعي  
علي كافي تندوف، الجزائر، المجلد4، العدد3
- الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد51 ، الصادرة في 24  
اوت2003.
- العربي فرحاتي، الجامعة الجزائرية من أزمة التحديث إلى محنة العولمة،  
جامعة باتنة، دت.
- الغالي أحرشاو، المشروع الشخصي للتلميذ مقارنة سيكولوجية، مجلة الطفولة  
العربية، العدد42
- بلال الحديثي، الطالب الجامعي إلى القمة، دبت

- بلحريزي سعاد، إسهامات "بيير بورديو" في علم اجتماع التربية، مجلة التدوين،  
جامعة وهران 2، المجلد 5، العدد 1
- بولجاج نشيدة ، تصور المشروع الدراسي المهني لدى تلاميذ السنة النهائية،  
مجلة دراسات نفسية وتربوية، مجلد4، عدد 16، 2017
- بواب رضوان، من فهم الفرد إلى استراتيجيات الفرد قراءات في سوبولوجيا  
الواقع التربوي والتعليمي عند ريمون بودون، مجلة دراسات انسانية و  
اجتماعية، وهران 2، المجلد10، العدد3
- بوسنة محمود، التوجيه المدرسي والمهني: الخلفية النظرية لمفهوم المشروع  
وبعض المعطيات الميدانية، مجلة العلوم الانسانية جامعة منتوري، عدد10،  
قسنطينة، 1998
- بشرى عناد مبارك، التمثلات الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو السيادة  
الاجتماعية لدى المنتمين للأحزاب السياسية، مجلة الفتح، العدد51.
- بعبور الطاهر، واقع علم الاجتماع ، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد11
- بن تامي رضا، قادة بن عبد الله نوال، نظريات في خدمة العلوم الاجتماعية  
قراءة في دور نظرية التفاعلية الرمزية، مجلة منيرفا، مجلد4، العدد1،  
ديسمبر 2017

- بن شوقي بشرى، التصورات الاجتماعية: مقارنة نظرية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمد لخضر الوادي، عدد3، مجلد7، سبتمبر 2019
- بن قايد فاطمة الزهرة، تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني، مخبر بحث دراسات اقتصادية للمناطق الصناعية في ظل الدور الجديد للجامعة، جامعة برج بوعريريج
- جميل حمداوي، نظريات علم الاجتماع، الطبعة الاولى، 2015
- جودي فاتن، التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين حول العلوم الاجتماعية - دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة-، الملتقى الوطني الأول حول " إشكالية العلوم الاجتماعية في الجزائر واقع و آفاق، مارس 2012
- جون سوان وآخرون، معجم اللغويات الاجتماعية، ترجمة فواز محد الراشد وعبد الرحمن حسني، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الطبعة الاولى، 2019
- جاك ديلور وآخرون، التعلم ذلك الكنز المكنون، منظمة اليونيسكو، مركز الكتب الأردني، 1996

- حياة بن ناجي، السياسة الإصلاحية في المنظومة التربوية-من الإصلاح الجزئي إلى التغيير الجذري-، إصلاحات التعليم العالي والتعليم العام: الراهن والآفاق، منظم يوم 22 أبريل 2013، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة البويرة، الجزائر
- حمدوش رشيد، مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة إمتدادية أم قطيعة؟، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009
- حاتم سماتي، محمود قندوز، إحصائيات عن الجامعة الجزائرية (1962 - 2018)، مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية، المجلد 1، العدد 2
- خديجة بن فليس، المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، 2014
- دباب زهية، قضايا ومفاهيم سوسولوجيا التربية في فكر ببير بورديو، مجلة دفاتر المخبر، جامعة محمد خيضر بسكرة، مجلد 16، العدد 1، 2021
- دربوش وداد، دور المحيط الاجتماعي في تشكيل صورة التخصص والمشروع المهني لدى الطالب الجامعي- دراسة حول مختلف التخصصات -، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة سعد دحلب، البلدية

- زين الدين بروش، يوسف بركان، مشروع تطبيق نظام ضمان الجودة في المؤسسات التعليمية العالي في الجزائر الواقع والآفاق، المؤتمر الثاني الدولي لضمان جودة التعليم العالي، جامعة سطيف، الجزائر، 2012
- زينب حدمر، أساليب التنشئة السرية وانعكاساتها على جودة الحياة لدى المراهق، مجلة المقدمة للدراسات الانسانية والاجتماعية، العدد 3، 2017.
- زياد احمد الطويسي، مجتمع الدراسة والعينات، مديرية تربية لواء البتراء، 2001
- زقاوة أحمد، الخطوات المنهجية لتعزيز الثقافة المقاولاتية في البرامج التكوينية الجامعية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية، مجلد 4، العدد 2، 2018
- زرقط خديجة، دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي من وجهة نظر تلاميذ الجذعين المشتركين، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، العدد الثالث.
- سفيان ناول، تمثلات المتعلم واكتساب المفاهيم الشرعية، افريقيا الشرق، المغرب، 2017
- سلاف مشري، نول بن علي، أهمية التفكير الناقد في سيرورة بناء المشروع الشخصي للتلميذ، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جوان 2018

- سهير محمد حوالة، مبادئ أساسية في اجتماعيات التربية، دار النشر الدولي، الرياض، 2003
- سعيد التل وآخرون، قواعد الدراسة في الجامعة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997
- سعيد اسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1994
- سعيد سبعون، محاضرات في مقياس: النظريات السوسولوجية الحديثة، السنة 2 ليسانس علم الاجتماع
- شعبان عبد العاطي عطية وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004
- صبرينة حمدي، بوبكر منصور، فاعلية الذات في ضوء أنماط التنشئة الأسرية (التدليل) لدى تلميذ المرحلة الابتدائية-دراسة نظرية تحليلية-، مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية، المجلد5، العدد1، 2021
- طارق صديق، الطلبة وإعادة انتاج الارث الاجتماعي من خلال نظر بيير بورديو و ج-ك-باسرون، الرباط، د.ت

- عائشة بورغدة، عمروني بهجة، التكوين الجامعي بين تصورات و ممارسات الفاعلين في ظل نظام ل.م.د بالجزائر، المؤتمر الدولي الأول الموسوم التكوين (التدريب العلمي في العالم العربي: الواقع والتحديات)، تونس، 3/2/1 مايو، 2018
- عائشة بورغدة واخرون، الممارسات الاسرية في المجال المدرسي، المركز الوطني للبحث في الانتربولوجيا الاجتماعية والثقافية، الجزائر، 2013
- عابد مهديّة، الأدوار الجديدة والمستحدثة للمرأة والضغوطات الناتجة عنها- دراسة حالة لعينة من النساء في المجتمع الجزائري-، اطروحة دكتوراه علوم، علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر (2) أبو القاسم سعد الله، 2020-2021
- عدنان أحمد مسلم، نظريات اجتماعية محاضرة السادسة، جامعة دمشق
- عيسى يونسى، نسيمّة تلي، النوع الاجتماعي (الجنس) مقارنة سوسيو تنموية، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 8، العدد 2، 2019
- علي أسعد وطفة، علم الاجتماع التربوي، جامعة دمشق، دمشق، 1994
- علي أسعد وطفة، علي جاسم شهاب، علم الاجتماع المدرسي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2004

- علي براجل، سمية بعزي، الويزة سلطاني، دراسة تقييمية لمدى فعالة نظام ل.م.د (LMD) في مؤسسات التعليم العالي في ضوء آراء الأساتذة والطلبة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2014
- عمار مبروكي، مصطفى عوفي، الدراسات السوسولوجية في الجزائر بين الواقع والمأمول -جامعة تلمسان-، مجلة الإنسان والمجتمع، مجلد7، العدد13، 2017
- عمار مخلوفي، هاشمي أحمد، أساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية -دراسة ميدانية بمدينة الأغواط-، مجلة العلوم الانسانية، المجلد21، العدد1، 2021
- عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، الطبعة الثانية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013
- عمروني بهجة، مكانة علم الاجتماع في الجزائر: أزمة الهوية عند السوسولوجيين المهنيين، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة الجزائر 2
- عمرون مفتاح، البرامج الرياضية الاذاعية و دورها في استقطاب الجمهور برنامج " أستوديو الكرة" بالقناة الأولى للإذاعة الوطنية أنموذجا دراسة ميدانية

طلبة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة، مجلة

العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 15 ، جوان 2014

• عمر بلخير، واقع إصلاح التعليم العالي في الجزائر، كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية، جامعة مولود و عمري، دت

• عبد الله فلاح المنيزل، عايش موسى غرايبة، الإحصاء التربوي تطبيقات

باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع،

دت

• عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن،

2008

• عصمت محمد حوسو، الجنر الأبعاد الاجتماعية والثقافية، دار الشروق، دت

• فاروق عبده فلييه، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا

واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2004

• فراحي فيصل، شارف جميلة، محرزى مليكة، اسهامات تقدير الذات في

تحديد المشروع الدراسي لدى طلبة التكوين المهني مابين النجاح والفشل، مجلة

دراسات انسانية واجتماعية، عدد9، جانفي 2019

• قريشي عبد الكريم، بو عيشة أمال، التصورات الاجتماعية للشخص الإرهابي،

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الأول، ديسمبر 2010

- لياليا شاوي، سهيلة شاوي، الإعلام والمرأة وقضايا العنف الاجتماعي – نماذج من الجزائر والوطن العربي-، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 15، العدد 2، 2013
- لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، الطبعة السابعة والعشرون، 1986
- محمد مسلم، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، دار طليطلة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2001610 - محمد مسلم، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، دار طليطلة، الجزائر، 2016
- مخداني نسيم، إشكالية الموضوعية في مراحل البحث السوسولوجي، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 13، 2009
- مراد بن أشنهو، نحو الجامعة الجزائرية، ترجمة عايدة بايمة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1981
- نافذ محمد بركات، التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss، الجامعة الإسلامية، 2013
- نادية سعيد عيشور، البدائل السوسولوجية والظروف البنائية، محاضرات في النظريات السوسولوجية الحديثة، جامعة سطيف، 2020

- نصر الدين بن عودة، مكانة علم الاجتماع في الجزائر، دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 4، العدد 1، 2017
- نذير زريبي، الوجيز في علم الاجتماع (نظريات اجتماعية)، منشورات ليجوند، 2013
- نعمان عباسي، قراءة في تاريخ علم الاجتماع في الجزائر، جامعة سكيكدة، د.ت
- هيلة شومر واخرون، مسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي، المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديموقراطية "مفتاح"، الطبعة الاولى، رام الله، فلسطين، 2006.

### المراجع الأجنبية:

- Blanc N. et autres. (2006). Le concept de représentation en psychologie. Paris, In press
- Boundless. "Gender Socialization." Sociology – Cochise College Boundless, 26 May. 2016. Retrieved 29/12/2021 from <https://www.boundless.com/users/493555/textbooks/socio>

**logy-cochise-college/gender-stratification-and-inequality-11/gender-and-socialization-86/gender-socialization-495-3393**

- Catherine Colliot-Thélène: la sociologie de Max Weber, La découverte, Paris, France, 2006.
- Cindy Faith Miller, **Gender Development Theories of, The Wiley Blackwell Encyclopedia of Gender and Sexuality Studies**, 2016, Arizona State University, USA
- Fischer G. N. (2005). **Les concepts fondamentaux de la psychologie sociale**. 3em édition, Paris, Dunod,
- Fischer.G.N, **les concepts fondamentaux de la psychologie sociale**,4 edition, paris, Dunod, 2010
- Françoisde singly ‘ **sociologie de la famille** ‘,paris Nathan 1993
- Howarth, Caroline, A social representation is not a quite thing: exploring the critical potential of social representation theory, **British journal of social psychology**, 2006

- J.-P.Boutinet, cité in Sylviane Feuilladiou , **projet de lycéens, L'harmattan**, Paris, 2001
- J.Charpentier, B.Collin , **E.Scheurer, De l'orientation au projet de l'élève**, Lorraine, 1993
- Jean-Pierre Boutinet : **Antropologie du projet**, PUF , paris, 1990.
- Laplantine Francois, **Anthropologies des system des representations de la maladie,in Jodelet.D, les representation sociales**,4 edition, 1994, puf, paris
- **Oxford dictionary**, oxford university press, UK, 8th Edition, 2011, p492
- Pinar Ferry , “ **Ann Oakley, Sex, Gender and Society** ”, Lectures [Online], The reports, posted on December 02, 2015, accessed October 07, 2021. URL: **<https://doi.org/10.4000/lectures.19627>**

- Pierre Bourdieu et Jean-Claude Passeron, **Les héritiers: les étudiants et la culture**, Paris, Les Éditions de Minuit, coll. « Grands documents » (no 18), 1964
- Renald Legendre : **dictionnaire actuel de l'éducation** 2e éditionESKA ،paris ،France ، 1993،
- Wolfgang Wagner, **Papers on social representation, Description explanation and method in social representation research**, University of LinzAustria,1995

### مواقع الانترنت:

- **<https://courses.lumenlearning.com/boundless-sociology/chapter/gender-and-socialization>** بتاريخ 2021/12/29
- **[https://www.mesrs.dz/agregats\\_mesrs](https://www.mesrs.dz/agregats_mesrs)**
- **[www.tawjihsud.blogspot.com](http://www.tawjihsud.blogspot.com)**
- **<https://alhiwar2012.wordpress.com/2017/03/02>** بتاريخ 19 - 2021-10

- <https://alhiwar2012.wordpress.com/2017/03/02>  
بتاريخ 19-10-2021
- <https://ar.m.wikipedia.org> الجامعة، بتاريخ 12/2021 من الموقع
- هديل شلش، تعريف الطالب، بتاريخ 2018 من الموقع
- <http://mawdoo3.com>
- تعريف مفهوم المشروع بتاريخ 12/2021 من الموقع
- <https://www.tawjihnet.net/v>
- المشروع الشخصي للتلميذ، بتاريخ 2021/8/30 من الموقع التوجيه التربوي
- [www.tawjihsud.blogspot.com](http://www.tawjihsud.blogspot.com)
- النساء والتعليم في العالم الاسلامي، بتاريخ 2022/2، من
- الموقع [www.ar.qantara.da](http://www.ar.qantara.da)
- العلوم لم تكن حكرا على الرجال..عالمات مسلمات بزغ نجمهن في التاريخ الاسلامي من الموقع بتاريخ 2022/2
- [www.sasapost.com](http://www.sasapost.com)
- محمدنعسان، منهج البحث العلمي: تعريف، وهدف، وأهمية بتاريخ 2021 من
- الموقع <http://www.landicivi.com>

# الملحق



إذا كانت اجابتك بنعم ما هو العمل الذي تزاوله؟

15. هل هذا العمل  دائم  مؤقت  
إذا كان العمل مؤقت هل هو أول عمل لك  نعم  لا  
من ساعدك على الحصول على عملك المؤقت:  أصدقاء  بمفردك  عائلتك  أقاربك
- إذا كان عملك دائم من ساعدك على الحصول على عملك:  أصدقاء  بمفردك  عائلتك  أقاربك
16. هل عملك هذا كان:  قبل التسجيل في الجامعة  بعد التسجيل في الجامعة
17. هل تعمل: - بسبب ظروف مادية:  نعم  لا  
- من أجل التخصص الذي تدرسه:  نعم  لا  
- إذا هناك سبب اخر أذكره.....

18. في حالة انك لا تعمل كيف تحصل على مصروفك الشخصي:  من والدي  من والدتي  من الأخ  من الأخت  من المنحة
19. بكم تقدر مصروفك اليومي: .....
20. السكن:  الحي الجامعي  سكن مستقل  مع الوالدين

### \*\*\* الطالب والتنشئة الاجتماعية في الأسرة:

21. كيف تصف علاقاتك عموماً بأسرتك:  ممتازة  جيدة  عادية  متوترة  
في كل الحالات لماذا؟
22. هل انت من اختار تخصص علم الاجتماع:  نعم  لا  
في كل الحالات لماذا؟
23. هل العائلة راضية عن هذا الاختيار؟  نعم  لا  
في كل الحالات لماذا؟
24. إذا كانت قدراتك تؤهلك للعمل في مهنة يرغب أبائك فيها هل تختارها حتى ان تعارضت مع ميولك ورغباتك:  نعم  لا  لا ادري
25. المحافظة على التاريخ المهني للأسرة يجبرك على اختيار مهنة ضد رغبتك:  نعم  لا  لا ادري
26. هل في رأيك هناك عمل خاص بالإناث وعمل خاص بالذكور:  نعم  لا  لا ادري
- في كل الحالات لماذا؟
27. أصبح للمرأة القدرات والمؤهلات التي تجعلها تعمل في كل المجالات:  نعم  لا  لا ادري
28. خصوصيتك كرجل أو امرأة تمنعك أحيانا من اختيار مجال تخصص معين:  نعم  لا  لا ادري

### \*\*\* مشروع الطالب التكويني:

29. هل أنت راض عن هذا التخصص؟  نعم  لا
30. هل يتوافق تخصصك مع اهتماماتك الشخصية؟  نعم  لا
31. هل غيرت التخصص خلال سنوات دراستك؟  نعم  لا

32. هل كانت عندك فكرة محددة وواضحة عن مشروعك التكويني؟  نعم  لا  
إذا كانت الإجابة بنعم هل تغيرت أهدافك التي سطرتها في بداية تكوينك؟ لماذا؟ وكيف ذلك  
.....  
.....

33. هل تعتقد أن مشروعك قد تحقق؟  نعم  لا

34. هل لك شهادات إضافية أو تكوينات (لغوية / مهنية) إضافة الى التعليم الجامعي؟  نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم ماهي هذه التكوينات .....  
ماهو دافعك للحصول على الشهادات الإضافية.....

35. هل تعتقد أن تخصص علم الاجتماع له آفاق مستقبلية:  نعم  لا

في كلا الحالتين وضح ذلك .....

36. هل أنت راض عن مسارك التكويني:  نعم  لا

في كلتا الحالتين كيف .....

37. ماذا تمثل لك الجامعة؟ .....

38. ماهو سبب سعيك للحصول على شهادة جامعية:

الحصول على وظيفة

الحصول على مدخول مادي عالي

الحصول على مكانة في المجتمع

..... أخرى ماهي

39. ما هي طموحاتك المستقبلية

اعمال بحثية مستقبلا

مواصلة الدراسة في الجامعات الأجنبية

..... أخرى ماهي

40. ماهي الوظيفة التي تطمح اليها في المستقبل:  نعم  لا

41. هل هذه المهنة التي تطمح لها تتوافق مع رغبات والديك:  نعم  لا

عدد الطلبة المسجلين في قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا في دكتوراه علوم سنة 2021/2020

المجموع	المعرفة و المنهجية	ريفي	الاحراف و الجريية	جنائي	اتصل	تغير اجتماعي	خدمة اجتماعية	الديموغرافيا والصحة	تنظيم ديمويكيات الاجتماعية	تربوي	بني	حضري	سياسي	ثقافي	تنظيم وصل	عقلي		دكتوراه علوم
3															2	1	اناث	السنة الاولى
0															0	0	ذكور	
3															2	1	المرج	السنة الثانية
2																	اناث	
4																	المرج	السنة الثالثة
6																	المرج	
13																	اناث	السنة الرابعة
15																	ذكور	
29																	المرج	السنة الخامسة
17					0	1	0	1	1	1	2	1	2	1	8	1	اناث	
16					1	0	1	1	1	0	3	1	1	0	7	0	المرج	السنة السادسة
33					1	1	1	2	2	1	5	2	3	1	15	1	المرج	
18																	اناث	السنة السابعة
10																	المرج	
28																	المرج	السنة الثامنة
10																	اناث	
9																	المرج	المجموع
19																	اناث	
63																	المرج	المجموع
53																	المرج	
116																	المرج	

عدد الطلبة المسجلين في الدكتوراه ل م د 2021/2020

المجموع	العائلي	الصحة والسكان	تنظيم و عمل/ المنظمات و الموارد البشرية	علم الحضري	علم الثقافي	علم التربية		
5		2	0	0	1	2	انك	السنة الاولى
							نكور	
							المع	
10		1	3	3	2	1	انك	السنة الثانية
							نكور	
							المع	
15		3	3	3	3	3	انك	السنة الثالثة
							نكور	
							المع	
7	2	0		2	1	2	انك	السنة الرابعة
							نكور	
8	1	3		1	2	1	المع	
							انك	
15	3	3		3	3	3	نكور	
							المع	
11	4	1	5	-	1	-	انك	
							نكور	
11	4	4	5	-	2	-	المع	
							انك	السنة الخامسة
11	0	4	5	-	3	-	نكور	
							المع	
22	4	5	10	-	3	9	انك	
							نكور	
29	6	3	8	2	1	1	المع	
							انك	
23	4	3	5	7	3	10	نكور	
							المع	
52	10	6	13	9	4	13	انك	المجموع
							نكور	
45	12	6	13	4	4	13	المع	
							انك	
52	5	6	13	11	9	3	نكور	
							المع	
104	17	17	26	15	13	16	المع	

عدد الطلبة المسجلين في الماجستير ل.م.د 2021-2020

المجموع	ماجستير (2)		ماجستير (1)		سنة الدراسة تخصص
	اناث	ذكر	اناث	ذكر	
121	33	11	35	42	عائلي
55	12	6	17	20	الصحة والسكان
35	16	6	8	5	انثروبولوجيا
51	21	0	29	1	تربوي
59	29	8	11	11	حضري
144	22	48	49	25	تنظيمي
92	21	23	28	20	ثقافي
86	/	/	46	40	اتصال
58	/	/	26	32	جريمة
701	154	102	249	196	مجموع